الثُّلَةُ الأَوَّابَةَ
في معرفة من نَزَلَ أو دَخَلَ البَصرَةَ
مِنَ الصَّحَابَةِ

تأليف
أ.د / عبد الباسط خليل محمد الدرويش

الجزء الثاني



صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN - 978 - 614 - 414 - 599 - 9



وهذه تراجم الصحابة ﷺ الذين نزلوا أو دخلوا البصرة مكمِّلين ما ورد في الجزء الأول مَن اسمه عبد الله:

125 - عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطلب كان يكنى أبا جعفر أمه أسماء بنت عميس ، له صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة،استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره.

وروى أيضاً عن عمه علي، وعن أمه أسماء بنت عميس.

حدث عنه: أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة،والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم، وله وفادة على معاوية، وعلى عبدالملك، وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يصلح للإمامة.

عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه.

عن علي بن أبي حملة، قال: وفد عبدالله بن جعفر على يزيد، فأمر له بألفي ألف.

قال مصعب الزبيري: هاجر جعفر إلى الحبشة، فولدت له أسماء، عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبدالله بن جعفر وابن الزبير بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما النبي ﷺ، تبسم، وبسط يده، وبايعهما.

عن ابن جعفر: أن النبي ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بعد ثالثة فقال: "لا تبكوا أخي بعد اليوم" ثم قال: "ائتوني ببني أخي"، فجيء بنا كأننا أفرخ، فقال: "ادعوا لي الحلاق" فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: "أما محمد، فشبه عمنا أبي طالب، وأما عبدالله، فشبه خلقي وخلقي" ثم أخذ بيدي، فأشالها، ثم قال: "اللّهم اخلف جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته" قال: فجاءت أمنا، فذكرت يتمنا، فقال: "العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟ رواه أحمد في" مسنده.

قال الشعبي: كان ابن عمر إذا سلم على عبدالله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين .

عن أبان بن تغلب، قال: ذكر لنا أن عبدالله بن جعفر قدم على معاوية، وكانت له منه وفادة في كل سنة، يعطيه ألف ألف درهم، ويقضي له مئة حاجة.

قيل: إن أعرابيّاً قصد مروان، فقال: ما عندنا شيء، فعليك بعبد الله بن جعفر، فأتى الأعرابي عبدالله، فأنشأ يقول:

أبـــو جعفر من أهـــل بيت نبوة ... صـلاتهـم للمسلمين طـهـور
أبـــا جعفـر ضـــن الاميـــر بمالـه ... وأنـــت عـــلى مـــا في يديك أمير
أبـــا جعفـر يـا ابن الشهيد الذي له ... جـنـــاحـــان في أعـلى الجنان يطـير
أبـــا جعفـر مـا مثلك اليـوم أرتجي ... فـــــلا تـتركنـي بـالـفـلاة أدور

فقال: يا أعرابي سار الثقل، فعليك بالراحلة بما عليها، وإياك أن تخدع عن السيف، فإني أخذته بألف دينار.

ويروى أن شاعراً جاء إلى عبدالله بن جعفر، فأنشده:

رأيـــت أبـــا جعفـر فـي المنـام ... كســـاني مـــن الخـــز دراعـــه
شكـــوت إلـــى صـــاحـبي أمـرهـا ... فـــقـــال ســتـــوتى بهـا السـاعـه
سيكســوكهـا المـــاجـــد الجعفـري ... ومـــن كـــفـــه الدهـــر نفـاعـه
ومـــن قـــال للجـــود لاتـــعـــدني ... فــقـــال لـــه السمـــع والطـاعـه

فقال عبدالله لغلامه: أعطه جبتي الخز، ثم قال له: ويحك كيف لم تر جبتي الوشي؟ اشتريتها بثلاث مئة دينار منسوجة بالذهب. فقال: أنام، فلعلي أراها. فضحك عبدالله، وقال: ادفعوها إليه. قال أبو عبيدة كان على قريش وأسد وكنانة يوم صفين عبدالله بن جعفر.

وعن حماد بن زيد: أخبرنا هشام، عن محمد، قال: مر عثمان بسبخة(فقال: لمن هذه ؟) فقيل: اشتراها عبدالله بن جعفر بستين ألفاً، فقال: ما يسرني أنها لي بنعل، فجزأها عبدالله ثمانية أجزاء، وألقى فيها العمال، ثم قال عثمان لعلي: ألا تأخذ على يدي ابن أخيك، وتحجر عليه؟ اشترى سبخة بستين ألفاً، قال: فأقبلت، فركب عثمان يوماً، فرآها، فبعث إليه، فقال: ولني جزءين منها، قال: أما والله دون أن ترسل إلى من سفهتني عندهم، فيطلبون إلي ذلك، فلا أفعل، ثم أرسل إليه: إني قد فعلت، قال: والله لا أنقصك جزءين من مئة ألف وعشرين ألفاً، قال: قد أخذتها.

وعن العمري، أن ابن جعفر أسلف الزبير ألف ألف، فلما توفي الزبير، قال ابن الزبير لابن جعفر: إني وجدت في كتب الزبير أن له عليك ألف ألف، قال: هو صادق، ثم لقيه بعد، فقال: يا أبا جعفر، وهمت، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك.

وعن الأصمعي، أن امرأة أتت بدجاجة مسموطة، فقالت لابن جعفر: بأبي أنت! هذه الدجاجة كانت مثل بنتي، فآليت أن لاأدفنها إلا في أكرم موضع أقدر عليه، ولا والله ما في الأرض أكرم من بطنك، قال: خذوها منها، واحملوا إليها، فذكر أنواعا من العطاء، حتى قالت: بأبي أنت! إن الله لا يحب المسرفين.

وعن ابن سيرين، أن رجلاً جلب سكراً إلى المدينة، فكسد، فبلغ عبدالله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن يهبهُ الناس.

ذكر الزبير بن بكار، أن عبيد الله بن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، قال: دخل ابن أبي عمار وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز على نخاس، فعرض عليه جارية، فعلق بها، وأخذه أمر عظيم، ولم يكن معه مقدار ثمنها، فمشى إليه عطاء، وطاووس، ومجاهد، يعذلونه، وبلغ خبره عبدالله، فاشتراها بأربعين ألفاً، وزينها، وحلاها، ثم طلب ابن أبي عمار، فقال: ما فعل حبك فلانة ؟ قال: هي التي هام قلبي بذكرها، والنفس مشغولة بها، فقال: يا جارية، أخرجيها، فأخرجتها ترفل في الحلي والحلل ، فقال: شأنك بها، بارك الله لك فيها، فقال: لقد تفضلت بشئ ما يتفضل به إلا الله، فلما ولى بها، قال: يا غلام! احمل معه مئة ألف درهم ،فقال: لئن والله وعدنا نعيم الآخرة، فقد عجلت نعيم الدنيا.

وكان وافر الحشمة، كثير التنعم، وممن يستمع الغناء.

قال الواقدي ومصعب الزبيري: مات في سنة ثمانين، وقال المدائني: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين، وقال أبو عبيد: سنة أربع وثمانين ، ويقال: سنة تسعين.

قال ابن عمر مات عبدالله بن جعفر رضي الله عنه بالمدينة عام الجحاف سيل كان ببطن مكة جحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة فصلى عليه أبان بن عثمان وكان والياً على المدينة من قبل عبدالملك بن مروان قال: وكان له يوم توفي تسعون سنة، وقال علي بن محمد توفي عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين سنة[1].

ومن حديثه:

1 – أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء فقال:حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني إسحاق بن راشد عن عبدالله بن الحسن أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب دخل على ابن له مريض يقال له صالح

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 543 ت 2665، وسير أعلام النبلاء 3 / 456 – 462 ت 93.

قال: قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللّهم ارحمني اللّهم تجاوز عني اللّهم اعف عني فإنك عفو غفور ثم قال هؤلاءالكلمات علمنيهن عمي على أن النبي ﷺ علمهن إياه لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر[1].

2 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وعبدالله بن عون الهلالي (قال يحيى أخبرنا وقال ابن عون حدثنا) إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب[2].

3 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة – واللفظ ليحيى – (قال أبو بكر حدثنا وقال يحيى أخبرنا) أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مورق العجلي عن عبدالله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته قال وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[3].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد ابن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس[4].

126 - عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور أبو صالح السلمي، أصله من البصرة أمير خراسان شجاع مشهور وبطل مذكور. روى عنه سعد بن الأزرق وسعيد بن عثمان قيل: إن له صحبة. نزل البصرة وفتح سرخس وكان أميراً على خراسان أيام فتنة ابن الزبير وأول ما وليها سنة أربع وستين بعد موت يزيد بن معاوية وابنه معاوية وجرى له فيها حروب كثيرة حتى تم أمره بها، وقتل سنة إحدى وسبعين بخراسان في الفتنة[5].

وكان قد ولي أمرة خراسان وقتل بها بعد قتل مصعب بن الزبير سنة 71 هـ، يقال إنه الذي روى عنه الدشتكي قال: رأيت رجلاً بخراسان عليه عمامة سوداء يقول: كسانيها

(1) في 7 / 230.
(2) في 3 / 1616 ت 2043.
(3) في 4/ 1885 ت 2428.
(4) في 4 / 1886 ت 2429.
(5) أسد الغابة 1 / 600، والكاشف 1 / 547 ت 2698 وتاريخ دمشق 28 / 7 – 9 ت 3273.

رسول الله ﷺ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي خرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وتوفي سنة 71 هـ/ 690 م(1).

وقال أبو نعيم: ولي خراسان من قبل عبد الملك بن مروان فبعث برأس ابن الزبير إليه، ولا صحبة له، وفتح على يده سرخس ، ذكر بعض المتأخرين أنه أدرك النبي ﷺ، ولا يعتد بقوله(2).

وقال ابن حجر: يقال له صحبة وذكره الحاكم فيمن نزل خراسان من الصحابة وفي ثبوت ذلك نظر وقد قال أبو نعيم زعم بعض المتأخرين أن له إدراكاً ولا حقيقة لذلك قلت لكن روى أبو سعد الماليني من طريق محمد بن حمدان الخرقي بفتح المعجمة والراء بعدها قاف عن أبيه أنه سمع محمد بن قطن الخرقي عن خالهم وكان وصي عبد الله بن خازم وكانت لعبد الله بن خازم عمامة سوداء يلبسها في الجمع والأعياد والحرب فإذا فتح عليه تعمم بها تبركاً بها ويقول كسانيها رسول الله ﷺ وقد أخرج أبو داود والبخاري في التاريخ من طريق سعد بن عثمان الدشتكي عن أبيه قال رأيت رجلاً ببخارى عليه عمامة سوداء يقول كسانيها رسول الله ﷺ قال عبد الرحمن نراه عبد الله بن خازم السلمي وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعد بن الأزرق عن أبيه قال رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ببخارى على رأسه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله ﷺ وهو عبد الله بن خازم وذكره المرزباني في معجم الشعراء ويعضده رواية الماليني لكن إسناده مجهول قال أبو أحمد العسكري كان عبد الله بن خازم من أشجع الناس وولي خراسان عشر سنين وقال السلامي في تاريخه لما وقعت فتنة ابن الزبير كتب إلى ابن خازم فأقره على خراسان فبعث إليه عبد الملك فلم يقبل فلما قتل مصعب بن الزبير بعث إليه عبد الملك برأسه فغسله وصلى عليه ثم ثار عليه وكيع بن الدورقية فقتله وحكى ذلك الطبري بمعناه وزاد وذلك سنة اثنتين وسبعين وقيل إن الرأس التي وجهت له هي رأس عبد الله بن الزبير وأن قتله هو كان بعد ذلك وذكره خليفة في فتح خراسان مع عبد الله بن عامر وأنه قام بالناس في وقعة فاران بباذغيس فأقره ابن عامر على خراسان حتى قتل عثمان وقال المبرد في الكامل في قول الفرزدق...

عضت سيوف تميم حين أغضبها ... رأس بن عجلي فأضحى رأسه شذبا

---

(1) وتاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر/ دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى، 3 / 497 – 1407 و509 و532 و657، وتهذيب الكمال 14/ 441 ت 3239، وتقريب التهذيب 1 / 301 ت 3288.

(2) كنز العمال 13/ 456 ح 37270.

ابن عجلي هو عبد الله بن خازم وعجلي أمه وكانت سوداء وكان هو أسود وهو أحد غربان العرب وسأل المهلب عن رجل يقدمه في الشجاعة فقيل له فأين ابن الزبير وابن خازم فقال إنما سألت عن الإنس ولم أسأل عن الجن فقال إنه كان يوماً عند عبيد الله بن زياد وعنده جرذ أبيض فقال يا أبا صالح هل رأيت مثل هذا ودفعه له فنضا إلى عبد الله وفزع واصفر فقال عبيد الله أبو صالح يعصي السلطان ويطيع الشيطان ويقبض على الثعبان ويمشي إلى الأسد ويلقي الرماح بوجهه ثم يجزع من جرذ أشهد أن الله على كل شيء قدير[1].

ومما يثبت صحبته:

1 – قول البخاري في ترجمة سعد بن عثمان رأى صحابيّاً ببخارى وهو عبد الله بن خازم [2].

2 – العمامة التي كساها رسول الله ﷺ لعبدالله بن خازم وقد سبق الكلام على ذلك فيما رواه أبو داود والبخاري في التاريخ الكبير عن سعيد بن عثمان الدشتكي، ثم رواية الحاكم عن سعد ابن الأزرق.

3 – ما ذكره ابن عساكر في تاريخه: تسمية من نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها عبد الله ابن خازم السلمي[3].

127 ـ **عبد الله بن ربيعة** بن جداعة البصري روى عن النبي ﷺ روى عنه ابنه فضالة بن عبد الله[4].

128 - **عبدالله بن الزبير**بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب، القرشي الأسدي المكي ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواريّ الإمام أبي عبدالله الزبير، ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريّه ، روى نحو ثلاثة وثلاثين حديثاً، اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين.

كان عبدالله أول مولود للمهاجرين بالمدينة، ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى للهجرة، وله صحبة، ورواية أحاديث ،عداده في صغار الصحابة، وإن كان كبيراً في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

---

(1) الإصابة 4 / 69 – 70 ت 4644.

(2) التاريخ الكبير 1/ 429 ت 1838.

(3) تاريخ دمشق 10/ 28 في ترجمة عبدالله بن خازم.

(4) الجرح والتعديل 5 / 51 ت 232.

وقد روى أيضاً عن أبيه، وجده لأمه الصديق، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه أخوه عروة الفقيه، وابناه عامر، وعباد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاووس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيداه: مصعب بن ثابت بن عبدالله، ويحيى بن عباد بن عبدالله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وآخرون.

وكان فارس قريش في زمانه، وله مواقف مشهودة.

قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته، و داره في بني سليم في البصرة.

وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام.

ولم يستوثقن له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبدا لملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير رحمه الله، فاستقل بالخلافة عبدا لملك وآله، واستوثق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عاماً.

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر، وكان ملازماً للولوج على رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة.

عن هشام بن عروة، عن أبيه وزوجته فاطمة قالا: خرجت أسماء حين هاجرت حبلى، فنفست بعبد الله بقباء.

قالت أسماء: فجاء عبدالله بعد سبع سنين ليبايع النبي ﷺ، أمره بذلك أبوه الزبير، فتبسم النبي ﷺ حين رآه مقبلاً، ثم بايعه. قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء:حديث غريب وإسناده قوي.

قال الواقدي: عن مصعب بن ثابت عن يتيم عروة أبي الأسود، قال: لما قدم المهاجرون، أقاموا لا يولد لهم، فقالوا: سحرتنا يهود، حتى كثرت القال في ذلك، فكان أول مولود عبدالله ابن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي ﷺ أبا بكر، فأذن في أذنيه بالصلاة.

وقال مصعب بن عبدالله، عن أبيه، قال: كان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحيته حتى بلغ الستين.

وفي البخاري عن عروة، أن الزبير أركب ولده عبدالله يوم اليرموك فرسا وهو ابن عشر سنين، ووكل به رجلاً.

قال نوف البكالي: إني لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء.

قال محمد بن أبي يعقوب: إن معاوية كان يلقى ابن الزبير، فيقول: مرحبا بابن عمة رسول الله ﷺ، وابن حواري رسول الله، ويأمر له بمائة ألف.

عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارئ لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، والله إني لأحاسب له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

قال عمرو بن دينار: ما رأيت مصليّاً قط أحسن صلاة من عبدالله بن الزبير.

عن أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد.

قال ابن أبي مليكة: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير، قلت: لو رأيته مناجياً ولا مصليّاً مثله.

وعن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ويصبح في اليوم السابع، قلت: لعله ما بلغه النهي عن الوصال.

عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مئة غلام، يكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكنت إذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين .

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحدث أن أبا بكر رضي الله عنه كان كذلك.

قال ثابت البناني: كنت أمر بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

روى يوسف بن الماجون، عن الثقة بسنده، قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال، فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح .

عن مسلم بن يناف، قال: ركع ابن الزبير يوماً ركعة، فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه.

عن عمرو بن دينار قال: كان ابن الزبير يصلي في الحجر، والمنجنيق يصب فوقه ، فما يلتفت، يعني: لما حاصروه.

عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ها هنا .

عن أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد .

وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية.

ومات شهيداً في حصر الحجاج له بالبيت العتيق سنة ثلاث وسبعين[1].

ومن حديثه:

1 - قال مسلم في الصحيح: حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا أبو هشام المخزومي عن عبد الواحد (وهو ابن زياد) حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن عبدالله ابن الزبير عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه [2].

2 - وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي الزبير المكي أنه حدثه : أن عبدالله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا نعبد إلا إياه له المن وله النعمة وله الفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ويقول: كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة[3] وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، حلية الأولياء 1/ 329 - 336، سير أعلام النبلاء 3/ 363 - 379 ت 35 ن ومن له رواية في الكتب الستة ص: 552 ت 2721.

(2) صحيح مسلم 1 / 408 ح 579.

(3) صحيح ابن حبان 5 / 350 ح 2008.

(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 5/ 350 ح 2008.

129 ـ عبد الله بن سبرة الجهني: قال أبو نعيم: مجهول، ذكره بعض المتأخرين، وحكي أن ابن أبي خيمة ذكره في الصحابة وهو عندي الأول.

قال ابن حجر: هو عبد الله بن سبرة الجهني ذكره البخاري في التاريخ قال ابن السكن يقال له صحبة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه بصري وروى أبو يعلى وبقي بن مخلد والبخاري في التاريخ وابن حبان والطبراني وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب عن سلمه عن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول أنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال... الحديث قال البغوي لا أعرف له غيره وقال الطبراني في الأوسط لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد وقال ابن السكن تفرد به معتمر وفي إسناده نظر.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: بصري، له حديث لأنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال...... الحديث، قال ابن عبدا لبر، روى عنه ابنه مسلم بن عبد الله، يعد في أهل البصرة[1].

130 ـ عبد الله بن سرخس المزني: قال ابن عبد البر هو المزني ويقال المخزومي: أظنه حليفاً لهم: بصري.

وقال ابن حجر: عبد الله بن سرخس المزني حليف بني مخزوم.

قال البخاري وابن حبان له صحبة ونزل البصرة.

وقال الذهبي: صحابي متأخر، وقال في موضع آخر: المعمر.

وله أحاديث عند مسلم وغيره، روى عن النبي ﷺأحاديث عند مسلم كما قلت كما روى أيضاً عن عمرو أبي هريرة ، روى عنه قتادة وعاصم الأحول و عثمان بن الحكيم ومسلم وغيره، يقول فيه (رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً وكما رأيت الخاتم... الحديث وفيه فقلت استغفر لي رسول الله).

قال ابن حجر في التقريب، عبد الله بن سرخس خرج أحاديثه مسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 167، والإستيعاب 1/ 277، وأسد الغابة 1/ 615، والإصابة 4 / 104 ت 4704.

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 58، وطبقات خليفة: ت 224، 1369، والتاريخ الكبير 5 / 17، والمعرفة والتاريخ 1 / 256، والجرح والتعديل 5 / 63، والإستيعاب: 916، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 246، وأسد الغابة 3 و تهذيب الأسماء واللغات 1 / 1 / 269، وتهذيب الكمال: 687 وتاريخ الإسلام 3 / 265، والعقد الثمين 5 / 165، وتهذيب التهذيب 5 / 232، وخلاصة تذهيب الكمال: 168، وسير أعلام النبلاء 3/ 426 ت 74، ومن له رواية في الكتب الستة ص:577 ت 2744.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو كامل الجدري حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني حامد بن عمر حدثنا عبدا لواحد (يعني ابن زياد) ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبو معاوية كلهم عن عاصم ح وحدثني زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا مروان بن معاوية الوزاري عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت؟ أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا؟[1]، وأخرجه ابن حبان في صحيحة[2]، من طريق مسلم.

2 – وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثنا خلف بن هشام والمقدم وأبو كامل وكتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: رأيت الأصلع (يعني عمر بن الخطاب) يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك، وفي رواية ألمقدمي وأبي كامل رأيت الأصيل[3]، وقال ابن كثير: وهذا من أفراد مسلم دون البخاري[4].

3 – وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وغثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال[5].

4 – وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثنا أبو كامل حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مشهر كلاهما عن عاصم الأحول ح وحدثني حامد ابن عمر (واللفظ له) حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا عاصم عن عبدالله بن سرخس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً قال فقلت له استغفر لك النبي ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [سورة محمد: 19]، قال ثم درت فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نافض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيل كأمثال الثآليل[6].

(1) صحيح مسلم 1/ 494 ح 712.
(2) صحيح ابن حبان 5/ 565 ح 2191، و5/ 566 ح 2192، بغير هذا اللفظ.
(3) صحيح مسلم 2/ 925 ح 1270.
(4) السيرة النبوية لابن كثير 4/ 306.
(5) صحيح مسلم 2 / 979 ح 1343 وحلية الأولياء لأبي نعيم 3/ 123.
(6) صحيح مسلم 4/ 1834 ح 2346.

131 ـ عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري صحابي حدث عنه بنوه مترف ويزيد وهانئ وهو من بني كعب م 4، صحب النبي ﷺ و روى عنه نزل البصرة بعد ذلك وولده بها[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا كهمس عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تنخع فدلكها بنعله[2].

2 – وما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير: عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال: (يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4]، وكذا هو في حلية الأولياء لأبي نعيم[5].

3 – ما أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال: حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد ابن عبيد الله بن مرزوق وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قالا ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله ورواه السري بن يحيى عن عبدالكريم بن رشيد عن مطرف مثله[6]، وأخرجه الترمذي في الشمائل[7]، وأحمد في المسند[8] وأبو داود في السنن[9] والنسائي في الصغرى

---

(1) ينظر ترجمته في: من له رواية في الكتب الستة 1 / 561 ح 2774.
(2) صحيح مسلم 1 / 390 ح 554.
(3) صحيح ابن حبان 8 / 120 ح 3327.
(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 8/ 120 ح 3327.
(5) حلية الأولياء 2 / 211، و 6/ 281.
(6) حلية الأولياء 2/ 211.
(7) في الشمائل ص: 357 ح 313.
(8) في المسند 4/ 25، 26 ح 16355 و 16360 و 16369.
(9) في السنن 1/ 300 ح 904.

(المجتبى)[1]، وإسناده قوي، وفي السنن الكبرى[2]، وأبو يعلى في المسند[3] وعبد بن حميد في المسند[4]، وصححه ابن خزيمة[5]، وابن حبان[6]، والحاكم[7].

132 ـ **عبد الله بن قيس** بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عدب بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، وأمه طيبة بنت وهب بن عك، أسلمت وماتت بالمدينة.

وكان سكن الرملة وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة وقيل بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة هذا قول الأكثر ، وقدم المدينة بعد فتح خيبر صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب فقدموا جميعاً واستعمله النبي ﷺ على بعض اليمن كزيد وعدن وأعمالها واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان ثم استعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين ثم اعتزل الفريقين.

واخرج ابن سعد والطبري من طريق عبد الله بن بريدة أنه وصف أبا موسى فقال: كان خفيف الجسم قصيراً.

و روى أبو موسى عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الأربعة ومعاذ وابن مسعود وأبي بن كعب وعمار.

و روى عنه أولاده موسى و إبراهيم وأبو بردة وأبو بكر، وآمراته أم عبد الله، ومن الصحابة، أبو سعيد وأنس وطارق بن شهاب ومن كبار التابعين فمن بعدهم زيد بن وهيب وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن عمير وقيس بن أبي حازم وأبو الأسود، وسعيد بن المسيب و زر ابن حبيش وأبو عثمان النهدي وأبو رافع الصائغ وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وربيعي بن خراش، وحطان الرقاشي وأبو وائل وصفوان بن حرز وآخرون.

وكان أحسن أصحاب رسول الله ﷺ صوتاً قال رسول الله ﷺ: لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود.

---

(1) في السنن (المجتبى) 3 / 13 ح 1213.
(2) في السنن الكبرى 2 / 439 ح 665 و 3 / 30 ح 753.
(3) في 3 / 174 ح 1599.
(4) في ص: 183 ح 514.
(5) في 2 / 53 ح 900.
(6) في 2 / 439 ح 665 و 3/ 30 ح 753.
(7) في 1 / 396 ح 971.

وقال البختري سألنا علياً عن أبي موسى قال: صبغ في العلم صبغة.

اختلفوا في سنة مماته فمنهم من قال: سنة 42 هـ، ومنهم من قال 44 هـ وقال غيرهم 50 هـ، وقال غيرهم: 51 هـ وقيل 53 هـ. وكما اختلفوا في سنة وفاته اختلفوا في عمره فقالوا: 63 هـ سنة وقيل ابن نيف وستين. واختلفوا أيضاً في موضع وفاته: فقيل في الكوفة، وقيل بمكة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى ﵁ قال قالوا: (يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال (من سلم المسلمون من لسانه ويده)[2].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر[3].

3 – ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: (حدثنا ابن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ "أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني" قال سفيان والعاني الأسير[4]، قال الشيخ الألباني عنه : صحيح[5].

133 - عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حزام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور. فولد عبد الله بن عامر اثني عشر رجلاً وست نسوة: عبد الرحمن لأم ولد درج، قتل يوم الجمل. وعبد الله مات قبل

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 5 / 22 ت 35، والإستيعاب 1 / 968، والثقات للعجلي ص: 53 ت 952، وأسد الغابة 1 / 664 – 665، وتذكرة الحفاظ 1 / 23 ت 10، والكاشف 1/ 586 ت 2919، والإصابة 4/ 211 – 214، وإسعاف المبطأ ص: 17.

(2) صحيح البخاري 1 / 13 ح 11.

(3) صحيح مسلم 1/ 549 ح 797.

(4) سنن أبي داود 2/ 204 ح 3105.

(5) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 204 ح 3105.

أبيه وعبد الملك وزينب وأمهم كيسة بنت الحارث بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها بنت أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وأمها أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وعبد الحكيم وعبد الحميد وأمهما أم حبيب بنت سفيان بن عويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة ابن كنانة، وعبد المجيد لأم ولد، وعبد الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل، وعبد السلام درج، وأمهما أم ولد، وعبد الرحمن وهو أبو النضر لأم ولد، وعبد الكريم وعبد الجبار وأمة الحميد وأمهم هند بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي وأمها الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة وأمها أروى بنت أسيد بن أبي العيص ابن أمية، وأم كلثوم بنت عبد الله وأمها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب، وأمة الغفار بنت عبد الله وأمها أم أبان بنت مكلبة بن جابر بن السمين بن عمرو بن سنان بن عمرو بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة من ربيعة، وعبد الأعلى بن عبد الله، وأمة الواحد لأم ولد، وأم عبد الملك وأمها من بني عقيل.

قالوا: ولد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، فلما كان عام عمرة القضاء سنة سبع وقدم رسول الله ﷺ، مكة معتمراً حمل إليه ابن عامر، وهو ابن ثلاث سنين، فحنكه فتلمظ وتثاءب، فتفل رسول الله في فيه وقال: هذا ابن السلمية؟ قالوا: نعم، قال: هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مسقى، فلم يزل عبد الله شريفاً. وكان سخيّاً كريماً كثير المال والولد ولد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

قالوا: لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقر أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعري أن يقر أربع سنين، ثم عزله عثمان وولى البصرة ابن خاله عبد الله ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكتب إلى أبي موسى: إني لم أعزلك عن عجز ولا خيانة، وإني حفيظ قيد استعمال رسول الله وأبي بكر وعمر إياك، وإني لأعرف فضلك، وإنك من المهاجرين الأولين، ولكني أردت أن أصل قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم. فقال أبو موسى: والله لقد عزلني عثمان عن البصرة وما عندي دينار ولا درهم حتى قدمت عليّ أعطية عيالي من المدينة، وما كنت لأفارق البصرة وعندي من مالهم دينار ولا درهم. ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً. فأتاه ابن عامر فقال: يا أبا موسى ما أحد من بني أخيك أعرف بفضلك مني، أنت أمير البلد إن أقمت والموصول إن رحلت. قال: جزاك الله يا ابن أخي خيراً. ثم ارتحل إلى الكوفة. وكان ابن عامر

رجلاً سخياً شجاعاً وصولاً لقومه ولقرابته محبباً فيهم رحيماً، ربما غزا فيقع الحمل في العسكر فينزل فيصلحه. فوجّه ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سجستان فافتتحها صلحاً على أن لا يقتل بها ابن عرس ولا قنفذ وذلك لمكان الأفعى بها إنهما يأكلانها. ثم مضى إلى أرض الدوار فافتتحها. ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز وقلاع فارس، وقد كان أهل البيضاء من إصطخر غلبوا عليها، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية وافتتح جور والكاريان والفنسجان وهما من دارابجرد، ثم تاقت نفسه إلى خراسان فقيل له بها يزدجرد ابن شهريار بن كسرى ومعه أساورة فارس، وقد كانوا تحملوا بخزائن إلى كسرى حيث هزم أهل نهاوند. فكتب في ذلك إلى عثمان فكتب إليه عثمان أن سر إليها إن أردت. قال فتجهز وقطع البعوث ثم سار واستخلف أبا الأسود الدؤلي على البصرة على صلاتها واستخلف على الخراج راشداً الجديدي من الأزد، ثم سار على طريق إصطخر، ثم أخذ فيما بين خراسان وكرمان حتى خرج على الطبسين ففتحهما وعلى مقدمته قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي ومعه فتيان من فتيان العرب، ثم توجه نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي ونافع بن خالد الطاحي فافتتحاها كل واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة وفتحا المدينة صلحاً. وقد كان يزدجرد قتل قبل ذلك، خرج يتصيد فمر بنقار رحا فضربه، قال فلم يزل يضربه النقار بفأس فنثر دماغه. ثم سار ابن عامر نحو مرو الروذ فوجه إليها عبد الله بن سوار بن همام العبدي فافتتحها. ووجه يزيد الجرشي إلى زام وباخرز وجوين فافتتحها جميعاً عنوة. ووجه عبد الله بن خازم إلى سرخس فصالحه مرزبانهم. وافتتح ابن عامر أبرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وبوشنج وباذغيس وأبيورد وبلخ والطلقان والفارياب. ثم بعث صبرة بن شيمان الأزدي إلى هراة فافتتح رساتيقها ولم يقدر على المدينة، ثم بعث عمران بن الفيصل البرجمي إلى آمل فافتتحها. قال ثم خلف ابن عامر، الأحنف بن قيس على خراسان فنزل مرو في أربعة آلاف. ثم أحرم ابن عامر بالحج من خراسان فكتب إليه عثمان يتوعده ويضعفه ويقول: تعرضت للبلاء. حتى قدم على عثمان فقال له: صل قومك من قريش. ففعل وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة، فلما جاءته قال: الحمد لله إنا نرى تراث محمد يأكله غيرنا. فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر: قبح الله رأيك! أترسل إلى علي بثلاثة آلاف درهم؟ قال: كرهت أن أغرق ولم أدر ما رأيك. قال: فأغرق. قال فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها. قال فراح علي إلى المسجد فانتهى إلى حلقته، وهم

يتذاكرون صلات ابن عامر هذا الحي من قريش، فقال علي: هو سيد فتيان قريش غير مدافع. قال وتكلمت الأنصار فقالوا: أبت الطلقاء إلا عداوة. فبلغ ذلك عثمان فدعا ابن عامر فقال: أبا عبد الرحمن قِ عرضك ودار الأنصار فألسنتهم ما قد علمت. قال فأفشى فيهم الصلات والكسى فأثنوا عليه، فقال له عثمان: إنصرف إلى عملك. قال فانصرف والناس يقولون قال ابن عامر وفعل ابن عامر، فقال ابن عامر: إذا طابت الكسبة زكت النفقة. فلم تحتمله البصرة فكتب إلى عثمان يستأذنه في الغزو فأذن له، فكتب إلى ابن سمرة أن تقدم، فتقدم فافتتح بست وما يليها، ثم مضى إلى كابل وزابلستان فافتتحهما جميعاً وبعث بالغنائم إلى ابن عامر. قالوا ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئاً من خراسان حتى افتتح هراة وبوشنج وسرخس وأبرشهر والطالقان والفارياب وبلخ، فهذه خراسان التي كانت في زمن ابن عامر وعثمان، ولم يزل ابن عامر على البصرة، وهو سيّر عامر بن عبد قيس العنبري من البصرة إلى الشام بأمر عثمان بن عفان، وهو اتخذ السوق للناس بالبصرة، اشترى دوراً فهدمها وجعلها سوقاً، وهو أول من لبس الخز بالبصرة، لبس جبة دكناء فقال الناس: لبس الأمير جلد دب. ثم لبس جبة حمراء فقالوا: لبس الأمير قميصاً أحمر. وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء فذلك جار إلى اليوم. فلما استعتب عثمان من عماله كان فيما شرطوا عليه أن يقر ابن عامر بالبصرة لتحببه إليهم وصلته هذا الحي من قريش. فلما نشب بالناس في أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشع بن مسعود فعقد له جيشاً إلى عثمان، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلاً فقالوا: ما الخبر؟ قال: قتل عدو الله نعثل وهذه خصلة من شعره. فحمل عليه زفر بن الحارث، وهو يومئذ غلام مع مجاشع بن مسعود، فقتله، فكان أول مقتول قتل في دم عثمان. ثم رجع مجاشع إلى البصرة. فلما رأى ذلك ابن عامر حمل ما في بيت المال واستخلف على البصرة عبد الله بن عامر الحضرمي ثم شخص إلى مكة فوافى بها طلحة والزبير وعائشة وهم يريدون الشام فقال: لا بل ائتوا البصرة فإن لي بها صنائع وهي أرض الأموال وبها عدد الرجال: والله لو شئت ما خرجت منها حتى أضرب بعض الناس ببعض. فقال له طلحة: هلا فعلت، أشفقت على مناكب تميم. ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة، ثم أقبل بهم فلما كان من أمر الجمل ما كان وهزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال: أبا عبد الله أنشدك الله في أمة محمد، فلا أمة محمد بعد اليوم أبداً. فقال الزبير: خل بين الغارين يضطربان فإن مع الخوف الشديد المطامع، فلحق ابن عامر بالشام

حتى نزل دمشق. وقد قتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى، فقال حارثة بن بدر أبو العنبس الغداني في خروج ابن عامر إلى دمشق:

أتاني من الأنباء أن ابن عامر أناخ وألقى في دمشق المراسيا
يطيف بحامي دمشق وقصره بعيشك إن لم يأتك القوم راضيا
رأى يوم إنقاء الفراض وقيعة وكان إليها قبل ذلك داعيا
كأن الشريجيات فوق رؤوسهم بوارق غيث راح أو طف دانيا
فند نديداً لم ير الناس مثله وكان عراقيّاً فأصبح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث علي إليها عثمان بن حنيف الأنصاري فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة. ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشام ولم يسمع له بذكر في صفين ولكن معاوية لما بايعه الحسن بن علي ولى بسر بن أبي أرطأة البصرة ثم عزله فقال له ابن عامر: إن لي بها ودائع عند قوم فإن لم تولني البصرة ذهبت. فولاه البصرة ثلاث سنين. ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة فقال معاوية: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر وبمن نباهي!

وتوفي ابن عامر سنة 57 هـ/ 676 م وقيل: سنة 58 هـ/ 677 م، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير وكان أحد الأجواد الممدوحين[1].

ومن حديثه:

1 –ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا موسى بن هارون نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي عبد الله عن جدي مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز أن رسول الله ﷺ قال من قُتل أو قال من مات دون ماله فهو شهيد لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عامر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله بن مصعب[2].

وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد الله حدثني أبي عن جده مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: من قُتل دون ماله فهو شهيد قال مصعب: و ذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به

(1) الطبقات الكبرى 5 / 44 – 49، التاريخ الكبير 7/ 5 – 8 ت 3569، معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 205 ت 1709، والإستيعاب 1 / 283، أسد الغابة 1 / 629، وسير أعلام النبلاء 3 / 18 ت 6، والآحاد والمثاني 1/ 408 ت 75، والإصابة 5 / 16 – 17 ت 6184 والأعلام 4/ 94.
(2) مسند أحمد 8/ 93 ح 8069.

النبي ﷺ وهو صغير فقال: هذا شبهنا و جعل رسول الله ﷺ يتفل عليه و يعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال بنباح عامر وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة وكان معاوية زوّج عبدالله بن عامر ابنتهُ هنداً فكانت هند بنت معاوية أبرَّ شيء بعبد الله بن عامر وأنها جاءته يوماً بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها فقال: إلحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته فقال معاوية: وهل تطلق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها عليّ فقال: أخبرك عن ذاك إن الله تبارك وتعالى منَّ عليّ بفضله وجعلني كريماً ولا أحب أن يتفضل عليّ أحد وأن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً ولا شرفاً إلى شرفها فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف[1].

وقال الذهبي في التلخيص: سكت عنه الذهبي في التلخيص[2].

134. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب :- البحر حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبدالله، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبدالمطلب شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه. مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت وخلق. وقرأ على أبيّ، وزيد. قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه، ابنه علي، وابن أخيه عبدالله بن معبد، ومواليه، عكرمة، ومقسم، وكريب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه كثير بن العباس، وعروة ابن الزبير، وعبيد الله بن عبدالله، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي بن الحسين، وسعيد ابن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد، وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العطاردي،

(1) المستدرك 3/ 741 ح 6697.

(2) في تلخيص المستدرك 3/ 741 ح 6697.

وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه عبد الله، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبدالله بن معبد، وأربدة التميمي صاحب التفسير، وأبو صالح باذام، وطليق بن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، ومحمد بن كعب القرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، والضحاك بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، وبكر بن عبدالله المزني، وحبيب بن أبي ثابت، وسعيد ابن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم. وفي "التهذيب": من الرواة عنه مئتان سوى ثلاثة أنفس. وأمه، هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بن عامر. وله مجموعة أولاد، أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعلي أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال. وأولاده، الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم.

ولبابة ولها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبدالله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً، وحسيناً.

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين، أنا من الولدان، وأمي من النساء.

قال: مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة. عن شبيب بن بشر عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج وخرج، فإذا تور مغطى، قال: "من صنع هذا"؟ فقلت: أنا، فقال: " اللّهم علمه تأويل القرآن.

قال ابن شهاب عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: أقبلت على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى.

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر عن سعيد، عنه: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، وقبض وأنا ابن عشر حجج .

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا ختين.

قال الواقدي: لا خلاف أنه ولد في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ،ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام.

قال الزبير بن بكار: توفي رسول الله ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً.

قال أبو عبدالله بن مندة: أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بسنتين.

وكان أبيض، طويلاً، مشرباً صفرة، جسيماً، وسيماً، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبي ﷺ بالحكمة.

قال الذهبي: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي. عن سعيد بن سالم، حدثنا ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء في المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس، فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع.

قال أحمد بن حنبل فيما رواه ابنه عبدالله عنه: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد فقال: خمس عشرة، وهذا يوافق حديث عبيد الله بن عبدالله .

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مر في الطريق، قلن النساء على الحيطان: أمر المسك، أم مر ابن عباس؟

عن حماد بن سلمة وغيره، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فوضعت للنبي ﷺ غسلاً، فقال: "من وضع هذا"؟ قالوا: عبدالله ، فقال: اللّهم علمه التأويل وفقهه في الدين.

وعن ابن عباس، قال: صليت خلف النبي ﷺ من آخر الليل، فجعلني حذاءه، فلما انصرف، قلت: وينبغي لاحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله؟ فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

وعنه أنه قال: إن رسول الله ﷺ دعا له أن يزيده الله فهماً، وعلماً.

وعنه أنه قال: وضعت لرسول الله ﷺ وضوءاً، فقال: "اللّهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

وعنه أنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ، قلت لرجل من الأنصار: هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجبا لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي عليه السلام من ترى؟ فترك ذلك، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح علي التراب، فيخرج، فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله! ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسألك، قال: فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي، فقال: هذا الفتى أعقل مني.

وعن سعيد بن جبير، قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم ، قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله، فسأل‍هم

عن هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [سورة النصر: 1]، فقال: بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره، فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم ، فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره.

وعن ابن عباس قال: وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت لآتي الرجل منهم، فيقال: هو نائم، فلو شئت أن يوقظ لي، فأدعه حتى يخرج لاستطيب بذلك قلبه.

وكان عمر ﷺ إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.

وعن سعيد بن جبير، قال عمر: لا يلومني أحد على حب ابن عباس.

قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بني! إن عمر يدنيك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا تفشين له سراً، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا يجربن عليك كذباً.

وعن عكرمة: أن علياً حرق ناساً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لاحرقهم أنا بالنار، إن رسول الله ﷺ قال: "لا تعذبوا بعذاب الله" وكنت قاتلهم لقوله ﷺ: "من بدّل دينه، فاقتلوه" فبلغ ذلك علياً، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات.

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحضر فهماً، ولا ألب لبّاً، ولا أكثر علماً، ولا أوسع حلماً من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لاهل بدر.

عن الاعمش، حدثونا أن عبدالله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس. وعن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب، سمع أباه يقول – وكان عنده ابن عباس، فقام – فقال: هذا يكون حبر هذه الأمة، أرى عقلاً وفهماً.

وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه في الدين. وعن عكرمة: سمعت معاوية يقول لي: مولاك والله أفقه من مات ومن عاش.

ويروى عن عائشة قالت: أعلم من بقي بالحج ابن عباس. وعمرو بن دينار: أن أهل المدينة كلموا ابن عباس أن يحج بهم.فدخل على عثمان، فأمره، فحج، ثم رجع، فوجد عثمان قد قتل، فقال لعلي: إن أنت قمت بهذا الامر الآن، ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة .

وعن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، أنه قال لعلي لما قال: سر فقد وليتك الشام، فقال: ما هذا برأي، ولكن اكتب إلى معاوية، فمنه، وعده، قال: لا كان هذا أبداً.

وقال أحدهم: ما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد

كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر.

وعن طاووس قال: ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس ، لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الامة.

وعن مجاهد، قال: كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه.

وعن مجاهد قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ. وعن طاووس، قال: أدركت نحواً من خمس مئة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يزول يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجّاً معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

وعن أبي وائل قال: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لا سلمت .

وروى عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل مثله. وعن الضحاك، قال: ما رأيت بيتاً أكثر خبزاً ولحماً من بيت ابن عباس. وعن سليمان التيمي، قال: أنبأني من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن، فسأله: من أول من جمع الناس في هذا المسجد يوم عرفة؟ فقال: إن أول من جمع ابن عباس.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس ، فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس.

قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

قال سفيان بن عيينة: لم يدرك مثل ابن عباس في زمانه، ولا مثل الشعبي في زمانه، ولا مثل الثوري في زمانه.

وعن ابن أبي مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل، ويرتل القرآن حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب.

وعن أبي رجاء، قال: رأيت ابن عباس وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكاء.

وعن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! كيف صومك؟ قال: أصوم الإثنين والخميس، قال: ولم؟ قال: لأن الأعمال ترفع فيهما، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم.

وعن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية، فشكا ديناً، فلم ير منه ما يحب، فقدم البصرة، فنزل على ابن عباس، ففرغ له بيته، وقال: لاصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ.

ثم قال: كم دينك؟ قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وكل ما في البيت.

وعن الشعبي وغيره: أن علياً رضي الله عنه أقام بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة، ثم سار إلى الكوفة، واستخلف ابن عباس على البصرة، ووجه الاشتر على مقدمته إلى الكوفة، فلحقه رجل فقال: من استخلف أمير المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه ن قال: ففيم قتلنا الشيخ أمس بالمدينة ؟ قال: فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين، فاستخلف أبا الاسود بالبصرة على الصلاة، وزياداً على بيت المال.

قال الذهبي: وقد كان علي لما بويع، قال لابن عباس: اذهب على إمرة الشام ن فقال: كلا، أقل ما يصنع بي معاوية إن لم يقتلني الحبس، ولكن استعمله، وبين يديك عزله بعد، فلم يقبل منه.

وكذلك أشار على علي أن لا يولي أبا موسى يوم الحكمين وقال: ولِّني، أو فولِّ الأحنف، فأراد علي ذلك، فغلبوه على رأيه.

قال أبو عبيدة في تسمية أمراء علي يوم صفين: فكان على الميسرة ابن عباس، ثم رد بعد إلى ولاية البصرة.

ومما قال حسان رضي الله عنه فيما بلغنا:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل أقواله فضلا

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي أرب في القول جداً ولا هزلا

سموت إلى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيّاً ولا وغلا

خلقت حليفاً للمروءة والندى بليجاً، ... ولم تخلق كهاماً ولا خبلا

روى العتبي عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة، اجتمع ابن عباس، وابن الزبير، بمكة، فضرب ابن عباس على جيب ابن الزبير، وتمثل:

يا لك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

خلا لك والله يا ابن الزبير الحجاز، وذهب الحسين.

فقال ابن الزبير: والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الامر من سائر الناس.

فقال: إنما يرى من كان في شك، ونحن فعلى يقين.

لكن أخبرني عن نفسك: لم زعمت أنك أحق بهذا الامر من سائر العرب؟ فقال ابن الزبير: لشرفي عليهم.

قال: أيما أشرف، أنت أم من شرفت به؟ قال: الذي شرفت به زادني شرفاً.

قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحراً ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي ﷺ قال: "اللّهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل" فلما عمي، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم وعلمه - أو قال كتب من كتبه - فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك، قال: إني قد تلهت من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، فليقرأ علي، فإن إقراري له كقراءتي عليه ، قال فقرؤوا عليه ، تلهت: تحيرت، والاصل ولهت كما قيل في وجاه تجاه.

وعن ابن عباس، أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق، يقول: إني أستحيي الله أن يراني في الحمام متجرداً.

وعن أبي الجويرية، قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.

وعن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.

وعن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت.

وعن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس ومحمد بن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا. فأبيا، وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن، أو لاحرقنكم بالنار.

فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال أنا عائذ ببيت الله.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية قد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبي الطفيل الكناني حين منع ابن الزبير عبدالله بن عباس من الإجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس ذهاب بصره:

لا در در الليالي كيف تضحكنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكينا

ومثل ما تحدث الأيام من غير ... في ابن الزبير عن الدنيا تسلينا

كنا نجيء ابن عباس فيقبسنا ... فقهاً ويكسبنا أجراً ويهدينا

ولا يزال عبيد الله مترعة ... جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا

فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذي نبغي إذا شينا

إن الرسول هو النور الذي كشفت ... به عمايات ماضينا وباقينا

ورهطه عصمة في ديننا ولهم ... فضل علينا وحق واجب فينا

ففيم تمنعهم منا وتمنعنا ... منهم وتؤذيهم فينا وتؤذينا

لن يؤتي الله إنساناً ببغضهم في ... الدين عزّاً ولا في الأرض تمكينا

قال ابن عبد البر في ترجمة ابن عباس: هو القائل ما روي عنه من وجوه:

إن يأخذ الله من عينيَّ نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

قال سالم بن أبي حفصة: عن أبي كلثوم، أن ابن الحنفية لما دفن ابن عباس، قال: اليوم مات رباني هذه الأمّة.

ورواه بعضهم، فقال: عن " منذر الثوري " بدل " أبي كلثوم.

قال أبو الزبير: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض، فدخل في أكفانه.

وعن أبي الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه.

وعن سعيد بن جبير نحوه، وزاد: فما رئي بعد، يعني الطائر.

وعن بجير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قبل وجهه حتى خالط أكفانه، ثم لم يروه، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن حزم في كتاب " الأحكام: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس في عشرين كتاباً.

وعن سعيد بن جبير، قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لن ير على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر لا يُدرى مَنْ تلاها ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾ [سورة الفجر: 26-27] رواه بسام الصيرفي، عن عبدالله بن يامين، وسمى الطائر غرنوقاً.

وعن ميمون بن مهران: شهدت جنازة ابن عباس... بنحو من حديث سالم الأفطس.

قال الذهبي :فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان.

وقيل: عاش إحدى وسبعين سنة.

ومسنده ألف وست مئة وستون حديثاً.

وله من ذلك في "الصحيحين" خمسة وسبعون، وتفرد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرد مسلم بتسعة أحاديث[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث مولى آل السائب أنه سمع عبدالله بن عباس قال: ذهب رسول الله ﷺ إلى الغائط فلما جاء قدم له طعام فقيل يا رسول الله ألا توضأ؟ قال لم؟ أللصلاة؟[2].

2 - وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 2 / 365، ونسب قريش، 26 وطبقات خليفة: ت 821، 1485، 2605، والزهد: 188، والمحبر: 16، 24، 92، 289، 292، 378، والتاريخ الكبير 3/ 5، والتاريخ الصغير 1 / 126، 127، 137، وأنساب الأشراف 3 / 27، 55، والمعرفة والتاريخ 1 / 241، 270، 493، والجرح والتعديل 5 / 116، والمستدرك 3 / 533، وحلية الأولياء 1 / 314، والإستيعاب: 933، وتاريخ بغداد 1 / 173، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 239، وتاريخ دمشق 9 / 238، وجامع الأصول 9 / 63، وأسد الغابة 3 / 290، والحلة السيراء 1 / 20، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 1 / 274، وسير أعلام النبلاء 3/ 331 - 359.

(2) صحيح مسلم 1 / 282 ح 374.

نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم(1).

3 - حدثنا واصل بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبدالرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن عبدالله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب [سورة آل عمران: 190] فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول اللّهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نـوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللّهم أعطني نوراً(2).

135 - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن قرط بن رزاح ابن عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني.

وقال خليفة وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستصغر يوم أُحُد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وأمه و(أم) أم المؤمنين حفصة، زينب بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون الجمحي.

روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان،وعلي، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أخته، وعائشةوغيرهم.

روى عنه: آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وأمية ابن عبدالله الأموي، وأنس بن سيرين، وبسر بن سعيد، وبشر بن حرب، وبشر بن عائذ، وبشر ابن المحتفز، وبكر المزني، وبلال بن عبدالله ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البناني، وثابت بن

(1) صحيح مسلم 1/ 348 ح 479.
(2) صحيح مسلم 1 / 525 ح 763.

عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبي فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير بن أبي سليمان، وجبير ابن نفير، وجميع بن عمير، وجنيد، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي مليكة، والحر بن الصياح، وحرملة مولى أسامة، وحريز أو أبو حريز، والحسن البصري، والحسن بن سهيل ، وحسين بن الحارث الجدلي، وابن أخيه حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء، وحكيم بن أبي حرة، وحمران مولى العبلات، وابنه حمزة بن عبدالله، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وحميد ابن عبدالرحمن الحميري، وخالد بن أسلم، وأخوه زيد، وخالد بن دريك وهذا لم يلقه وخالد ابن أبي عمران الأفريقي ولم يلحقه، وخالد بن كيسان، وداود بن سليك، وذكوان السمان، ورزين بن سليمان الأحمري، وأبو عمر زاذان، والزبير بن عربي، والزبير بن الوليد، شامي، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وزياد بن جبير الثقفي، وزياد بن صبيح الحنفي، وأبو الخصيب زياد القرشي، وزيد بن جبير الطائي، وابنه زيد، وابنه سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد ابن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يسار وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشهر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن محرز، وطاووس، والطفيل بن أبّي، وطيسلة بن علي، وطيسلة بن مياس، وعامر بن سعد، وعباس بن جليد وعبد الله بن بدر اليمامي، وعبد الله بن بريدة، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن عبدالله بن جبر، وابنه عبدالله، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن عصم، وعبد الله بن أبي قيس، وعبد الله بن كيسان، وعبد الله بن مالك الهمداني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مرة الهمداني، وعبد الله بن موهب الفلسطيني، وحفيده عبدالله بن واقد العمري، وعبد الرحمن بن التيلماني وعبد الرحمن بن سعد مولاه، وعبد الرحمن بن سمير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وعبد الرحمن بن هنيدة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك بن نافع، وعبدة بن أبي لبابة، وابنه عبيد الله بن عبدالله، وعبيد الله ابن مقسم، وعبيد بن جريج، وعبيد بن حنين، وعبيد بن عمير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، وعقبة بن حريث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبدالله البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المعاوي، وابنه عمر بن عبد الله إن صح، وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث،

وعمران بن حطان، وعمران الأنصاري، وعمير بن هانئ، وعنبسة بن عمار، وعون بن عبدالله ابن عتبة، والعلاء بن عرار، والعلاء بن اللجلاج، وعلاج بن عمرو، وغطيف أو أبو غطيف الهذلي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن محمد، وقدامة بن إبراهيم، وقزعة ابن يحيى، وقيس بن عباد، وكثير بن جمهان، وكثير بن مرة، وكليب بن وائل، ومجاهد بن جبر، ومجاهد بن رياح، ومحارب بن دثار، وحفيده محمد بن زيد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن عباد ابن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنتشر، ومروان بن سالم المقفع، ومروان الأصفر، ومسروق، ومسلم بن جندب، ومسلم بن المثنى، ومسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يناق، ومصعب بن سعد، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، ومعاوية بن قرة، ومغراء العبدي، ومغيث بن سمي، ومغيث الحجازي، والمغيرة بن سلمان، ومكحول الأزدي، ومنقذ ابن قيس، ومهاجر الشامي، ومورق العجلي، وموسى بن دهقان، وموسى بن طلحة، وميمون ابن مهران، ونابل صاحب العباء، ونافع مولاه، ونسير بن ذعلوق، ونعيم المجمر، ونميلة أبو عيسى، وواسع بن حبان، ووبرة بن عبدالرحمن، والوليد الجرشي، وأبو مجلز لاحق، ويحنس مولى آل الزبير، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن وثاب، ويحيى ابن يعمر، ويحيى البكاء، ويزيد بن أبي سمية، وأبو البزري يزيد بن عطارد، ويسار مولاه، ويوسف بن ماهك، ويونس بن جبير، وأبو أمامة التيمي، وأبو البختري الطائي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وحفيده أبو بكر بن عبدالله، وأبو تميمة الهجيمي، وأبو حازم الأعرج ولم يلحقه، وأبو حية الكلبي، وأبو الزبير، وأبو سعيد ابن رافع، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو سهل، وأبو السوداء، وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو شيخ الهنائي، وأبو الصديق الناجي، وأبو طعمة، وأبو العباس الشاعر، وأبو عثمان النهدي، وأبو العجلان المحاربي، وأبو عقبة، وأبو غالب، وأبو الفضل، وأبو المخارق إن كان محفوظاً، وأبو المنيب الجرشي، وأبو نجيح المكي، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو الوليد البصري، وأبو يعفور العبدي، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً في قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه[1].

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته[2].

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 4/ 170 من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس عن أبي شهاب المناط بهذا الإسناد، وفيه زيادة: فسلم ذلك له، ثم أتى أباه، فسلمه له.

(2) أخرجه ابن سعد 4/ 179 عن عبدالله بن نمير بهذا الإسناد، وسنده صحيح.

سليمان بن بلال: عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملأ ثيابه منها، فقيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها[1].

شريك: عن محمد بن زيد، رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران[2].

ابن عجلان: عن نافع: كان ابن عمر يعفي لحيته إلا في حج أو عمرة[3].

وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه وأتي بي إليه، فقبلني[4].

قال أبو بكر بن البرقي: كان ربعة يخضب بالصفرة.

توفي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفساً من أهلها.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر: آدم، جسيماً، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جمة[5].

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ[6].

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح وله عشرون سنة. وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاماً عزباً شاباً، فكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتياني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك، فقال: لن تراع، فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: "نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل" قال: فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل[7].

---

(1) أخرجه ابن سعد 4 / 179، وسنده صحيح.

(2) وأخرجه ابن سعد 4 / 180 من طريق عبدالله بن مسلمة العنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن زيد... وسنده حسن.

(3) أخرجه ابن سعد 4 / 181. وسنده حسن.

(4) أخرجه ابن سعد 4 / 181.

(5) أخرجه ابن سعد 4 / 181. وسنده حسن.

(6) أخرجه البخاري 7 / 226 في المغازي: باب عدة أصحاب بدر، وهو في "الطبقات" 4 / 143.

(7) أخرجه البخاري 3 / 5 – 6 في التهجد: باب فضل قيام الليل، وباب من تعار من الليل، فصلى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ: باب مناقب عبدالله بن عمر، وفي التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم ح 2479 في فضائل الصحابة: باب فضائل عبدالله بن عمر، والترمذي ح 3825 في المناقب.

وروى نحوه نافع، وفيه: "إن عبدالله رجل صالح".

قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر[1].

وعن الأسود، عن عبدالله، لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

وعن حذيفة، قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابنه.

وعن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر .

وعن عائشة: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبدالرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر، فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خيرمن بقي.

وعن طاووس: ما رأيت أورع من ابن عمر، وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وعن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرف الخز ثمنه خمس مئة درهم.

وعن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرساً منذ توفي رسول الله ﷺ.

قال موسى بن دهقان: رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه .

وعن نافع: أن ابن عمر اعْتَمَّ، وأرخاها بين كتفيه .

وعن وكيع: عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامة سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر " عبدالله بن عمر .

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله.

وعن ميمون، قال ابن عمر: كففت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شئ في بيته من أثاث ما يسوي مئة درهم.

وعن مالك، عمن حدثه، أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ، وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

---

(1) ابن سعد 4 / 144، وحلية الأولياء 1 / 294.

وعن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس .

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تركنا هذا الباب للنساء" قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً واحداً.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وعبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهراق .

عكرمة بن عمار: عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [سورة النساء: 40] فجعل ابن عمر يبكي حتى لثت لحيته وجيبه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لابي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الحديد: 16] بكى حتى يغلبه البكاء .

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما .

وعن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى بقية ليلته.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة، فأعتقه.

وعن عبدالله بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فعرسنا، فانحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع؟ قال: نعم، قال: بعني شاة من الغنم.

قال: إني مملوك، قال: قل لسيدك: أكلها الذئب.

قال: فأين الله عزوجل؟ قال ابن عمر: فأين الله! ! ثم بكى، ثم ٱشتراه بعد، فأعتقه!

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، وٱشترى له الغنم.

وعن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شيء من ماله إلا قدمه، بينا هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إخ إخ، فأناخها، وقال: يا نافع، حط عنها الرحل، فجللها وقلدها وجعلها في بدنه .

عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حمر له، حتى أدى خمسة عشر ألفاً، فجاءه إنسان، فقال: أمجنون أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشتري الرقيق يميناً وشمالاً، ثم يعتقهم، ارجع إليه، فقل: عجزت، فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبدالرحمن! قد عجزت، وهذه صحيفتي، فامحها، فقال: لا، ولكن امحها أنت إن شئت ، فمحاها، ففاضت عينا عبدالله، وقال: اذهب فأنت حر.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى ابنيَّ.

قال: هما حران.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي وأم ولدي[1]، قال: هما حرتان.

وعاصم بن محمد العمري: عن أبيه، أعطى عبدالله بن جعفر بن عمر عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه الله، فكان يخيل إلي أنه كان ينوي قول الله ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران: 92].

وقال ابن شهاب: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً، فقال: اللّهم الع، فلم يتمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة .

وعن نافع: أتي ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً، فما قام حتى أعطاها .

وعن ميمون فقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وعن أيوب بن وائل، قال: أتي ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة .

وعن نافع قال: إن كان ابن عمر ليفرق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم .

وعن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد .

وعن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمئة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

وعن حمزة بن عبدالله بن عمر ، قال: لو أن طعاماً كثيراً كان عند أبي ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً، فعاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي عليّ ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعةواحدة ،أو قال: إلا شبعة.

---

(1) الذي في سير أعلام النبلاء 3 / 217 قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي ولدي: والصواب أمي وأم ولدي يعني زوجته، وذلك بدليل قوله بعد ذلك: هما حرتان بصيغة المؤنث، ولوكان أم ولدي لقال هي حرة، ولو كان أمي ووالدي لكان هما حرّان لأن التغليب للمذكر لا للمؤنث كما جرى العرب في استعمالهم للّغة والله أعلم.

فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار .

وعن مطعم بن المقدام قال: كتب الحجاج إلى ابن عمر:بلغني أنك طلبت الخلافة وإنها لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور، فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي، فمن جمع كتاب الله، فليس بعيي، ومن أدى زكاته، فليس ببخيل، وإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

وعن مجاهد، قال لي ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف.

فقلت: يا أبا عبدالرحمن، ألا جعلته جيداً!! قال: هكذا كان في نفسي.

وعن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنباً أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقوداً، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل ، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عدت لا تصيب مني خيراً، ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به.

وعن نافع، قال: أتي ابن عمر بِجَوَارِش ، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

وعن نافع: أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله، ويقول: لا أسأل أحداً شيئاً، ولا أرد ما رزقني الله .

وعن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي: قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم.

فغضب، وقال: إني لاحسبك عراقياً، وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه.

وعن حصين، قال ابن عمر: إني لاخرج ومالي حاجة إلا أن أسلم على الناس، ويسلمون علي.

وعن أبي عمرو الندبي، قال: خرجت مع ابن عمر، فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي : رأيت ابن عمر يحفي شاربه، حتى ظننت أنه ينتفه، وما رأيته إلا محلل الأزرار وإزاره إلى نصف ساقه.

وقيل: كان يتزر على القميص في السفر، ويختم الشيء بخاتمه، ولا يكاد يلبسه، ويأتي السوق، فيقول: كيف يباع ذا؟ ويصفر لحيته.

وعن نافع، أن ابن عمر كان يقبض على لحيته، ويأخذ ما جاوز القبضة .

وقال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت، عبدالله بن عمر، مكث ستين سنة يفتي الناس.

مالك: عن نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.

وقال الليث بن سعد وغيره: كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله، فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهرمن دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كافّ اللسان عن أعراضهم، لازماً لأمر جماعتهم، فافعل.

وعن ابن سيرين، أن رجلاً قال لابن عمر: أعمل لك جوارش؟ قال: وما هو؟ قال: شيء إذا كظك الطعام، فأصبت منه، سهل ، فقال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجداً، ولكني عهدت قوماً يشبعون مرة، ويجوعون مرة.

وقوله " إذا كظك الطعام " أي: إذا امتلأت منه وأثقلك.

وروى الحارث بن أبي أسامة، عن رجل: بعثت أم ولد لعبد الملك بن مروان إلى وكيلها تستهديه غلاماً، وقالت: يكون عالماً بالسنة، قارئاً لكتاب الله، فصيحاً، عفيفاً، كثير الحياء، قليل المراء ، فكتب إليها: قد طلبت هذا الغلام، فلم أجد غلاماً بهذه الصفة إلا عبدالله بن عمر، وقد ساومت به أهله، فأبوا أن يبيعوه.

وعن أسامة بن زيد: عن عبدالله بن واقد، قال: رأيت ابن عمر يصلي، فلو رأيته، رأيته مقلوليا ، ورأيته يفت المسك في الدهن يدهن به.

وعن عبدالله بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني من ذلك! قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كان قاضياً، فقضى بالعدل، فبالحري أن ينفلت كفافاً" فما أرجو بعد ذلك؟ !.

قال عبدالله بن أبي عثمان: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ورأيته ينحر البدن قياماً يجأ في لباتها.

وعن قزعة، قال: رأيت على ابن عمر ثياباً خشنة أو جشبة، فقلت له: إني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناي أن أراه عليك ، قال: أرنيه، فلمسه، وقال: أحرير هذا ؟ قلت: لا، إنه من قطن ، قال: إني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالاً فخوراً، والله لا يحب كل مختال فخور .

والجشب من الثياب: الخشن الغليظ.

وعن نافع، أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى ليلته .

وعن الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر، حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: لا، فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم، فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح .

قال طاووس: ما رأيت مصليّاً مثل ابن عمر أشد استقبالا للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحيي بين الظهر إلى العصر .

وعن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ فبلغ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [سورة المطففين: 6] فبكى حتى خر، وامتنع من قراءة ما بعدها.

وعن نافع، كان ابن عمر يزاحم على الركن حتى يرعف.

و قال عروة: خطبت إلى ابن عمر ابنته، ونحن في الطواف، فسكت ولم يجبني بكلمة، فقلت: لو رضي، لأجابني، والله لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صدر إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ، فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن ، فقال: كنت ذكرت لي سودة ونحن في الطواف، نتخايل الله بين أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن ، فقلت: كان أمراً قدر ، قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط، دعا ابنيه سالماً وعبد الله، وزوجني.

وقال ابن حزم في كتاب "الإحكام في أصول الأحكام" في الباب الثامن والعشرين[1]: المكثرون من الفتيا من الصحابة، عمر وابنه عبدالله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد ابن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم.

ولابن عمر في "مسند بقي بن مخلد" ألفان وست مئة وثلاثون حديثاً بالمكرر، واتفق البخاري ومسلم له على مئة وثمانية وستين حديثاً، وانفرد له البخاري بأحد وثمانين حديثاً، ومسلم بأحد وثلاثين.

وأولاده من صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبد الله، وأبو عبيدة، وعمر، وحفصة، وسودة.

ومن أم علقمة المحاربية: عبدالرحمن وبه يكنى.

ومن سُرِّية له: سالم، وعبيد الله، وحمزة.

---

(1) في 5 / 92.

ومن سُرِّية أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال، فالجملة ستة عشر.

وعن أبي جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائماً، ومعه (بعير له، عليه) مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجل قدح من سويق بذلك النبيذ (1).

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

وعن نافع، قال: أصابت ابن عمر عارضة محمل بين أصبعيه عند الجمرة، فمرض فدخل عليه الحجاج، فلما رآه ابن عمر، غمض عينيه، فكلمه الحجاج، فلم يكلمه، فغضب، وقال: إن هذا يقول إني على الضرب الأول؟

وعن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي ، أن ابن عمر قدم حاجّاً، فدخل عليه الحجاج، وقد أصابه زج رمح، فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله.

وعن ابن عمر، أنه قام إلى الحجاج، وهو يخطب، فقال: يا عدو الله! استحل حرم الله، وخرب بيت الله ن فقال: يا شيخاً قد خرف.فلما صدر الناس، أمر الحجاج بعض مسودته، فأخذ حربة مسمومة، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منها.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدي، وأبو مسهر، وضمرة بن ربيعة وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال سعيد بن عفير وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين. والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقي: توفي بمكة، ودفن بذي طوى.

وقيل: بفخ مقبرة المهاجرين سنة أربع.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة.

وقال الذهبي: هو القائل: كنت يوم أُحُد ابن أربع عشرة سنة، فعلى هذا يكون عمره خمساً وثمانين سنة ، رضي الله عنه وأرضاه[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 2 / 373 و 4 / 142 – 188 ونسب قريش: 350 وما بعدها، وطبقات خليفة: 1 / 56 و189، والتاريخ الكبير 2 / 5 و 125، والتاريخ الصغير 1 / 154 – 155، والمعرفة والتاريخ 1 / 249 – 490، والجرح والتعديل 5 / 107 ت492، والمستدرك 3 / 556، وحلية الأولياء 1 / 292 و 2 / 7، وجمهرة أنساب العرب: 152، والإستيعاب: 950، وتاريخ بغداد، 1 / 171، وطبقات الفقهاء: 49، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 238، وأسد

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني حرملة بن يحيى حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو أن ابن شهاب حدثه أن سالم بن عبدالله بن عمر وحميد بن عبدالرحمن بن عوف حدثاه عن عبدالله بن عمر بن الخطاب أنه قال: قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال رسول الله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة[1].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أن أباه حدثه عن عبدالله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم[2].

3 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء (أو يهراق رأسه ماء) قلت من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالوا الدجال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن[3].

136 ـ عبد الله بن عمرو بن هلال– وقيل –شرحبيل– المزني يكنى أبو علقمة: والد بكر وعلقمة – الذي روى عنه بكر بن عبد الله المزني وليسا بأخوين قاله ابن سعد، قال ابن حجر في التقريب ، عبد الله بن سنان بن نبيشة بن سلمة المزني وقيل هو عبد الله بن عمرو بن هلال

الغابة 3 / 277، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / ت321، ووفيات الأعيان 3 / 28، وتهذيب الكمال: 15/ 332 – 340 ت 3441، وتاريخ الإسلام 3 / 177، والعبر 1 / 83، وسير أعلام النبلاء 3/ 203 – 240 ت 45، ومرآة الجنان 1 / 154، والبداية والنهاية 4/ 9، ومجمع الزوائد 9 / 346، والإصابة 2 / 347، وتهذيب التهذيب 5 / 387 ت 565، وتقريب التهذيب 1 / 315 ت 3490، والنجوم الزاهرة 1 / 192، وخلاصة تذهيب الكمال: 175، وشذرات الذهب 1 / 81.

(1) صحيح مسلم 1 / 516 ح 749.

(2) صحيح مسلم 4/ 2189 ح 2850.

(3) صحيح مسلم 1 / 156 ح 763.

صحابي نزل البصرة بعد ذلك وله بها عقب، وكان أحد البكائين خرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثناحبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي في جماعة قالوا :ثنا أبو مسلم الكشي إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا محمد ابن فضاء الجهضمي، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المزني، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس[2].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضاً فقال: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن فضاء الجهضمي، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المزني، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: (إذا اشترى أحدكم لحماً، فليكثر مرقه، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً، وهو أحد اللحمين[3].

3 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضاً:حدثناه سليمان ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم ابن إبراهيم مثله مرفوعاً وقال: (فليغرف للجيران)[4].

137 ـ عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري، قتل أبوه يوم أُحُد وعاش هو إلى أن قتل يوم الجمل ذكره الزبير بن بكار قال وأمه سلمى بنت قطن من بكر بن وائل[5].

138 ـ عبد الله بن معرض الباهلي: ذكره ابن سعد، سكن البادية نحو اليمامة، وفد على النبي ﷺ، ذكره المنيعي، وابن أبي داود في الصحابةقال ابن حجر قال ابن مندة سكن البادية وقال خليفة سكن اليمامة، وله حديث[6].

(1) معرفة الصحابة 3 / 200 ت 1700.

(2) معرفة الصحابة 3 / 200 ح 4382.

(3) معرفة الصحابة 3 / 200 ح 4383.

(4) معرفة الصحابة 3/ 200 ح 4384.

(5) ينظر ترجمته في: الكاشف 1 / 597 ت 2978، والإصابة 4/ 228 ت 4950، وتقريب التهذيب 1 / 322 ت 3611.

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77، معرفة الصحابة 3 / 247 ت 1770، وأسد الغابة 1 / 676، والإصابة 4 / 241 ت 4971.

ومن حديثه:

أخرج ابن سعد في طبقاته فقال: أخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني محمد بن سعيد الباهلي قال: حدثني الفضل بن ثمامة قال: حدثني عبد الله بن حمزة أبو أيمن الباهلي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن معرض أنه وفد على رسول الله ﷺ، فجعل لهم فريضة في إبلهم تؤخذ منهم ناقة، قليلة كانت أو كثيرة، يعني الإبل(1).

139 ـ **عبد الله بن المغفل** بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن مزينة، ويكنى أبا سعيد وقيل أبا زياد، بايع النبي ﷺ على من بايعه تحت الشجرة (بيعة الرضوان) يوم الحديبية، ولم يزل بالمدينة ثم تحول الى البصرة فنزلها حتى مات بها آخر خلافة معاوية ﷺ، وكان ابن مغفل أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب ﷺ إلى البصرة يفقهونهم وكان قد أبتنى بها داراً له. وهو أول من تسور تستر وقت فتحها.

خرّج أحاديثه أصحاب الكتب الستة، روى عنه سعيد بن جبير والحسن وعبدالله بن بريدة وعقبة بن صهبان وخزاعي بن زياد بن عبدالله بن مغفل وأبو العالية وحميد بن هلال وثابت البناني ومطرف بن عبد الله بن الخير وابن عباية ومعاوية بن قرة وحميد بن هلال ومطرف بن عبد الله بن الشخير وابن بريدة وثابت البناني وغيرهم، قال الحسن البصري: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس، مات والد عبد الله بن مغفل بطريق مكة مع الناس قبل فتح مكة.

وكان عبد الله من البكائين الذين نزلت فيهم "ليس على الضعفاء" وقال: إني لمن رفع أغصان الشجرة يوم الحديبية عن النبي ﷺ.

عن عوف الأعرابي عن خزاعي بن زياد المزني قال: أري عبد الله بن مغفل المزني أن الساعة قد قامت وأن الناس حصروا وثَمَّ مكان من جازه فقد نجا وعليه عارض فقيل له: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك فاستيقظت فزعا قال: فأيقظه أهله وعنده عيبة مملوءة دنانير ففرقها كلها. وتوفي سنة 60 هـ/ 679 م .

وقال ابن حجر في التقريب، مات سنة 57 هـ(2).

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77.

(2) مسند أحمد: 4 / 85 و 5 / 54، 272، والتاريخ لابن معين: 2/ 333 وطبقات خليفة: 37، 76، وتاريخ خليفة: 146، والمعارف: 297، والمعرفة والتاريخ للفسوي: 1 / 256، والمستدرك: 3 / 578، والإستيعاب: 3 / 996، أسد الغابة: 3 / 398، تهذيب الكمال: ت 745، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 538 – 539 وسير أعلام النبلاء 2/ 483 ت 99، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 600 ت 3001، تهذيب التهذيب: 6 / 42، الإصابة: 6 / 223، خلاصة تذهيب الكمال: 215 و 216، شذرات الذهب: 1/ 65.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ووكيع عن كهمس قال حدثنا عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل المزني قال: قال رسول الله ﷺ بين كل أذانين صلاة قالها ثلاثاً قال في الثالثة لمن شاء[1].

2 – وقال مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان (يعني ابن المغيرة) حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن مغفل قال: أصبت جراباً من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحداً من هذا شيئا قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ متبسماً[2].

3 – وأخرج الطبراني في مسند الشاميين فقال: حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مغتسله وقال (إنه يورث الوسواس)[3].

140 - عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازني. حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يكنى أبا عبد الله. وقيل أبا غزوان. كان إسلامه بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في إسلامه. وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا. هاجر في أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة ثم قدم على النبي ﷺ وهو بمكة وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو ثم شهد بدراً والمشاهد كلها وكان يوم قدم المدينة ابن اربعين سنة وكان أول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه إليها: يا عتبة إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة لعل الله سبحانه يفتحها عليكم فسر على بركة الله تعالى ويمنه واتق الله ما استطعت. واعلم أنك ستأتي حومة العدو. وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيكهم. وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكايدة شديدة فشاوره وادع إلى الله عز وجل فمن أجابك فاقبل منه ومن أبى فالجزية عن يد مذلة وصغار وإلا فالسيف في غير هوادة واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد

(1) صحيح مسلم 1 / 573 ح 838.

(2) صحيح مسلم 1/ 1393 ح 1772.

(3) مسند الشاميين 4 / 37 ح 2669.

وكابد العدو واتق الله ربك فافتتح عتبة بن غزوان الأبلة ثم اختط مسجد البصرة وأمر محجن ابن الأدرع فاختط مسجد البصرة الأعظم وبناه بالقصب ثم خرج عتبة حاجّاً وخلف مجاشع ابن مسعود وأمره أن يسير إلى الفرات وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات فأقر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها فأبى أن يعفيه فقال: اللّهم لا تردني إليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة إلى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم قاله ابن سعد ويقال : بل مات بالربذة سنة سبع عشرة قاله المدائني. وقيل: بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة.

وكان رجلا طوالاً جميلا، و كان قديم الإسلام و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بصر البصرة ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة واليا عليها من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم غلامه سويد على عمر بمتاعه و تركته.

وقيل: إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة وذلك في سنة أربع عشرة وسنه ما ذكرنا وأما قول من قال: إنه مات بمرو فليس بشيء والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال والخطبة التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء مروية مشهورة من طرق منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان قال: حدثنا أحمد بن معتب قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن فعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليها يوم وللباب كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا فالتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك فأتزرت ببعضها وأتزر ببعضها فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً فإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا وستبلون الأمراء أو قال: ستجربون الأمراء بعدي.

ذكر الهيثمي رواية وعزاها للطبراني فقال: عن يحيى بن بكير قال: توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة. وقيل: مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها وهو الذي افتتح الأبلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه الطبراني[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يقول: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرّحت أشداقنا[2]، وكذا أخرجه ابن ماجه في السنن[3].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعر ووالله لتملأن أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند

(1) المسند لأحمد 5 / 61 و 4 / 174، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 69، وطبقات خليفة: 10، 182، وتاريخ خليفة: 61، 128، 129، والتاريخ الكبير: 6 / 520 – 521، والمعارف: 275، والجرح والتعديل: 6 / 373، ومشاهير علماء الأمصار: ت: 217، وحلية الأولياء: 1 / 171 – 172، والإستيعاب: 8 / 9 – 14، والمستدرك 3/ 292 ح 5135، وتاريخ بغداد: 1 / 155 – 157، وأسد الغابة: 3 / 565، تهذيب الأسماء واللغات: 1 / 319، وتهذيب الكمال: 905، ودول الإسلام: 1 / 15، والعبر: 1 / 17، 21، وسير أعلام النبلاء 2 / 68 – 69، ورجح وفاته سنة 14 هـ، ومجمع الزوائد: 9 / 307، وطبعة أخرى 9/ 508، والعقد الثمين: 6 / 11 – 12، وتهذيب التهذيب: 7 / 100، والإصابة: 6 / 379، وتذهيب الكمال: 258، وكنز العمال: 13 / 570، وشذرات الذهب: 1 / 27.

(2) صحيح مسلم 4 / 2278 ح 2967.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1392 ح 4156.

الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا[1]، وكذا رواه الحاكم في المستدرك[2].

141 - **عثمان بن أبي العاص** بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن حُطيط بن جُشم من ثقيف الثقفي أبو عبد الله نزيل البصرة، وكان عثمان بن أبي العاص في وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، فأسلموا، وقاضاهم على القضية، وكان عثمان من أصغرهم فجاء الى النبي ﷺ قبلهم فأسلم وأقرأه قرآناً ولزم أبّي بن كعب فكان يقرئه فلما أراد وفد ثقيف الإنصراف الى الطائف قالوا: يا رسول الله أمّر علينا فأمّر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي وقال: إنه كيس وقد أخذ من القرآن صدراً فقالوا: لا نغير أميراً أمره رسول الله ﷺ فقدم معهم الطائف فكان يصلي بهم ويُقرئهم القرآن فلما كان في زمن عمر ابن الخطاب وخط البصرة ونزلها مع من نزلها من المسلمين أراد أن يستعمل عليها رجلاً له عقل وقوم وكفاية فقيل له: عليك بعثمان بن أبي العاص فقال: ذلك أمير أمره رسول الله ﷺ فما كنت لأنزعه قالوا له: اكتب إليه يستخلف على الطائف ويقبل إليك، قال: أما هذا فنعم، فكتب إليه فاستخلف أخاه الحكم بن أبي العاص الثقفي على الطائف، وأقبل على عمر بن الخطاب فوجهه إلى البصرة فابتنى بها داراً واستخرج فيها أموالاً منها شط عثمان الذي ينسب إليه بحذاء الأبلة وأرضها وبقي ولده بها وشرفوا وكثرت علاتهم وأموالهم ولهم عدد كثير وبقية حسنة وكان عثمان يكنى أبا عبد الله.

وظل في البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية قيل سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وكان هو الذي منع ثقيفاً عن الردة خطبهم فقال: كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً وجاء عنه أنه شهد آمنة لما ولدت النبي ﷺ وهي قصة أخرجها البيهقي في الدلائل والطبراني من طريق محمد بن أبي سويد الثقفي عنه قال حدثتني أمي فعلى هذا يكون عاش نحواً من مائة وعشرين سنة روى عثمان عن النبي ﷺ أحاديث في صحيح مسلم وفي السنن روى عنه ابن أخيه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ومولاه أبو الحكم وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ونافع بن جبير بن مطعم وأبو العلاء ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير وآخرون وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن عثمان بن بشر بن عبد بن دهمان كان قد شد في الجاهلية على عمرو بن معد

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2278 ح 2967.
(2) المستدرك 3 / 292 ح 5135.

يكرب فهرب عمرو فقال عثمان:

لعمرك لولا الليل قامت مآتم حواسر يخمشن الوجوه على عمرو

فأفلتنا فوت الأسنة بعدما رأى الموت والخطيّ أقرب من شعري

فما أدري أهو هذا نسب إلى جده أو عمه(1).

ومن حديثه:

1 – أخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عمرو ابن عثمان حدثنا موسى بن طلحة حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي أن النبي ﷺ قال له: أمّ قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئا قال ادنه فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أمّ قومك فمن أمّ قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء(2).

2 – وقال مسلم في الصحيح: حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر(3).

3 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبدالأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء: أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثاً فقال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني(4).

4 – قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا بلبن ليسقيه فقال مطرف: إني صائم فقال عثمان: سمعت رسول

---

(1) الإصابة 4 / 451 ، والمعجم الكبير للطبراني 9 / 41 – 42 ت 768 و ت 83290.

(2) صحيح مسلم 1/ 341 ح 468.

(3) صحيح مسلم 4/ 1728 ح 2202، وصحيح ابن حبان 7/ 230 ح 2964، و7/ 233 ح 2967.

(4) صحيح مسلم 4 / 1728 ح 2203.

الله ﷺ يقول: (الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر)[1] ورواه ابن خزيمة في الصحيح وقال محققه محمد مصطفى الأعظمي: إسناده حسن[2].

142 - **عثمان بن حنيف** بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو ابن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل بن حنيف وعباد بن حنيف، وهو عم أبى أمامة بن سهل بن حنيف المدني بقي إلى زمن معاوية بن أبى سفيان كنيته أبو عبد الله قاله ابن حبان في الثقات وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب: يكنى أبو عمرو وقيل أبو عبدالله.

وكان عند هجرة النبي ﷺ إلى المدينة أحد الشبان الأوسيين الخمسة عشر الذين انضموا إلى عبد عمرو بن صيفي عند خروجه إلى مكة مغاضباً النبي ﷺ، وكان عبد عمرو يسمى في الجاهلية الراهب فسماه النبي ﷺ الفاسق.

وشهد أُحُداً والمشاهد بعدها، وقال الترمذي وحده إنه شهد بدراً، وقال الجمهور أول مشاهده أُحُد.

ويبين ابن حجر في الإصابة: أن الظاهر أن عثمان بن حنيف عاد من مكة وأسلم قبل وقعة أُحُد لأنها أول مشاهده.

وكان عامل عمر على العراق فولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجباتها وضرب الخراج والجزية على أهلها، وأمره بمساحة سقي الفرات فمسح الكور والطساسيج بالجانب الغربي من دجلة فكان أولها كورة فيروز وهي طسوج الأنبار وكان أول السواد شرباً من الفرات ثم طسوج مسكن وهو أول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجيل ويتلوه طسوج قطربل وشربه أيضاً من دجيل ثم طسوج بادوريا وهو طسوج مدينة السلام وكان أجل طساسيج السواد جميعاً وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد سوى طسوج بادوريا فإنه كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه ولم يزل خطيراً عند الفرس ومقدماً على ما سواه وورد عثمان بن حنيف المدائن في حال ولايته.

(1) صحيح ابن حبان 8/ 409 ح 3649.

(2) صحيح ابن خزيمة 3/ 193 ح 1891.

ثم ولاه علي رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ثم قدم علي رضي الله عنه فكانت وقعة الجمل فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولاها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما.

ذكر العلماء بالأثر والخبر: أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا: إن تبعثه على أهم من ذلك فإن له بصراً وعقلاً ومعرفة وتجربة فأسرع عمر إليه فولاه مساحة أرض العراق فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف ونيفاً.

ثم ولي البصرة لعلي رضي الله عنه، وكان أميراً شريفاً، ولما ولي البصرة كتب إليه علي رضي الله عنه أما بعد، فقد بلغني أنَّ بعض قُطَّان البصرة دعاك إلى مأدُبة، فأسرعت. وكرَّت عليكم الجفان، فكرعت، فأكلت أكل يتيم نهم، أو ضبع قرِم. وما خلتك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوٌّ، وغنيُّهم مدعوٌّ. واعلموا أن إمامكم قد اكتفى بطِمرته، يسدُّ فورة جوعه بقُرصته، ولا يُطعم الفلذة إلا في سنة أُضحيَّته. ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد. فمتاع الدنيا صائر إلى نفاد والله ما ادَّخرت من دنياكم تبراً، ولا أخذت من أقطارها شبراً. وإن قوتي فيها لبعض قوت أتان دبرة، ولهي عندي أهون من عصفة مَقِرة ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة القصص: 83]. ولو شئت لأهديت إلى هذا العَسل المصفَّى ولُباب البُرِّ المُربَّى حين يُنضجه وَقودُه. هيهات أن يَغُرَّني معقودُه. ولعلَّ يتيماً في المدينة يتضوَّر من سغَبه، أأبيت مِبطاناً، وحولي بطون غَرثى؟ إذا يَخصُمُني في القيمة دَهْم من ذكر وأُنثى، وكأن بِقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت أمير المؤمنين فقد قَعد به العجز عن مبارزة الشجعان ومنازعة الأقران، ألم تسمعوا الله يقول: ﴿كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: 146].

والله ما اقتلعت باب خيبر بقوة جسدانيَّة ولا بحركة غذائية، لكنِّي أُيِّدت بقوة ملكوتيَّة. وأنا من أحمد كالضوء من الضَّوء. والله لو تظاهرت العرب على قتالي ما باليت، ولو أمكنتني من رقابها ما بغيت: (وسيعلمُ الذينَ ظلموا أيَّ مُنْقلب يَنقلبونَ). إليك عني يا دنيا، حَبْلُكِ على غارِبكِ، بَتَتْتِ ليَ الحِبالَةَ، فانسَللتُ من مخالبك، ورأيتُ آثار مكائدك، فاجْتَنبت العبور في مراحِضك. أين القُرون التي أفنيْتِها بزَخارِفك، وفي حبائلك أوقعتِها ومتالِفك. والله لو كنت شخصاً مَرْئيّاً أو طَالا حِسِّيا لأقمت عليكِ حدود الله في عباد أسلمْتِهِمْ إلى التلف، وأوردْتِهم

مَوارِد الهلكة والأسف هَيْهات هَيهات. مَن وَطِيء رَحضَكِ زلِق، ومَن شرب مِن مائك شرِق. والسالم منك قليل، وعزيزُك وإن عظُم حقير ذليل، فاغْربي عنِّي، فوالله لا ألينُ لكِ فتَخْدَعيني، ولا أنقادُ لكِ فتَذُلِّيني. أتَغرّيني بأنْ أنام على القَباطِّي من اليَمن، وأتمرَّغ في مَفْروش مِن منقوش الأرمِن، وأغذو نفْساً حُلوَها ومُزَّها لِتسمَّن، إذَنْ أكونَ كإبلٍ ترْعى وتَبْعَرُ. والله لأُروضَنَّ، نفسي رياضة تهشُّ إلى قُوتها إذا عنه نفرت، وتقنع بمِلحها مأدوماً إذا هي أفطرت، لعلَّها تنال نعيماً، وملكاً كبيراً جسيماً والسلام.

ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية.

روى عن النبي ﷺ، روى حديثه بخ ت س ق.

روى عنه أبو أمامة ابن أخيه أسعد سهل بن حنيف وابنه عبد الرحمن بن عثمان وهانئ بن معاوية الصدفي وعمارة بن خزيمة بن ثابت ت سي ق ونوفل بن مساحق، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وغيرهم، وطائفة.

روى له البخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وعن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن حريث بن نوفل بن مساحق قال: انتجى عمر وعثمان بن حنيف في المسجد والناس محيطون بهما، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان عمر، فقبض من حصباء المسجد قبضة ضرب بها وجه عثمان، فشج الحصى بجبهته آثاراً من شجاج، فلما رأى عمر كثرة تسرب الدم على لحيته قال: إمسح عنك الدم، فقال: يا أمير المؤمنين لا يهولنك، فوالله إني لأنتهك ما وليتني أمره من رعيتك أكثر مما انتهكت مني، فأعجب بها عمر من رأيه وحلمه وزاد به عنده خيراً.

ولما وصل أصحاب الجمل إلى الخفير على أربعة أميال من البصرة أرسل إليهم عثمان بن حنيف عمران بن حصين الخزاعي صاحب راية النبي ﷺ على خزاعة يوم الفتح ليعلم له علمهم، فلما عاد إليه وذكر له حديثه مع أصحاب الجمل قال له عثمان بن حنيف: أشر علي يا عمران. فقال له: إني قاعد فاقعد. فقال عثمان: بل أمنعهم حتى يأتي أمير المؤمنين علي ، وأشار عليه هشام بن عامر الأنصاري - أحد الصحابة المجاهدين الفاتحين - بأن يسالمهم حتى يأتي أمر علي، فأبى عثمان بن حنيف ونادى في الناس، فلبسوا السلاح، وأقبل عثمان على الكيد.

وكانت العاقبة فشله وخروج الأمر من يده إلى أيدي أصحاب الجمل. ووقع ابن حنيف في أسر الجماهير فنتفت لحيته، ثم أنقذه أصحاب الجمل منهم فانسحب إلى معسكر علي في الثعلبية ثم في ذي قار . هذا هو عثمان بن حنيف وموقفه من أصحاب الجمل .

وفي سنة سبع وخمسين: مات عثمان بن حنيف ﵁[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن بشار و أبوموسى قالا: حدثنا عثمان بن عمر نا شعبة عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان ابن حنيف: أن رجلا ضريرًا أتى النبي ﷺ فقال: أدع الله أن يعافيني قال: إن شئت أخرت ذلك وهو خير وإن شئت دعوت قال أبو موسى قال: فادعه وقال فأمره أن يتوضأ قال بندار: فيحسن وقالا: ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللّهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي اللّهم شفِّعه فيَّ، زاد أبو موسى: وشفِّعني فيه قال: ثم كأنه شك بعد فيَّ: وشفعني فيه[2] قال الأعظمي: إسناده صحيح[3]، وكذا أخرجه أحمد فيَّ المسند والترمذي في السنن والنسائي في الكبرى وابن ماجه في السنن والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعبد بن حميد في المسند والبيهقي في دلائل النبوة[4].

143 ـ العداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر العامري هكذا نسبه الأصمعيوعمرو هو أخو البكاء بن عامر واسم البكاء: ربيعة. وربيعة بن عمرو هو أنف الناقة وليس هو أنف الناقة الذي مدح الحطيئة قبيلته.

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ 209 ت 2192، طبقات خليفة 1 / 57، والجرح والتعديل 6/ 146 ت 797، والمعرفة والتاريخ 1 / 41، الثقات لابن حبان 3 / 261 ت 859، ومشاهير علماء الأمصار ص: 26 119، والثقات للعجلي 2 / 127 ت 1208، والإستيعاب 1/ 317، وتاريخ بغداد 1 / 179 – 180 ت 18، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 439 – 440 وتهذيب الكمال 19 / 385 ت 3805، وأسد الغابة 1 / 746، وتاريخ الإسلام 2 / 5، والكاشف 2 / 6 ت 1208، والإصابة 2 / 459 و4 / 449 ت 5439، وتقريب التهذيب 1 / 383 ت 4462، والوافي في الوفيات 1/ 2838، وانظر تولية علي له ولاية البصرة في: وطبقات خليفة 1 / 48، وأنساب الأشراف 1 / 305، وتاريخ الطبري 3/ 3، والأوائل للعسكري ص: 59 والكامل في التاريخ 2 / 26 وتاريخ الإسلام 1 / 454، تاريخ ابن خلدون 2/ 1520.

(2) صحيح ابن خزيمة 2/ 225 ح 1219.

(3) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 2 / 225 ح 1219.

(4) أخرجه أحمد في المسند 4/ 138 ح 18279 و18280 و18281 و6/ 352 ح 2415، والترمذي في السنن 5 / 569 ح 3578، والنسائي في السنن الكبرى 6 / 168 ح 10494، وابن ماجه في السنن 1/ 441 ح 1385، وعبد بن حميد ص: 147 ح.

وقال ابن حبان: هو العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة العامري بن قيس عيلان له صحبة.

يعد العداء في أعراب البصرة. وفد على النبي ﷺ واقطعه مياهاً كانت لبني عمرو بن عامر، أسلم بعد الفتح وحنين وهو القائل: "قاتلنا رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا". ثم أسلم وحسن إسلامه.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه جهضم بن الضحاك وشعيب بن عمر بن الأزرق وعبد الكريم العقيلي عخ وعبد المجيد بن وهب البصري 4 وهنيد بن القاسم وأبو رجاء العطاردي قال عبد المجيد دخلنا عليه زمن يزيد بن المهلب، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في أفعال العباد وروى له الأربعة.

وقال ابن حجر : تأخرت وفاته إلى بعد المائة[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج أبو داود في السنن فقال : حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع عن عبد المجيد [قال] حدثني العداء بن خالد بن هوذة قال هناد عن عبد المجيد أبي عمرو قال حدثني خالد بن العداء بن هوذة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين قال أبو داود رواه ابن العلاء عن وكيع كما قال هناد[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3].

2 - وما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عباد بن ليث صاحب الكرابيسي البصري أخبرنا عبد المجيد بن وهب قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة: ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قال قلت بلى فأخرج لي كتاباً (هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً أو أمة لا داء ولا غائل ولا خبثة بيع المسلم المسلم)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 51 - 53، وطبقات خليفة 1 / 57، والإستيعاب 1 / 383، والثقات لابن حبان 3/ 311 ت 1013 ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 262، وأسد الغابة 1 / 758، والإكمال لابن ماكولا 6 / 158، والكاشف 2 / 15 ت 3757، والإصابة 2/ 251 ت 2202، وتهذيب التهذيب 7 / 148 ت 328، وتقريب التهذيب 1/ 388 ت4537، الوافي في الوفيات 1/ 1847.

(2) سنن أبي داود 1/ 592 ح 1917.

(3) في تخريجه لسنن أبي داود 1/ 592 ح 1917.

وقد روى عنه هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث[1]، قال الشيخ الألباني: حسن[2]، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في السنن[3].

وأخرجه البخاري في الصحيح تعليقاً بلفظ (ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي ﷺ (هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة)[4].

قال الأصمعي: سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال: الإباق والسرقة والزنا. وسألته عن الخبثة فقال: بيع أهل عهد المسلمين.

4 – وما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني عبد المجيد أبو عمر وحدثني العداء بن خالد بن هوذة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائماً في الركابين[5]، تعليق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[6].

144 ـ عَرْفجة بن أسعد بن كزب – وقيل كرب – وقيل – كريب بن صفوان بن خباب ابن شحثة – وقيل سحنة – بن خباب بن سحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناة ابن تميم بن مرة التميمي العطاردي:- من بني تميم، أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية (والكُلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده) فأتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه قال: فذكره للنبي ﷺ فأمره أن يتخذ أنفاً من ذهب، روى عنه ابنه طرفة بن عرفجة د على خلاف فيه وابن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة د ت س والفرزدق الشاعر وروى أبو الأشهب العطاردي عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة قال أبو الأشهب وقد رأى عبد الرحمن بن طرفة جده عرفجة روى له أبو داود والترمذي والنسائي حديث الأنف من ذهب وحسنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات[7].

---

(1) سنن الترمذي 3 / 520 ح 1216.

(2) في تخريجه لسنن الترمذي 3 / 520 ح 1216.

(3) سنن ابن ماجه 2 / 756 ح 2251.

(4) صحيح البخاري 2 / 732 ح 19.

(5) مسند أحمد 5/ 30 ح 20350.

(6) في تعليقه على مسند أحمد 5 / 30 ح 20350.

(7) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 45، وطبقات خليفة 1 / 44 و1/ 180، والجرح والتعديل7/ 18 ت 85، وتهذيب الأسماء واللغات 1/ 454 ت 403، وأسد الغابة 1 / 764 – 765، وتهذيب الكمال 13 / 376 ت 2960، والإصابة 4 / 484 ت 5510، وتهذيب التهذيب 7 / 159 ت 345.

145 - عروة بن سمرة العنبري: ذكره ابن سعد من الصحابة فيمن نزل البصرة.

ومن حديثه: قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم بن هلال عن غاضرة ابن عروة عن أبيه قال: كنا ننتظر النبي ﷺ، بالصلاة فخرج يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه: يا رسول الله أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن دين الله في يسير، ثلاثاً يقولها[1].

146 - عقبة بن مالك الليثي، قال البغوي: سكن البصرة، فهو- بصري له صحبة فيعد في البصريين، ورواية حديثه عند بشر بن عاصم الليثي، وقال الحاكم: فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة. قيل: له حديث، خرجه أبو داود و النسائي.

قال مسلم والأزدي وغيرهما: تفرد بشر بن عاصم بالرواية عنه.

قال ابن حجر: أخرج حديثه النسائي والبغوي وابن حبان وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أتينا بشر بن عاصم فقال حدثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه فقال بعث رسول الله ﷺ سرية فأغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية فقال له إني مسلم فلم ينظر إليه فضربه فقتله، وفيه: فقال رسول الله ﷺ إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمناً.... الحديث.

ويستمر ابن حجر قائلاً: ووقع في رواية البغوي من طريق يونس بن عبيد عن حميد عن مالك بن عقبة أو عقبة بن مالك وترجم لأجل ذلك في حرف الميم لمالك ونبَّه فيه على الإختلاف المذكور وعقبة بن مالك هو المحفوظ.

ووقع في بعض النسخ من مسند أبي يعلى عقبة بن خالد والصواب ابن مالك، هكذا أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن شيخ أبي يعلى، وأخرج أبو داود من طريق عبد الصمد عن سليمان بن مغيرة عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة ابن مالك وكان من رهطه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فسلمت رجلاً منهم فلما رجع قال لو رأيت ما لامنا رسول الله ﷺ قال أعجزتم إذا بعثت رجلاً فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري ثم قال ابن حجر: وهذا يرد على من زعم أنه ليس له إلا حديث واحد إذ قال ابن عبدالبر: له حديث واحد[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 68.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 48، وطبقات خليفة 1/ 30، المنفردات والوحدان ص: 68 ت 58، ومعرفة الصحابة 4 / 13، الإستيعاب 1 / 331، وأسد الغابة 1 / 777، الإصابة 4/ 525، وتهذيب التهذيب 7 / 222 ت 449، وتقريب التهذيب 1 / 395 ت 4647.

ومن حديثه:

1 – أخرج أبو يعلى في المسند فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية – وصاحب لي – فقال: هلما فإنكما أشب شباباً وأوعى للحديث مني فانطلقا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي قال أبو العالية حدّث هذين حديثاً قال بشر: حدثنا عقبة بن مالك الليثي وكان من رهطه قال: بعث رسول الله – ﷺ – سرية فغارت على قوم فشد من القوم رجل واتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم: إني مسلم إني مسلم فلم ينظر فيها قال: فضربه فقتله قال: فنمي الحديث إلى رسول الله – ﷺ – فقال فيه قولاً شديداً فبلغ القاتل قال: فبينما رسول الله – ﷺ – يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قاله إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله – ﷺ – وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته قال: ثم عاد فقال: يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله – ﷺ – وعمن قبله من الناس فلم يصبر أن قال في الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه فقال: إن الله – عز وجل – أبى علي أن أقتل مؤمناً ثلاث مرات[1]، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح[2].

147 - عقيل بن أبي طالب واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي وجعفر لأبويهما وهو أكبرهما وإنه أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من علي بعشر سنين قاله محمد بن سعد وغيره، يكنى أبا يزيد وقيل: أبو عيسى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكان له ولدان يزيد وسعيد ، أمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج من بني عامر بن صعصعة، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمها أم البنين بنت الثغر عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومسلم بن عقيل، وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأمهم خليلة أم ولد، وعلي لا بقية له وأمه أم ولد، وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان لأمهات أولاد، ومحمد ورملة وأمهما أم ولد، وأم هانئ وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب وأم النعمان لأمهات أولاد شتى.

(1) مسند أبو يعلى 4/ 110 ح 17049 والطبراني في معجمه الكبير 17 / 355 ح14667، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 13 – 14.

(2) في تعليقه على مسند أبو يعلى 4 / 110 ح 17049.

قال له النبي ﷺ: إني أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك.

وكان عقيل ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرهاً فأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس. ثم أتى مسلماً قبل الحديبية وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف. وقد أعطاه رسول الله ﷺ من خيبر مائة وأربعين وسقاً كل سنة.

وقد قيل: إنه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ.

وكان سريع الجواب المسكت للخصم ، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيامها ولكنه كان مبغضاً إليهم لأنه كان يعد مساويهم.

وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد رسول الله ﷺ ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب. وكان يكثر ذكر مثالب قريش فعادوه لذلك.

قال خليفة: أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة و الشام و مات في خلافة معاوية.

روى عنه ابنه محمد والحسن البصري، وموسى بن طلحة، وعبد الله بن حنين وغيرهم، وهو قليل الحديث.

ومات في خلافة معاوية بعدما عمي ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب من تاريخ البخاري الصغير بسند صحيح أنه مات في أول خلافة يزيد بن معاوية قبل وقعة الحرة[1].

ومن حديثه:

أخرج النسائي في السنن الكبرى حديثه فقال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن الحسن قال تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم فقيل له بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله ﷺ: بارك الله فيكم وبارك لكم[2] والحاكم في المستدرك[3]، واخرجه ابن ماجه في السنن[4]، والنسائي في السنن، وصححه الألباني[5] والمعجم الكبير للطبراني.. وفيه قدم عقيل بن أبي طالب البصرة.... الحديث[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 42، وطبقات خليفة ص: 189، والأسامي والكنى لأحمد ص: 15 ت 350، والتاريخ الكبير 7 / 50 ت 230، والثقات لابن حبان 3/ 259 ت 853، والمستدرك 2/ 666 ح 6462، ومعرفة الصحابة 4/ 78 ت 2372، والإستيعاب 1/ 331 – 332، والإكمال 6/ 229، وتهذيب الكمال 20/ 235 ت 3997، والكاشف 2 / 31 ت 3856، والإصابة 7 / 466 ـ 10726 وتهذيب التهذيب 6 / 226 ت 464، وتقريب التهذيب 1 / 396 ت 4661.

(2) سنن النسائي 6/ 128 ح 3371.

(3) المستدرك 3 / 668 ح 6468.

(4) سنن ابن ماجه 1/ 614 ح 1906.

(5) في تعليقه على سنن النسائي 6/ 128 ح 3371.

(6) المعجم الكبير للطبراني 17/ 194 ح 14205.

148 ـ عكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن نزال بن مرة بن عبيد من بني تميم ، صحب النبي ﷺ وسمع منه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الترمذي في السنن وقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن الفضل ابن عبد الملك بن أبي سوية أبو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار قال: ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال: هل من طعام؟ فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر وأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي من نواحيها وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب أو من ألوان الرطب عبيد الله شك قال: فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق وقال: يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار)، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل وقد تفرد العلاء بهذا الحديث ولا نعرف لعكراش عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث[2]، وكذا رواه ابن ماجه[3]، وقال الألباني عنه: ضعيف[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5].

149 ـ عُلاثة بن شجار – وقيل –: سجارالسليطي: – من حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مرثم من بني سليط وهو الحارث بن يربوع بن حنظلة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ سكن البصرة ونزلها[6].

قال ابن الأثير أيضاً: العلاء بن صحار: وقيل: علاثة بن صحار السليطي من بني سليط – واسمه كعب بن الحارث بن يربوع التميمي السليطي وهو عم خارجة بن الصلت.

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 74، والمعجم الكبير 18/ 82 ح 152، ومعرفة الصحابة 4/ 66 ت 2349.

(2) سنن الترمذي 4 / 283 ح 1848.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1089 ح 3274.

(4) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1089 ح 3274.

(5) المعجم الكبير 18 / 82 ح 14864.

(6) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 48، طبقات خليفة 1/ 180، أسد الغابة 1/ 419.

وحكى عن خليفة قال: علاثة بن شجار قال: وقال البردعي: ابن شجار بالتخفيف[1].

وقال ابن حجر: علاثة بن شجار بفتح المعجمة وتشديد الجيم وقيل بكسر أوله ثم تخفيف السليطي من بني سليط بن الحارث بن يربوع وقيل هو من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم.

وقال: روى علي بن المديني عن عفان عن حماد عن علي بن زيد عن الحسن قال: مر رجل من بني سليط فقال: أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم.

ذكره ابن شاهين وذكره خليفة في باب الرواة من الصحابة[2].

وقال ابن ماكولا: علاثة بن شجار من بنى سليط وهو الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له صحبة ورواية عن النبي ﷺ نزل البصرة[3].

150. علقمة بن الحويرث- وقيل الحارث الغفاري: له صحبة، حديثه عند محمد بن مطرف الأيلي[4].

ومن حديثه:

1 - أخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إبراهيم نائلة الأصبهاني ثنا شباب العصفري ثنا فضيل بن سليمان ثنا محمد بن مطرف حدثني جدي قال: سمعت علقمة بن الحويرث: من أصحاب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ: (زنا العينين النظر)[5].

151 - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ واسم أبي طالب عبد مناف. وقيل: اسمه كنيته واسم هاشم: عمرو. وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم. وكنيته: أبو الحسن أخو رسول الله ﷺ وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وهو أول هاشمي

---

(1) ينظر ترجمته في: أسد الغابة 1/ 784.

(2) ينظر ترجمته في: الإصابة 4 / 544 ت 5657، وينظر التاريخ الكبير 7 / 97 ت 433، وطبقات خليفة 1/ 45، ومعرفة الصحابة 4/ 75 - 76 ت 2366.

(3) الإكمال 5/ 41 - 42.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77، والتاريخ الكبير 7/ 39 ت 173، والثقات لابن حبان 3/ 315 ت 1028، والجرح والتعديل 6/ 404 ت 2256، ومعرفة الصحابة 4 / 26، والإستيعاب 1 / 335، وأسد الغابة 1/ 786، والإصابة 4/ 550 ت 5670.

(5) المعجم الكبير 8/ 18 ح 14716، ومعرفة الصحابة 4/ 26 - 27.

ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وكان علي أصغر من جعفر وعقيل وطالب، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم.

وقال أنس بن مالك: بعث النبي ﷺ يوم الإثنين. وأسلم علي يوم الثلاثاء.

وقال مجاهد: أسلم علي وهو ابن عشر سنين.

ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وأُحُداً والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن وأعطاه رسول الله ﷺ اللواء في مواطن كثيرة بيده، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أُحُد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي، وآخاه رسول الله ﷺ مرتين فإن رسول الله ﷺ آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة وقال لعلي في كل واحدة منهما: "أنت أخي في الدنيا والآخرة، ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي وقال غيره، وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد.

روى علي عن النبي ﷺ فأكثر وروى عنه بنوه الحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو موسى الأشعري وأبو سعيد الخدري وأبو رافع وصهيب وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وأبو سريحة حذيفة بن أسيد وأبو هريرة وسفينة وأبو جحيفة السوائي وجابر بن سمرة وعمرو بن حريث وأبو ليلى والبراء بن عازب وعمارة بن رويبة وبشر بن سحيم وأبو الطفيل وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وجرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن أشيم وجرير وغيرهم من الصحابة.

وروى عنه من التابعين ومن المخضرمين أو من له رؤية عبد الله بن شداد بن الهاد وطارق ابن شهاب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الحارث بن نوفل، ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلّهم أولاده محمد وعمر والعباس ومسعود بن الحكم الزرقي ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وقيس بن أبي حازم وعبيدة السلماني وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن أبي ليلى والأحنف بن قيس وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الديلي وزر ابن حبيش وشريح بن هانئ والشعبي وشقيق وخلق كثير غيرهم وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام حتى قال فيه أسيد بن أبي إياس بن زنيم الكناني قبل أن يسلم يحرض عليه قريشاً ويعيرهم به:

في كـــل مجمـــع غـايـــة أخـزاكـم — جــــذع أبـــر على المـذاكـي القـــرح
لله دركـــــــمُ لمـــــــا تـــذكـــروا — قـــد يذكـــر الحر الكريم ويستـــحي
هــــذا ابـــن فاطمة الـذي أفناكـم — ذبـحـاً بقـتـلـة يعـضـــد لم يـذبـــح
أيـــــن الكهـــول وأيـــن كل دعامة — في المعضـــلات وأيـن زيـن الأبطـح

وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف وشرط عليه شروطاً امتنع من بعضها فعدل عنه إلى عثمان فقبلها فولاه وسلم علي وبايع عثمان ولم يزل بعد النبي ﷺ متصدياً لنصر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه الناس ثم كان من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ثم قام معاوية في أهل الشام وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله فدعا إلى الطلب بدم عثمان فكان من وقعة صفين ما كان. وكان رأي علي أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدعى به عنده ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة وكان من خالفه يقول له تتبعهم واقتلهم فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا إقامة بينة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شيء من القتال وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع علي واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم ولله الحمد كما يقول الذهبي.

ومن خصائص علي:

1 – قوله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله ﷺ غدوا كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله ﷺ أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فأتي به فبصق في عينيه فدعا له فبرأ فأعطاه الراية أخرجاه في الصحيحين من حديث سهل بن سعد.

2 – وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال لا يذهب إلا رجل مني وأنا منه وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا فقال إنه وليي في الدنيا والآخرة.

3 – وأخذ رداءه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.

4 – ولبس ثوبه ونام مكانه وكان المشركون قصدوا قتل النبي ﷺ فلما أصبحوا رأوه فقالوا أين صاحبك.

5 – وقال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي أي لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفتي وقال له أنت ولي كل مؤمن من بعدي.

6 – وسد الأبواب إلا باب علي فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

7 – وقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقول إذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به.

وقال وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار.

وكان علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار.

واستخلف أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وبويع له بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين.

كان له من الولد الذكور أحد وعشرون أعقب منهم خمسة وهم الذين رووا عنه والعباس خامسهم وكان له من الإناث ثمان عشرة منهم زينب وأم كلثوم وأمامة وغيرهن.

مقتله وإعلامه أنه مقتول ﭬ:

قال محمد بن الحنفية: دخل علينا ابن ملجم الحمام وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمام فلما دخل كأنهما اشمأزا منه وقالا: ما جرأك تدخل علينا قال: فقلت لهما: دعاه عنكما: فلعمري ما يريد منكما أحشم من هذا فلما كان يوم أتي به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام!

عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول: يأتي أمر الله وأنا خميص وإنما هي ليلة أو ليلتان.

قال محمد بن سعد: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة . والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو ابن بكر التميمي. فاجتمعوا بمكة. وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاث علي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم. فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي وقال البرك: أنا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر: أنا كافيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا عليه وتواثقوا أن لا ينكص منهم رجل عن صاحبه الذي سمي له ويتوجه له حتى يقتله أو يموت دونه. فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد.

وكان يزورهم ويزورونه فزار يوماً نفراً من بني تيم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها : قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب وكان علي قتل أباها وأخاها بالنهروان فأعجبته فخطبها فقالت: لا أتزوجك حتى تشتفي لي. فقال: لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتك. فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي وقد أعطيتك ما سألت . ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي. فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك. وظل ابن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليّاً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى يطلع الفجر فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقام ابن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي – قال الحسن بن علي: فأتيته سحيراً فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال لي: "ادع الله عليهم". فقلت: اللّهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً لهم مني .

ودخل ابن التياح المؤذن على ذلك فقال: الصلاة فقام يمشي ابن التياح بين يديه وأنا خلفه فلما خرج من الباب نادى: "أيها الناس الصلاة الصلاة" كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان. فقال بعض من حضر: ذلك بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: "لله الحكم يا علي لا لك" ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً فأما سيف ابن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه،ثم أن عليّاً لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة، فوصلت الضربة إلى دماغه ، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق فسمع علي يقول: "لا يفوتنكم الرجل". وشد الناس عليهما من كل جانب فأما شبيب فأفلت وأخذ ابن ملجم فأدخل على علي فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا ولي دمي: عفو أو قصاص وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين . فقالت أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين!

قال: ما قتلت إلا أباك . قالت: والله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذاً. ثم قال: والله لقد سممته شهراً – يعني سيفه – فإن أخلفني أبعده الله وأسحقه. وفي رواية عمر ذي مر قال: لما أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال قلت: يا أمير المؤمنين أرني ضربتك. قال: فحلها فقلت: خدش وليس بشيء. قال: إني مفارقكم. فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها: اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت. قال : فقلت:

يا أمير المؤمنين ما ذا ترى قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد ﷺ يقول: "يا علي أبشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه، هذه أم كلثوم هي ابنة علي زوج عمر بن الخطاب.

قالوا : وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن فلما مات علي ودفن بعث الحسن بن علي إلى ابن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤوا بالنفط والبواري والنار وقالوا: نحرقه . فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية: دعونا حتى نشفي أنفسنا منه فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمي فلم يجزع وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بمملول ممض وجعل يقرأ: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» حتى أتى على آخر السورة وإن عينيه لتسيلان . ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما صرنا إلى لسانك جزعت. قال: ما ذاك من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة فأحرقوه بالنار، وكان ابن ملجم أسمر أبلج في جبهته أثر السجود.

قال : ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت وبقي ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من شهر رمضان ، في ليلة السابع عشر منه سنة أربعين من الهجرة، فلم يتكلم إلا بــ"لا إله إلا الله" حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ابنه وكبّر عليه أربعاً. وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص. ودفن في السحر.

قيل: إن عليّاً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به واختلفوا في عمره فقال محمد بن الحنفية سنة الجحاف. حين دخلت سنة إحدى وثمانين : هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي. قال: وكان سنه يوم قتل ثلاثاً وستين سنة. قال الواقدي: وهذا أثبت عندنا وقال أبو بكر البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة. وقيل: توفي ابن ثمان وخمسين سنة.

وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. وقيل: أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام. وقيل: ثلاثة أيام.

قال محمد بن علي الباقر : كان علي آدم مقبل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة لا يخضب وقال أبو إسحاق السبيعي : رأيته أبيض الرأس واللحية وكان ربما خضب لحيته وقال أبو رجاء العطاردي : رأيت علياً ربعة ضخم البطن كبير اللحية قد ملأت صدره أصلع شديد الصلع.

ونقل محمد بن سعد: -كان علي ضخم البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع

دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها – قال: ورأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص وإزار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم.

ورثاه الناس فأكثروا؛ فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدؤلي وبعضهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية:

ألا يـا عـين ويحـك أسـعدينـا ... ألا تـبـكـي أمـير المؤمنيـا
تـبـكـي أم كـلـثـوم عـلـيـه ... بـعـبرتها وقـد رأت اليقيـنـا
ألا قـل للخـوارج حيث كانـوا ... فـلا قـرت عـيـون الشامتينـا
أفي الشـهـر الحـرام فجعتمونـا ... بخـير الـنـاس طـرّاً أجمعيـنـا
قتلـتـم خـير من ركـب المطايـا ... فـذللهـا ومـن ركـب السفينا
ومـن لبـس النعال ومن حذاهـا ... ومـن قـرأ المثـاني والمبيـنـا
وكـل مـنـاقب الخـيرات فيـه ... وحـب رسـول رب العـالمينـا
لـقـد علمت قريش حيث كانـوا ... بـأنـك خـيرها حسباً وديـنـا
إذا استقبلـت وجـه أبي حسيـن ... رأيـت الـبـدر راق الناظريـنـا
وكـنـا قـبـل مقتـلـه بخيـر ... نـرى مـولى رسـول الله فيـنـا
يقـيـم الحـق لا يرتـاب فيـه ... ويـعـدل في الـعـدا والأقربينا
وليـس بكـاتـم عـلماً لديـه ... ولم يخـلـق مـن المتجـبريـنـا
كـأن الـنـاس إذ فقـدوا عليّـاً ... نـعـام حـار في بـلـد سنيـنـا

وعن علي قال : لقد عهد إلي النبي ﷺ – النبي الأمي – "أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق". عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين – نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب.

وقد ألف الذهبي مجلداً في مناقبه سمّاه (فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب).

وفضائله ومناقبه ومدائحه ومراثيه كثيرة رضي الله عنه اقتصرنا على هذا ففيه كفاية[1].

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة ص:189، التاريخ الكبير 6 / 259 ت 2343، الثقات للعجلي 2/ 155 ت 1302، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 6 ت 5، وتاريخ بغداد 1/ 133 – 138 ت 1، والإستيعاب 1/ 355-335، أسد الغابة 1/ 789 – 806، تهذيب الكمال 20 / 472 – 489، وتذكرة الحفاظ 1/ 10 – 13 ت 6، والكاشف 2 / 41 ت 3930، والإصابة 4 / 564 – 566 ت 5692، وتقريب التهذيب 1 / 402 ت 4753 وتهذيب التهذيب 7 / 294 ت 566، وإسعاف المبطأ ص:21، وغيرها.

ومن حديثه:

1 – أخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت {هذان خصمان اختصموا في ربهم}. قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[1].

2 – وأخرج أيضاً في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الأنصاري حدثنا هشام ابن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق فقال (ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس). وهي صلاة العصر[2].

3 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبدالله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي ابن أبي طالب قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً[3].

4 – وأخرج أبو داود في السنن فقال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: كان النبي ﷺ إذا سلم من الصلاة قال "اللّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت[4]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[5]، وأخرجه ابن ماجه في السنن أيضاً[6].

5 – وقال أبو داود في السنن أيضاً: حدثنا أحمد بن صالح قال ثنا يحيى بن محمد المديني قال ثنا عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب حفظت عن رسول الله ﷺ "لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل[7]، وصححه الألباني[8].

---

(1) صحيح البخاري 4/ 1458 ح 3747، و 4 / 1769 ح 4467.

(2) صحيح البخاري 5 / 2349 ح 6033.

(3) صحيح مسلم 1 / 348 ح 480.

(4) سنن أبي داود 1/ 474 ح 1509.

(5) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 474 ح 1509.

(6) سنن ابن ماجه 1/ 373 ح 1179.

(7) سنن أبي داود 2 / 128 ح 2873.

(8) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 128 ح 2873.

6 – وأخرج ابن ماجه في السنن فقال: حدثنا أبو بكر. حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن أبي الأفلح الهمداني عن عبد الله بن زرير الغافقي سمعته يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول أخذ رسول الله ﷺ حريراً بشماله وذهباً بيمينه ثم رفع بهما يديه فقال: (إن هذين حرام على ذكور أمتي حلٌّ لإناثهم)[1].

152. عُمارة بن أحمر المازني وعمارة (بضم أوله والتخفيف وزيادة هاء في آخره): ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

وقال أبو نعيم: يعد في البصريين، ذكره البخاري في الصحابة في الوحدان.

وقال ابن عبدالبر: لم أقف له على رواية.

وقال ابن حجر، أخرج حديثه أبو يعلي والطبراني، يعني أن له رواية[2].

وقال ابن عساكر: له صحبة ووفادة على النبي ﷺ واجتاز بموضع يعرف بالقريتين وغالب ظني أن القريتين التي كان بها ببادية البصرة لا القريتين التي عند حوارين روى عن النبي ﷺ حديثاً بسنده إلى عمارة بن أحمر المازني قالت قتيلة وأنا من ولده قال كنت في إبل لي في الجاهلية أرعاها فغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فتفاج يبول فنزلت وقال ابن النقور فنزعت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ قال الجراح وسمعت بعض المازنيين يقول الماء الذي كانوا عليه عجلز (الكثيب الضخم) فوق القريتين ثم قال :عمارة بن أحمر المازني يقول أغارت علينا خيل النبي ﷺ فطردوا الإبل فأتيت النبي ﷺ فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها بعده.

وفي رواية لعمارة بن أحمر المازني أنه قال: كنت في إبل أرعاها في الجاهلية فغارت علينا خيل رسول الله ﷺ أو خيل أصحاب رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقب(أي: تعسر بوله) فتفاج (فتح رجليه) يبول فركبت ناقة منها فنجوت عليها فطردوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ وأسلمت فردها علي ولم يكن اقتسموها بعد.

---

(1) سنن ابن ماجه 2/ 1189 ح 3595.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 73، ومعرفة الصحابة 3/ 460 ت 2174، والإستيعاب 1 / 81، و1 / 352، والإصابة 4 / 577 ت 5710.

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: والحديث أن يحقب البعير ببوله وذلك أن يصيب الحقب وهو الحبل ذيله، فيحتبس بوله يقال حقب البعير يحقب حقباً ولا يصيب ذلك الإناث لأن الحبل لا يبلغ حياء الناقة ومنه قول عمارة بن أحمر المازني :كنت في إبلي أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ أو خيل أصحابه فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه وركبت ناقة منها فنجوت عليها فطردوا الإبل. قال عباد بن أحمر المازني :والصواب عمارة كما تقدم.

وفي تسمية من نزل البصرة من الصحابة عمارة بن أحمر المازني قاله أبو القاسم البغوي ثم قال: عداده في أهل البصرة.

ومن حديثه:

ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا الجراح بن مخلد، حدثتني قتيلة بنت جميع المازنية، قالت: حدثني يزيد بن حنيف، عن أبيه، أنه سمع عمارة بن أحمر المازني، قال: «كنت في إبل في الجاهلية أرعاها، وأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فتناج يبول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ فردوها علي، ولم يكونوا اقتسموها[1].

153 - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر بن ثامر بن عبس كذا قال ابن سعد العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم صاحب رسول الله ﷺ وأمه سمية بنت خياط ويقال بنت سلم من لخم وكانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان أبوه ياسر قدم من اليمن إلى مكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة وزوجه مولاته سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة وكان سلمة بن الأزرق أخاه لأمه.

وكان عمار يكنى أبا اليقظان، وله صحبة، وأسلم بمكة قديماً هو وأبوه وأمه وكانوا ممن يعذب في الله فمر بهم النبي ﷺ وهم يعذبون فقال صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة وقتل أبو جهل سمية طعنها بحربة في قبلها فكانت أول شهيد في الإسلام، وقال مسدد: لم يكن في المهاجرين أحد أبواه مسلمان غير عمار بن ياسر شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة وفيه أنزل الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [سورة النحل: 106].

---

(1) ينظر في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 73، ومعرفة الصحابة 3 / 460 ح 5259، وتاريخ دمشق 43 / 296 – 299.

وهاجر إلى أرض الحبشة وصلى القبلتين.

وقال أبو بكر بن البرقي: شهد بدراً والمشاهد كلها.

وهو من المهاجرين الأولين وأبلى ببدر بلاء حسناً ثم شهداليمامة فأبلى فيها أيضاً ويومئذ قطعت أذنه.

وذكر الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلي وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب وهو يقاتل أشد القتال . وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل بعيد ما بين المنكبين.

قال إبراهيم بن سعد: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ في سنه لم يكن أحد أقرب به سناً مني. وكان أصلع في مقدم رأسه شعرات وفي قفاه شعرات.

قال محمد بن سعد: من حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس ابن الحصين بن الورد بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن ثامر بن عنس وهو زيد ابن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو مالك بن أدد من مذحج، و قدم ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزوجة أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له حريث قتلته بنو الديل في الجاهلية وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان روميّاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي ﷺ مع عبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ﷺ فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار لأمه ثم ادعى ولد سلمة وعمرو وعقبة بني الأزرق أن الأزرق بن عمرو بن الحارث ابن أبي شمر من غسان وأنه حليف لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان له منهم أولاد.

وقال أبو بكر بن البرقي: عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن ثعلبة بن عمرو بن جارية بن يام بن مالك بن عنس وهذا النسب في غير موضع وهو المشهور وأمه سمية بنت سلم من لخم.

وقال الواقدي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر أنها وصفت عمار بن ياسر فقالت كان طويلاً مضطرباً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين لا يغير شيبه.

وقال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالاً آخذ الحربة بيده ويده ترعد وفي رواية ترعش.

وقال كليب بن منفعة عن سليط بن سليط الحنفي كنت مع علي بن أبي طالب وأنا يومئذ حدث السن ولحداثتي لا أعرف عماراً فبينا أنا ذات يوم قاعداً بالكناسة إذ خرج علينا رجل آدم طوال جعد الشعر وفيه حبشية فسلم ثم تأمل الناس وقال ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ما أحسن أن يقول العبد سبحان الله عدد كل ما خلق فتكتب كما قال ثم انصرف فوصفت صفته فقالوا هذه صفة عمار أو قالوا هذا عمار.

وقال الحاكم أبو أحمد آخي النبي ﷺ بينه وبين حذيفة بن اليمان وقال همام بن الحارث عن عمار بن ياسر رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر وقال عاصم عن زر عن عبد الله أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وسمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم دراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وقد أتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وقال منصور عن مجاهد أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار.

فجاء أبو جهل عدو الله بحربته فجعل يقلّبها في قُبُل سمية حتى قتلها وكانت أول شهيد قتل في الإسلام.

وقال المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار بن ياسر وقال كثير النواء عن عبد الله بن مليل سمعت عليّاً يقول قال رسول الله ﷺإنه لم يكن نبي الا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أعطيت أربعة عشر حمزة وأبو بكر وعمر وعلي وجعفر وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار بن ياسر وبلال وسلمان تابعه سالم بن أبي حفصة عن عبد الله بن مليل وسمى البعض منهم دون البعض.

وقال الحسن بن صالح بن حي عن أبي ربيعة عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وسلمان وعمار وقال إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وغير واحد عن

أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي: استأذن عمار على النبي ﷺ فعرف صوته فقال مرحباً بالطيب المطيب.

وقال عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ استأذن عمار على علي فقال ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عماراً مليء إيماناً إلى مشاشه وقال عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد تابعه سالم الأنعمي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش وقال جرير بن حازم عن الحسن.

قال عمرو بن العاص رجلان مات رسول الله ﷺ وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر.

وقيل عن جرير بن حازم عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص وقال يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر شيء فانطلق عمار يشكو خالداً إلى رسول الله ﷺ فجعل لا يزيده إلا غلظا ورسول الله ﷺ ساكت فبكى عمار وقال يا رسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال من أبغض عماراً أبغضه الله ومن عادى عماراً عاداه الله قال خالد فخرجت وليس شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي. عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار تقتلك الفئة الباغية روي ذلك عن عمار بن ياسر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس في آخرين.

وقال عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل.

وقال عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت يحيى بن عابس يحدث قيس بن أبي حازم قال: قال عمار بن ياسر ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال قتل عمار بن ياسر وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في الميلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنتم على باطل فحملوا عليه جميعاً فقتلوه.

وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال أنا لا أصل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة بن ثابت قد بانت لي الضلالة ثم اقترب

فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة وفي غير هذا الحديث أبو غادية الجهني.

وقال أيضاً أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة يعني ابن محمد بن عمار ابن ياسر عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر قالت لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار والراية يحملها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد قتل أصحاب علي ذلك اليوم حتى كانت العصر ثم تقرب عمار من وراء هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن فكان وجوب الشمس أن يفطر فقال حين وجبت الشمس وشرب الضيح سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن ثم اقترب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة وقال أبو عاصم النبيل وأبو الحسن المدائني وأبو الضرير في آخرين قتل عمار بن ياسر وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقال محمد بن سعد قال محمد بن عمر والذي أجمع عليه في قتل عمار أنه قتل مع علي بن أبي طالب بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

وقال يعقوب بن شيبة حدثني الحسن بن عثمان وهو أبو حسان الزيادي قال أخبرني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا جميعاً كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فقتلت بينهما جماعة كبيرة يقال إنهم كانوا سبعين ألفاً في صفر ويقال في ربيع الأول منهم من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً وكان ممن عرف من أشراف الناس عمار بن ياسر وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك فصلى عليه علي ولم يغسله.

وقال يعقوب بن شيبة وقال محمد بن عمر قتل عمار يوم صفين وهو يقاتل في محفة من فتق كان به.

ومناقب عمار وفضائله كثيرة جداً روى له الجماعة.

روى عن النبي ﷺ وعن حذيفة بن اليمان.

روى عنه ثروان بن ملحان وجابر بن عبد الله وحبة العرني وحبيب بن صهبان الأسدي بخ وحسان بن بلال المزني ت ق والحسن البصري د ولم يسمع منه وخلاس بن عمرو الهجري ت ورياح بن الحارث النخعي وزر بن حبيش الأسدي والسائب س والد عطاء بن السائب وسعيد بن المسيب وسلمان الأغر وابن ابنه سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر د ق على خلاف فيه وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي خ م وصلة بن زفر العبسي 4 وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وعائش بن أنس البكري عس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن سلمة

المرادي وعبد الله بن عباس د س وعبد الله بن عتبة بن مسعود س ق وعبد الله بن عنمة المزني د س وعبد الله بن أبي الهذيل س وعبد الرحمن بن أبزى ع وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود د ق ولم يدركه وعلقمة بن قيس النخعي وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين وعمرو بن غالب الهمداني ت وقيس بن عباد البصري م س ومحمد بن خثيم المحاربي ص ومحمد بن علي ابن أبي طالب بن الحنفية ص وابنه محمد بن عمار بن ياسر د على خلاف فيه والمستظل بن حصين وميمون بن أبي شبيب بخ وناجية بن كعب العنزي س ونعيم بن حنظلة بخ د وهمام بن الحارث النخعي خ والوضيء ويقال الوضين ويحيى بن يعمر البصري د ت ويزيد بن خثيم المحاربي وأبو أمامة الباهلي وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام س وأبو راشد د وأبو مالك الغفاري وأبو مريم الأسدي خ ت وأبو موسى الأشعري م د س وأبو لاس الخزاعي[1].

ومن حديثه:

1 - ما اخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثني عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني يحيى ابن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر[2].

2 - وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أبو يعلى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار بن ياسر فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحراً)، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[3].

3 - وقال الترمذي في السنن: حدثنا ابن عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية عن حسان بن بلال قال: رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته فقيل له أو قال فقلت له أتخلل لحيتك؟ قال وما يمنعني؟ ولقد رأيت رسول ﷺ يخلل لحيته) و قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

---

(1) الثقات لابن حبان 3/ 301 - 984، والإستيعاب 1 / 350 - 351، وتهذيب الكمال 21 / 215 - 226 ت 4174، وتهذيب التهذيب 7 / 357 - 358 ت 665، الإصابة 4/ 575 ت 5704.

(2) صحيح البخاري 2 / 1400 رقم الحديث 3644.

(3) صحيح ابن حبان 7 / 30 رقم الحديث 2791.

(4) سنن الترمذي 12 / 44 رقم الحديث 29.

154 ـ عمران بن الحُصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن خريبة – وقيل: حزمة – بن جرثمة– وقيل: جهينة – بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي، ويكنى أبا نجيد، أسلم قديماً هو وأبوه وكذلك أسلم أخوه وأخته معهما وقيل: أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة.

ولم يزل عمران في بلاد قومه إلا أنه كان ينزل مرة كثيراً إلى البصرة إلى أن توفي رسول الله ﷺ ومصرت البصرة فتحول إليها فنزلها إلى أن مات بها وله بها من ولده خلد بن طليق بن محمد ابن عمران بن الحُصين الذي ولي قضاء البصرة ،بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمران بن الحُصين يفقه أهل البصرة.

وكان يجتهد في العبادة، وإذا خرج كان ينشد الشعر، نزل البصرة، وكان قاضيها، استقضاه عبد الله بن عامر أيامًا، ثم استعفاه فأعفاه، توفي بها سنة ثنتين وخمسين، وكان الحسن البصرى يحلف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران. وغزا مع النبى – ﷺ – غزوات، وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلى البصرة ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة، وكان مجاب الدعوة، ولم يشهد تلك الحروب، وكان أبيض الرأس واللحية، وله عقب بالبصرة.

وقال هلال بن يساف: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس وله بها بقية من ولده خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين ولي قضاء البصرة.

وقال أبو الأسود الدؤلي: قدمت البصرة وبها عمران بن الحصين أبو النجيد وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة وقال إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن الحصين عن أبيه: كان خاتم عمران بن الحصين نقشه تمثال رجل متقلد السيف، قال: ورأيته أنا في خاتم عندنا في طين في بيتنا، فقال أبي هذا خاتم عمران بن الحصين.

وكان عمران بن الحصين قضى على رجل بقضية، فقال: والله لقد قضيت علي بجور وما ألوت، قال: وكيف ذلك؟ فقال: شهد عليّ بزور، فقال عمران: ما قضيت عليك فهو في مالي ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً.

وقال أبو رجاء العطاردي: خرج علينا عمران بن الحصين في مطرف خز لم نره عليه قط قبل ولا بعد، فقال: قال رسول الله ﷺ إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يجب أن يرى أثر نعمته على عبده.

قال هلال بن يساف: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم، قال: فسألت من هذا فقالوا عمران بن الحصين.

رُوي له عن رسول الله - ﷺ - مائة وثمانون حديثًا، اتفقا منها على ثمانية، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بتسعة. روى عنه أبو رجاء العطاردى واسمه تيم، ومطرف بن عبد الله، وزرارة بن أوفى، وزهدم، وعبد الله بن بريدة، وابن سيرين، والحسن، والشعبي، وأبو الأسود الدؤلى، وآخرون.

و توفي بالبصرة سنة 52 هجرية وقيل ك توفي قبل زياد بسنة، وتوفي زياد سنة خمس وخمسين للهجرة[1].

ومن حديثه:

1 - وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدالوهاب الثقفي حدثنا خالد وهو الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين قال: سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام رجل بسيط اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله ﷺ فخرج مغضباً فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم[2] وأخرجه ابن ماجه أيضاً[3].

2 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حميد ابن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد[4].

3 - وقال مسلم في الصحيح أيضاً:حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي قال: قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال أفلا يكون ظلماً؟ قال ففزعت من ذلك فزعاً شديداً

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (7 / 9)، و(4 / 287)، والتاريخ الكبير للبخارى (6/ 2804)، والجرح والتعديل (6 / 1641)، الثقات لابن حبان 3 / 387 ت 932، المستدرك 3 / 534 ح 5986، والإستيعاب (3/ 1208)، وأسد الغابة (4/ 136)، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 32، وسير أعلام النبلاء (2/ 508)، وتهذيب التهذيب (8 / 125 - 126)، والإصابة (3/ 6010)، والأعلام 5/ 70.

(2) صحيح مسلم 1/ 404 ح 574.

(3) صحيح مسلم 1 / 384 ح 1215.

(4) صحيح مسلم 2 / 898 ح 1226.

وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨﴾ [سورة الشمس: 7 – 8][1].

4 – وقال مسلم في الصحيح أيضاً: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد الضبعي حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال: قيل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال فقال نعم قال قيل ففيم يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له[2].

5 – وقال ابن ماجه في السنن: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد. حدثنا أبو عتاب. حدثني إبراهيم بن عطاء مولى عمران. حدثني أبي أن عمران بن الحصين استعمل على الصدقة: - فلما رجع قيل له أين المال؟ قال وللمال أرسلتني؟ أخذناه من حيث كنا نأخذه على عهد رسول الله ﷺ ووضعناه حيث كنا نضعه[3]. قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

6 – وقال ابن ماجه: حدثنا سهل بن أبي سهل. حدثنا سفيان بن عيينة. حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن الحصين قال: – قال رسول الله ﷺ (لا نذر في معصية. ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم)[5] قال الشيخ الألباني: صحيح[6].

ومن فتاويه رضي الله عنه:

1 – ما أخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا بشر بن هلال الصواف. حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: – أن عمران بن الحصين سئل عن رجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها. فقال عمران طلقت بغير سنة وراجعت بغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها[7] قال الشيخ الألباني: صحيح[8].

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2041 ح 2650.

(2) صحيح مسلم 4/ 2041 ح 2649.

(3) سنن ابن ماجه 1 / 579 ح 1811.

(4) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1 / 579 ح 1811.

(5) سنن ابن ماجه 1/ 686 ح 2124.

(6) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 686 ح 2124.

(7) سنن ابن ماجه 1/ 652 ح 2035.

(8) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 652 ح 2035.

ومن وصاياه:

1 – قال الحسن البصري: أوصى عمران بن حصين فقال: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا بي كما تهود اليهود والنصارى، ولا تتبعوني ناراً ولا صوتاً، قال: وكان أوصى لأمهات أولاد له بوصايا، فقال: أيّما امرأة منهن صرخت عليّ فلا وصية لها[1].

ومن أقواله:

1 – وقال عمران بن الحصين لما حضرته الوفاة: إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا[2].

2 – وقال: عمران بن حصين قال: وددت أني رماد تذروني الرياح[3].

155. **عمرو بن أخطب** بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدي ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصاري. الأنصاري: – يكنى أبا زيد وهو جد عزرة ابن ثابت، قاتل مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة مرة، وكان رجلاً جميلاً، حسن الشمط بفضل دعوة النبي ﷺ له: جملك الله ومسح على رأسه ودعا له بالجمال، غزا مع النبي ﷺ غزوات، نزل البصرة وله بها مسجد ينسب إليه، وهو جد عزرة بن ثابت الأنصاري وأبي زيد الأنصاري النحوي.

روى عن النبي ﷺ، روى عنه أنس بن سيرين، الحسن بن محمد العبدي، وأبو نهيك الأزدي، ويزيد الرشك، وعلباء بن أحمر اليشكري وابنه بشير بن عمرو بن أخطب الأنصاري وتميم بن حويص وسعيد بن قطن م ت وعمرو بن بجدان العامري ق وأبو قلابة الجرمي د س ق، روى له الجماعة سوى البخاري[4].

ومن حديثه:

1 – أخرج مسلم في صحيحه فقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعاً عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء

---

(1) طبقات ابن سعد 7/ 11.

(2) طبقات ابن سعد 4/ 291.

(3) طبقات ابن سعد 4/ 287.

(4) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6 / 309 ت 2488، الثقات لابن حبان 3 / 275 ت 892، والجرح والتعديل 6/ 220 ت 1215، معرفة الصحابة 3/ 399، وأسد الغابة 1 / 834، و 118، وتهذيب الكمال 21/ 542 ت 4326، والإصابة 4/ 599 ت 5763، و8/ 158 ت 9945، وتقريب التهذيب 1/ 418 ت 4988.

ابن أحمر حدثني أبو زيد (يعني عمرو بن أخطب) قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا[1]، وهو في صحيح ابن حبان[2].

2 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو العباس السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنبأ علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني أبو نهيك قال: سمعت عمرو بن أخطب قال: استسقى النبي ﷺ فأتيته بماء فكانت فيه شعرة فأخذها فقال النبي ﷺ: اللهم جمله قال: فرأيته و هو ابن أربع و تسعين سنة و ما في رأسه طاقة بيضاء)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه[3]، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح[4] وأخرجه قبله أحمد في المسند[5].

3 – وما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن يزيد الحافظ وأنا سألته أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وكان من أماثل الشام ثنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبو خالد القاضي من ولد عتاب بن أسيد أنبأ أبو عاصم أنبأ عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري وهو عمرو بن أخطب عن النبي ﷺ قال: إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله عزّ وجلّ فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنّاً فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً[6].

156ـ عمرو بن أراكة أو ابن أبي أراكة :ذكره البخاري في الصحابة وقال: سكن البصرة.

وقال ابن السكن: روى عنه حديث واحد ولم يثبت ثم أخرج من طريق أبان بن عثمان عن الحسن أن عمرو بن أراكة صاحب النبي ﷺ كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره فأتى بشاهد فتعتع في شهادته فقال له زياد والله لأقطعن لسانك فقال: عمرو بن أراكة سمعت النبي ﷺ ينهى عن المثلة، قال ابن السكن: المشهور في هذا عن الحسن عن عمران بن حصين.

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2217 ح 2892.
(2) صحيح ابن حبان 9/ 15 ح 6638.
(3) المستدرك 4 / 155 ح 7209.
(4) تلخيص المستدرك 4 / 155 ح 7209.
(5) المسند لأحمد بن حنبل 5 / 340 ح 22932.
(6) السنن الكبرى 3 / 121 ح 5082.

قال أبو نعيم: عمرو بن أبي أراكة ذكره بعض المتأخرين، وزعم أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن المثلة، وقال محمد بن إسماعيل: عمرو بن أراكة سكن البصرة، روى عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: وفي إسناد ابن السكن بن لهيعة وحاله مشهور[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة، إجازة، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الحسن، أن عمرو بن أبي أراكة، صاحب النبي ﷺ كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره، فأتي بشاهد أراه مال في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك، فقال له عمرو بن أبي أراكة: سمعت النبي ﷺ «ينهى عن المثلة، ويأمر بالصدقة»[2].

157. عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مُقاعس- واسمه- عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، واسم الأهتم سنان سمي بذلك لأن ثنيّته هتمت يوم الكلاب، وقيل: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه فسمي الأهتم. وقيل : كان مهتوماً من سنه. وكان سبب ضرب قيس بن عاصم إياه أن قيسا كان رئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم يوم الكلاب فوقع بينه وبين الأهتم اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي حين أسره عصمة التيمي فرفعه إلى الأهتم فضربه قيس بقوس فهتم فاه وتهتمت أسنانه.

وقيل: الأهتم واسمه سنان بن خالد بن سمي، وكان عمرو يكنى أبا ربعي، وقيل يكنى: أبو نعيم قاله المرزباني.

كان في وفد تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ سنة تسع للهجرة، في وفد قيل: يتراوح بين سبعين أوثمانين، منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وكان عمرو أصغرهم فكان يكون في رحالهم فأسلم، وكان شاعراً، وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة.

وكان وفد بني تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وهم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات وخبرهم طويل وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ثم خرجوا إلى قومهم فأعطاهم النبي ﷺ وكساهم.

---

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 414، والإستيعاب 1 / 360، وأسد الغابة 1/ 836، الإصابة 4/ 599.

(2) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 414 ت 2076، الإصابة 4 / 599.

وقيل: إن عمراً كان غلاماً فلما أعطاهم النبي ﷺ قال: ما بقي منكم أحد – وكان عمرو ابن الأهتم في ركابهم – فقال قيس بن عاصم وكلاهما منقريان بينهما مشاحنة: لم يبق منا أحد إلا غلام حدث في ركابنا وأزرى به! فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطاهم فبلغ عمراً قول قيس فقال:

ظللت مفترش الهلباء تشتمني عند النبي فلم تصدق ولم تصب
إن تبغضونا فإن الروم أصلكم والروم لا تملك البغضاء للعرب
فإن سؤددنا عود وسؤددكم مؤخر عند أصل العجب والذنب

قال ابن فتحون أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر.

وكان عمرو ممن اتبع سجاح لما ادعت النبوة ثم إنه أسلم وحسن إسلامه وكان خطيباً أديباً يدعى "المكحل" لجماله وكان شاعراً بليغاً محسناً يقال: إن شعره كان حللاً منشرة، وكان شريفاً في قومه وهو القائل يخاطب الزبرقان:

ذريني فإن البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني فإني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق
ومستنبح بعد الهدو دعوته وقد حان من نجم الشتاء خفوق
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مبيت صالح وصديق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

ومن ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم(1).

ومن شعره:

ألم تر ما بيني وبين بني عامر من الود قد بالت عليه الثعالب
فأصبح ما في الود بيني وبينه كأن لم يكن ذا الدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يحببك إلا تكرهاً بدا لك من أخلاقه ما يغالب

وقال ابن حجر: والأصح أنها لأبي الأسود الدؤلي وورد:

.... كأن لم يكن والدهر فيه العجائب
إذا المء لم يحببك إلا تكرماً ....

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3/ 414 ح5095، المستدرك 3/ 710 ت 6567، والإستيعاب 1/ 839، ومعجم الشعراء للمرزباني ص: 7، وتاريخ دمشق 10/ 274.

وكان بينه وبين الزبرقان مفاخرة فقد ذكر الحاكم ذلك فقال: أخبرنا أبو منصور محمد بن علي الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان القسيطي ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقدم عليه وفد بني تميم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم و الزبرقان بن بدر فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: ما تقول في الزبرقان بن بدر؟ فقال: يا رسول الله و الله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به و لكنه حسدني فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه ذامر المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد والله ما كذبت أولاً و لقد صدقت آخراً و لكني رضيت فقلت أحسن ما علمت و غضبت فقلت أقبح ما علمت فقال النبي ﷺ: إن من البيان لسحراً و إن من الشعر لحكماً[1].

وفي رواية ثانية للحاكم في المستدرك فيقول: حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عبيدة الوبري، وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا إبراهيم ابن محمد بن إدريس المعقلي قالا: ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمتعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذاك يعني عمرو بن الأهتم فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال و ما منعه أن يتكلم به إلا الحسد قال عمرو: أنا أحسدك فو الله إنك لئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا وما كذبت فيما قلت آخراً لكنّي رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما وجدت والله لقد صدقت في الأمرين جميعاً فقال النبي ﷺ إن من البيان لسحراً.

158ـ عمرو بن تغلب النمري: وقبل العبدي قال ابن عبدالبر: عمرو بن تغلب العبدي، من عبدالقيس، ويقال إنه من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وقيل من بكر بن وائل وقال ابن الإثير: وهذا فيه نظر فإن من يكون من النمر لا يكون من بكر إلا أن يكون حليفاً ولم يذكر أنه حليف.

---

(1) المستدرك 3 / 710 ت 6569.

وكله رسول الله ﷺ إلى ما جعل الله في قلبه من الإيمان، نزل الصفة، وسكن البصرة فهو يعد في أهلها، هو من أهل جواثا – وقيل: جؤاثي- قرية من قرى البحرين، له أحاديث منها ما سبق في البخاري.

توفي في خلافة معاوية، روى عنه الحسن البصري هذا قول الأكثرين ولكن أبن أبي حاتم قال: إن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضاً[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال:حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو بسبي فقسمه فأعطى رجالاً وترك رجالاً فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجال وأدع الرجال والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب). فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم[2]، ورواه الطيالسي في المسند[3].

2 – وما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال: قال النبي ﷺ (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة)[4]، وهو في مسند أحمد[5] ورواه ابن ماجه في السنن[6].

3 – وما أخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرنا عمرو بن علي قال أنبأنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ويبيع الرجل البيع فيقول

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 67، والتاريخ الكبير 6/ 304 ت 2477، والجرح والتعديل 6 / 222 ت 1235، والثقات لابن حبان 3 / 269 ت 873، والثقات للعجلي ص: 172 ت 1368، وحلية الأولياء 2 / 11، وتهذيب التهذيب 21 / 531 ت 4332، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 18 ت 444، والإكمال: 1/ 101، وأسد الغابة 1 / 840، والإصابة 4 / 607 ح 5787، وتهذيب التهذيب 8/ 8 ت 10، وتقريب التهذيب 1 / 419 ت 4994.

(2) صحيح البخاري 1 / 312 ح 881.

(3) مسند الطيالسي 1 / 161 ح 1171.

(4) صحيح البخاري 3 / 1070 ح 2769.

(5) مسند أحمد 5 / 69 ح 20694.

(6) سنن ابن ماجه 2 / 1372 ح 4098.

لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2].

159 - عمرو بن الحمق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف بن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب ابن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي.

قال ابن السكن له صحبة وقال أبو عمر هاجر بعد الحديبية وقيل بل أسلم بعد حجة الوداع والأول أصح.

وعن يوسف بن سليمان عن جده معاوية عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللّهم أمتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء يعني أنه استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين.

قال أبو عمر سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها وشهد مع علي حروبه ثم قدم مصر، وممن شهد معركة الجمل.

وذكر الطبري عن أبي مخنف أنه كان من أعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد على حجر ابن عدي وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب عمرو بن الحمق قلت وذكر ابن حبان أنه توجه إلى الموصل فدخل غاراً فنهشته حية فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به إلى معاوية وذلك سنة خمسين وقال خليفة سنة إحدى وزاد أن عبد الرحمن بن عثمان الثقفي قتل بالموصل وبعث برأسه وقيل بل عاش إلى أن قتل في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين وقال ابن السكن يقال إن معاوية أرسل في طلبه فلما أخذ فزع فمات فخشوا أن يتهموا فقطعوا رأسه وحملوه إليه ثم ذكر بسند جيد إلى أبي إسحاق السبيعي عن هنيدة الخزاعي قال أول رأس أهدي في الإسلام راس عمرو بن الحمق بعث به زياد إلى معاوية.

روى عن النبي ﷺ س ق روى عنه جبير بن نفير الحضرمي ورفاعة بن شداد الفتياني س ق وعبد الله بن عامر المعافري والد عميرة بن عبد الله وعبد الله المزني وأبو منصور مولى الأنصار وأبو ناجية والد عميرة بن أبي ناجية إن كان محفوظاً وميمونة جدة يوسف بن سليمان ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من أهل الشام[3].

---

(1) سنن النسائي 7 / 244 ح 4456.

(2) في تعليقه على سنن النسائي 7 / 244 ح 4456.

(3) التاريخ الكبير 6 / 313 ت 2499، والثقات لابن حبان 3/ 275 ت 894، الثقات للعجلي 2/ 174 ت 1375، والإستيعاب 363/ 1، و تهذيب الكمال 12/ 596 - 597 ت 4353، وأسد الغابة 1/ 846، والكاشف 2/ 75 ت 4146 ، والبداية والنهاية 8/ 48، والإصابة 4/ 622 - 623 ت 5822.

160 ـ عمرو بن عمير: بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، اختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عامر بن عمير، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن بلال، وقيل: عمرو الأنصاري. وهذا الاختلاف كله في حديث واحد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: "وجدت ربي ماجداً كريماً، أعطاني مع كل رجل من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب أعطاني مع كل واحد منهم سبعين ألفاً، فقلت: يا رب، أمتي لا تسع هذا. فقال: أكملهم لك من الأعراب، قال ابن عبدالبر: وهو حديث في إسناده اضطراب.

صحب النبي ﷺ وروى عنه حديث: يدخل من أمتي سبعون ألف بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون[1]، وقال ابن عبدالبر في موضع آخر: شهد عمرو بن بلال صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين[2].

وقال ابن سعد: وروى عنه حديثاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي زيد المدني عن عمرو بن عمير أن رسول الله ﷺ، غبر عن أصحابه ثلاثاً لا يرونه إلا في صلاة، فقالوا له: لم نرك منذ ثلاث إلا في صلاة، فقال: وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب، فقيل: ومن هم؟ قال:هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون، قلت: أي رب زدني، قال: لك بكل واحد من السبعين سبعين ألفاً، قلت: أي رب زدني إنهم لا يكملون! قال: إذاً نكملهم من الأعراب[3].

161 - عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد وهو منبه الزبيدي ،قاله محمد بن سلام الجمحي.

قال الطبراني : يكنى أبا ثور.

وقيل: عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمر بن عاصم بن عمرو بن زبيد الأصعر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن شيبة وهو زبيد الأكبر بن الحارث بن صعف بن سعد

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 74، والثقات لابن حبان 3/ 200 ت 977، والإستيعاب 1/ 371، وأسد الغابة 1 / 371 .

(2) أسد الغابة 1/ 361.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 74.

العشيرة بن مذحج الزبيدي المدحجي.

أحد الفرسان المشاهير الأبطال والشجعان المذاكير، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع وقيل عشر مع وفد مراد وقيل في وفد مراد وقيل في وفد زبيد قومه وقد ارتد مع الأسود العنسي فسار إليه خالد بن سعيد بن العاص فقاتله فضربه خالد بن سعيد بالسيف على عاتقه فهرب وقومه وقد استلب خالد سيفه الصمصامة ثم أُسِر ودُفع إلى أبي بكر فأنبَّه وعاتبه واستتابه فتاب وحسن إسلامه بعد ذلك فسيره إلى الشام فشهد اليرموك.

ثم أمره عمر بالمسير إلى سعد وكتب بالوصاة به وأن يشاور ولا يولى شيئا فنفع الله به الإسلام وأهله وأبلى بلاء حسناً يوم القادسية.

وقيل إنه قتل بها، وقيل بنهاوند ، وقيل مات عطشاً في بعض القرى يقال لها روذة فالله أعلم، وذلك كله في سنة إحدى وعشرين هجرية.

فقال بعض من رثاه من قومه:

لـقـد غـادر الركـبـان يـوم تحملوا   بروذة شخصـاً لا جـبـانـاً ولا غمرا

فـقـل لزبـيـد بـل لمذحـج كـلـها   رزئـتـم أبـا ثـور قريـع الوغى عمرا

وكان عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه من الشعراء المجيدين فمن شعره:

أعـاذل عـدتي بـدنـي ورمحـي   وكـل مقـلـص سلـس القيادي

أعـاذل إنـما أفـنـى شـبـابـي   إجـابـتي الصريـخ إلى المـنـادي

مـع الأبطـال حتى سـل جسمي   وأقـرع عـاتـقـي حمـل النـجاد

ويـبـقى بـعـد حلـم القـوم حلمي   ويفنـى قبـل زاد الـقـوم زادي

تمـنـى أن يـلاقيـنـي قـيـيـس   وددت وأيـنـما مـنِّـي ودادي

فـمـن ذا عـاذري مـن ذي سفاه   يـرود بـنـفـسـه منِّي المرادي

أريـد حيـاتـه ويريـد قـتـلـي   عـذيـرك من خليـلك من مرادي

قال ابن اسحاق: وقد كان عمرو بن معدي كرب قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمر رسول الله ﷺ: يا قيس إنك سيد قومك وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال إنه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيّاً كما تقول فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه وإن كان غير ذلك علمنا علمه فأبى عليه قيس ذلك وسفّه

رأيه فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً وقال خالفني وترك أمري وراءه فقال عمرو بن معدي كرب في ذلك:

أمـــرتـــك يــــوم ذي صـنعـــ اء أمــــراً بـــــاديـــــاً رشـــده
أمـــرتـــك بـاتـــقـــاء الـلّـــه وا لمـــعـــــروف تـــتــــعــــده
خـرجــت مـن المـنــى مــثـــل ا لحـــمـــيــــر غـــره وتـــده
تمـــنــــاني عـــلـــــى فــــرس عـــلــيـــه جـــالـســاً أســـده
عـــلي مــفـــاضــة كـــالـــنـــ هـــي أخـــلـــص مـــاءه جـــدده
تـــرد الـرمـــح منثـني الـــ سـنـــان عـــوائـــراً قصـــده
فـلـــو لاقيتــنـــي لاقـيـــ ت لـيـــثـــاً فـــوقـــه لـــبـــده
تـــلاقـــي شـنـبـثاً شـثـن الـــ بـــراثـــن نـــاشـــراً كـــتـــده
يـسامـــي الـــقـرن إن قـــرن تـــيـــمـــمـــه فـــيـــعـــتـضـــده
فـــيــأخـــذه فـــيرفـــعــــه فـــيـخـفـضـه فـــيـقـــتـصده
فـيـــدفـــعـــه فـــيـــحـطـمــه فـــيـــمـخـضـــه فـــيـــزدرده
ظـــلـــوم الـشـــرك فـــيـما أخـــ ـــــرزت أنـــيـــابـــه ويـــده

قال ابن اسحاق: فأقام عمرو بن معد يكرب في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد عمرو بن معدي كرب فيمن أرتد وهجا فروة بن مسيك فقال:

وجـــدنـــا مـلـــك فروة شر ملك حـمــــار ســـاف مـــنـــخره بثـفر
وكـــنـــت إذا رأيـــت أبـا عـــمـيـــر تـــرى الحـــولاء مـن خبث وغدر

ثم رجع إلى الإسلام وحسن إسلامه وشهد فتوحات كثيرة في أيام الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما وكان من الشجعان المذكورين والأبطال المشهورين والشعراء المجيدين توفي سنة إحدى وعشرين بعد ما شهد فتح نهاوند وقيل بل شهد القادسية وقتل يومئذ.

قال يونس عن ابن إسحاق: وقد قيل إن عمرو بن معدي كرب لم يأت النبي ﷺ وقد قال في ذلك:

إنـــنـــي بـالـنـبـيِّ موقنة نـفـــ سي وإن لم أر الـنـبـيَّ عـيــانـا

سـيـد الـعـالمـين طـرّاً وأدنـا هـم إلى الله حـين بـان مكـانـا
جـاء بـالـنـامـوس من لدن الله وكـان الأمـيـن فيـه المعـانـا
حكـمـة بـعـد حكـمـة وضيـاء فـاهـتـدينـا بنورهـا من عمانا
وركـبنـا السـبيـل حين ركـبنـ اه جـديـداً بـكـرهـنـا ورضـانـا
وعـبدنـا الإلـه حـقـاً وكـنـا للـجـهـالات نـعـبـد الأوثـانـا
وائـتـلـفـنـا بـه وكـنـا عـدواً فـرجـعـنـا بـه مـعـا إخـوانـا
فـعـلـيـه السلام والسـلـم مـنـا حـيـث كـنـا مـن الـبـلاد وكـانـا
إن نـكـن لم نـر الـنـبـيَّ فـإنّـا قـد تـبعـنـا سـبيـلـه إيـمانـا

قال ابن إسحق: سار المغيرة بن شعبة في أربع مائة وقيس ابن مكشوح في سبع مائة. قال أبو الحسن: فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام أولها يوم الإثنين لثلاث بقين من شوال ويقال: لأيام بقين من شهر رمضان فهزم الله المشركين وقتل رستم يقال: قتله زهرة بن حوية ويقال: هلال ابن علفة ويقال: عمرو بن معدي كرب ويقال: مات عطشاً، و ذلك في سنة 21 هـ.

ومن شعره قوله:

إذا لم تسـتـطـع شـيـئـاً فـدعـه وجـاوزه إلى مـا تـسـتـطـيـع

وَقَوله فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيّ فَبَلَغَهُ أَنّهُ يَتَوَعّدُهُ فَقَالَ يَذْكُرُ حِمْيَرَ وَعِزّهَا، وَمَا زَالَ مِنْ مُلْكِهَا عَنْهَا:

أَتُـوعِـدُنِي كَـأَنّـك ذُو رُعَيْـنٍ بِأَفْـضَـلِ عِيـشَـةٍ أَوْ ذُو نُـوَاسٍ
وَكَـائِـن كَـانَ قَبْلَك مِنْ نَعِيمٍ وَمُـلْـكٍ ثَـابِـتٍ فِـي النّاسِ رَاسِي
قَـدِيـم عَهْدُهُ مِـنْ عَـهْـدِ عَـادٍ عَـظِـيـم قَاهِرِ الْجَبَـرُوتِ قَاسِـي
فَـأَمْسَى أَهْـلُـهُ بَادُوا ، وَأَمْسَـى يُحَـوّلُ مِـنْ أُنَـاسٍ فِـي أُنَـاسٍ[1].

وقال أبو عبيدة: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ – رضي الله عنه – إلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيّ، وَبَاهِلَةُ بْنُ يَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَهُوَ فِي إرْمِينِيّة يَأْمُرُهُ أَنْ يُفَضّلَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ الْعِرَابِ عَلَى

(1) الروض الأنف 1/ 108.

أَصْحَابِ الْخَيْلِ الْمَقَارِفِ فِي الْعَطَاءِ فَعَرَضَ الْخَيْلَ فَمَرَّ بِهِ فَرَسُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ فَرَسُك هَذَا مُقْرِفٌ فَغَضِبَ عَمْرٌو، وَقَالَ: هَجِينٌ عَرَفَ هَجِينًا مِثْلَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ فَتَوَعَّدَهُ فَقَالَ عَمْرٌو هَذِهِ الْأَبْيَات السابقة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا اسماعيل ابن أبي أويس حدثني أبي عن عمرو بن سمر عن أبي طوق شراحيل بن القعقاع قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يخبر يقول : الحمد لله أن كنا منذ قريب اذا حججنا لنقول:

لبّيك تعظيماً إليك عذرا ... هذي زبيد قد أتتك قسرا

تقطع خبتاً و جبالاً و عرا ... تغدو بها مضمرات شزرا

قد تركوا الأوثان خلواً صفرا

وفي رواية: (قد جعلوا الأنداد خلوا صفرا)

فنحن نقول اليوم كما علمنا رسول الله ﷺ: (لبيك اللّهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك والملك لا شريك لك) وكنا نمنع الناس يقفوا بعرفات في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم وبين بطن عرنة فإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن وقال لنا رسول الله ﷺ (إنما هم إخوانكم اذا أسلموا)[2].

162ـ عياض بن حمار بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن درام بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، كذا قال خليفة بن خياط، وقال أبو عبيدة: هو عياض بن حمار بن عرفجة ابن ناجية.

وقال ابن حجر: هو عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وهو الصواب والله أعلم، نسبه خليفة وغيره.

هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر، وعياض هو الذي أهدى رسول الله ﷺ في شركه، فقال لا أقبل زاد المشركين، ولا نعلم له عقباً.

---

(1) ينظر ترجمته في: المعجم الكبير 17 / 45، وقواطع الأدلة 1 / 135، والبداية والنهاية 5/ 71، والروض الأنف 1/ 108.
(2) المعجم الكبير 17 / 46 ت 13788.

وكان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً وكان إذا قدم مكة لا يطوف إلا في ثياب رسول الله ﷺ لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحمسي.

حديثه في صحيح مسلم وعند أبي داود والترمذي عنه حديث آخر أنه أهدى إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فلم يقبل منه، وهو: أنه وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجيبية يهديها إلى رسول الله ﷺ فقال: أسلمت؟ قال: لا. قال: إن الله نهانا أن نقبل زبد المشركين قال: فأسلم فقبلها رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله: الرجل من قومي من أسفل مني يشتمني أفأنتصر منه؟ فقال : المستبّان شيطانان يتكاذبان، رواه ابن سعد في طبقاته، وروى عنه أيضاً غير ذلك، ثم نزل البصرة فروى عنه البصريون.

وقال ابن حجر في التقريب خرج أحاديثه عند البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

قال ابن أبي حاتم قال أبو محمد: روى عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير والعلاء بن زياد وعقبة بن صهبان والحسن البصري وأبو التياح وغيرهم[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا مسدد ثنا خالد يعني الطحان ح وثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب [– يعني ابن خالد –] المعنى عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف يعني ابن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ "من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله [عزوجل] يؤتيه من يشاء[2]"، قال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: صحيح[3].

2 – وما أخرجه أيضاً في السنن فقال: حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه و سلم ناقة فقال "أسلمت؟" فقلت لا، فقال النبي ﷺ "إني نهيت عن زبد (الزبد العطاء) المشركين[4] قال الشيخ الألباني: حسن صحيح[5]، وهو في مسندأحمد[6] وسنن الترمذي[7].

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 19 ت 86، والثقات لابن حبان 3/ 308 ت 1010، والكاشف 3/ 107 ت 4357، الإصابة 4/ 752 ت 6132، وتهذيب التهذيب 8 / 179 ت 367.

(2) سنن أبي داود 1 / 531 ح 1709.

(3) تعليق الألباني على سنن أبي داود 1/ 531 ح 1709.

(4) سنن أبي داود 2/ 189 ح 3057.

(5) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2 / 189 ح 3057.

(6) مسند أحمد 4 / 162 ح 17517.

(7) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2/ 189 ح 3057.

3 – وأخرج في السنن ايضاً فقال: حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي حدثني إبراهيم ابن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمار أنه قال: قال رسول الله ﷺ " إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2]، وهو في سنن ابن ماجه[3].

163 - غسان العبدي: أمه أم شريك غزية بنت جابر بن وهب بن حكيم من بني منقذ بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي اسمها غزية وهبت نفسها للنبي ﷺ ولم يدخل بها وكانت قبل ذلك تحت أبي العكر روى عنها سعيد بن المسيب حديث الوزغ.

قال البخاري: له صحبة.

وقال ابن حبان: أبو يحيى من عبد القيس له وفادة.

وقال البغوي: يكنى أبا يحيى سكن البصرة.

وقال ابن السكن: تفرد برواية حديثه التيمي وروى البخاري وابن أبي خيثمة وابن السكن من طريق يحيى بن عبد الله الجابر عن يحيى بن غسان قال كان أبي في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس فذكر الحديث في الأشربة قال أبو عمر إسناد حديثه في الأوعية مضطرب.

وقال ابن منده: رواه جماعة عن عبد العزيز يعني ابن مسلم عن يحيى بن غسان عن ابن الرستم عن أبيه قلت يجوز أن يكون يحيى بن غسان حدث به على الوجهين لو كان إسناده صحيحاً.

والحديث هو: فيما رواه عنه ابنه يحيى فقال: نهى رسول الله ﷺ عن هذه الأوعية. فاتخمنا فأتينا النبي ﷺ العام المقبل فقلنا: يا رسول الله نهيتنا عن هذه الأوعية فاتخمنا فقال رسول الله ﷺ: "انتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا منكرا فمن شاء أوكى سقاءه على إثم" أخرجه الثلاثة(وهم ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبدالبر)[4].

---

(1) سنن أبي داود 2/ 690 ح 4895، وسنن ابن ماجه 2 / 1399 ح 4179.

(2) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2/ 690 ح 4895.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1399 ح 4179.

(4) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3/ 328 – 329، والجرح والتعديل 7 / 92 ت 523، الإستيعاب 1/ 388، أسد الغابة 1 / 790، وتهذيب الكمال 23 / 136 ت 4003، الإصابة 5 / 321 – 322، وتقريب التهذيب 1/ 444 ح 5372.

164 ـ **الفاكة بن سعد بن جبير**– وقيل: حبتر – بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي الخطمي، يكنى: أبا عقبة، روى عنه ابنه عقبة وعمارة بن خزيمة، صحابي قال ابن عبدالبر قال ابن سعد إنه مهاجري، وله حديث، قال ابن الكلبي، كان فيمن شهد صفين وقتل بها رضي الله عنه وقال ابن حجر: أنصاري صحب النبي ﷺ [1].

قلت: له حديث في الغسل ولم يسلم له فهو مابين ضعيف أو موضوع وهو ما رواه الطبراني في المعجم الأوسط فقال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجنديسابوري ثنا شباب العصفري ثنا يوسف بن خالد السمتي ثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد الأنصاري عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة لا يروى هذا الحديث عن الفاكة بن سعد إلا من حديث أبي جعفر الخطمي ولم يروه عن أبي جعفر إلا يوسف بن خالد وعدي بن الفضل[2] وكذا رواه في المعجم الكبير[3]، وأحمد في المسند[4]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث: إسناده تالف من أجل يوسف ابن خالد – وهو ابن عمير السمتي – فقد كذبه ابن معين وأبو داود والفلاس[5]، ورواه ابن ماجه في السنن، فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي. حدثنا يوسف بن خالد. حدثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن عن عقبة بن الفاكه بن سعد عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة: – أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة. وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام[6]، وقال عنه الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: موضوع، وقد ذكر المحقق محمد فؤاد عبدالباقي بعد إيرادالحديث سبب وضعه فقال: لأن في إسناده يوسف بن خالد. قال فيه ابن معين: كذاب خبيث زنديق، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث[7].

---

(1) الطبقات الكبرى 7 / 77، أسد الغابة 1 / 892.

(2) المعجم الأوسط للطبراني 7 / 186 ح 7230.

(3) المعجم الكبير للطبراني 18/ 320 ح 15538.

(4) مسند أحمد 4 / 78 ح 16766.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 78 ح 16766.

(6) سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1316.

(7) في تعليقهما (عبدالباقي والألباني)على سنن ابن ماجه 1/ 417 ح 1316.

قلت: ورواه ابن ماجه من طريق آخر فقال حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: - كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى[1]، قال الشيخ الألباني: ضعيف جداً[2].

165 - فضالة الليثي: قال البخاري: أدرك الجاهلية، يعد فضالة الليثي في أهل البصرة.

قال البغوي وقيل هو ابن عبد الله وقيل ابن وهب بن بجرة بن بجير بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة.

وقال أبو نعيم يعرف بالزهراني وهو والد عبد الله وفّرق ابن عبد البر بين الليثي والزهراني فنسب هذا كذا وقال من قال فيه الزهراني فقد أخطأ فضالة الزهراني تابعي قلت وكأنه عنى البغوي فإنه قال الزهراني وهو الليثي واما ابن السكن فقال فضالة بن عبد الله الليثي ويقال الزهراني له صحبة ، وهو أبو عبدالله بن فضالة القاضي تحول على البصرة.

واختلف في اسم أبيه فقيل: فضالة بن عبد الله وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن عامر من بني ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي وقيل: فضالة بن عمير بن الملوح الليثي وأمه ابنة أبي كيسان من بني عتوارة بن عامر بن ليث.

وحديثه في البصريين لم يروه غير داود بن أبي هند.

وحديث الليثي في المحافظة على العصرين أخرجه أبو داود في سننه من رواية عبد الله بن فضالة عن أبيه وفي إسناد حديثه اختلاف وهو القائل في كسر الأصنام يوم فتح مكة:

لــو مــا رأيــت محــمــداً وجنوده ... بـالفـتـح يـوم تـكـسـر الأصـنـام

لرأيــت نـــور الله أصـــبـــح بينـــا ... والـشـرك يغشى وجـهـة الإظـلام[3].

---

(1) سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1315.

(2) في تعليقه سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1315.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 79، والتاريخ الكبير 7/ 124 ت 557، وطبقات خليفة 30/ 1، والجرح والتعديل 7 / 77 ت 434، ومعرفة الصحابة 4 / 94 ت 3401، والإستيعاب 1 / 391، وأسد الغابة 1/ 897 و2 / 397، وتهذيب الكمال 23/ 191، والإصابة 5/ 375، وتهذيب التهذيب 8 / 242 ت 501، والوافي في الوفيات 1/ 3165.

ومن حديثه:

1 - قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد ابن نجدة ثنا سعيد بن منصور قالوا: ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أريد الإسلام فعلمني شرائع من شرائع الإسلام فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة فقلت: يا رسول الله إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول و لكن علمني جماعاً من الكلام قال: إن شغلت فلا تشغل عن العصرين قلت: و ما العصران؟ ولم تكن لغة قومي قال: الفجر والعصر.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و فيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر و أكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام فإنه في حديث عبد العزيز بن أبي داود عن علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر و ليس من شرط واحد منهما و قد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود بن أبي هند خلافاً لا يضر الحديث بل يزيده تأكيداً[1].

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[2]، وأخرجه أحمد في المسند[3] والطبراني في المعجم الكبير[4] من طريق داود بن أبي هند، وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم فقال: أنبأنا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا أبي عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني: "حافظ على الصلوات الخمس". فقلت: يا رسول الله إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا فعلته أجزأ عني. فقال: "حافظ

(1) المستدرك 1 / 68 ح 50.

(2) تلخيص المستدرك 1/ 68 ح 50.

(3) المسند لأحمد 4 / 344 ح 19046.

(4) المعجم الكبير 18 / 319 ح 15536.

على العصرين". فقلت: وما العصران قال: "صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها" قاله ابن منده وأبو نعيم[1].

2 – وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا عدي ابن الفضل عن دامد بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فنزلت الصفة قال: فناداه رجل يوم الجمعة فقال يا رسول الله أحرق التمر بطوننا فقال رسول الله ﷺ: (توشكون أو من عاش منكم أن يُفدى عليه بالجفان ويُراح وتكسون الجدر كما نستر الكعبة)[2].

166 ـ قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نُهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي، يكنى أبا بشر، وأبا قطن.

وفد على النبي ﷺ فأسلم، وروى عنه أحاديث، ونزل البصرة و ولده بها من ولده محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق ، و ولي شرطة جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي على المدينة المنورة، وولي شرطة عبد الصمد بن علي على البصرة، وولي شرطة سجستان.

قال البخاري له صحبة ويقال له البجلي وقال ابن أبي حاتم بصري من قيس عيلان له صحبة وقال ابن حبان له صحبة سكن البصرة وقال خليفة كانت له دار بالبصرة وقال ابن الكلبي كان قطن بن قبيصة شريفاً وقد ولي سجستان.

روى عنه أبو عثمان النهدي وكنانة بن نعيم وأبو قلابة، وأبنه قطن بن قبيصة[3].

ومن حديثه:

1 – قال مسلم في الصحيح: حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو: قالا لما نزلت

---

(1) معرفة الصحابة 4 / 94 ح 5693.

(2) المعجم الكبير 18 / 320 ح 15537.

(3) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3/ 345 ت 1136، الإستيعاب 1 / 393، أسد الغابة 904/ 1، والإصابة 5 / 410 ت 7066.

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [سورة الشعراء: 214] قال انطلق نبي الله ﷺ إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه[1]، وذكره البيهقي في دلائل النبوة[2].

2 - قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن هارون بن رئاب عن كنانة العدوي قال: كنت عند قبيصة بن المخارق فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطيهم شيئاً فانطلقوا من عنده قال كنانة: فقلت له: أنت سيد قومك وأتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً قال: أما في هذا فلا أعطي شيئاً وسأخبرك عن ذلك تحملت بحمالة في قومي فأتيت النبي ﷺ فأخبرته وسألته أن يعينني فقال: (بل نحملها عنك يا قبيصة ونؤديها من إبل الصدقة) ثم قال: (إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: رجل تحمل بحمالة فقد حلت له حتى يؤديها أو رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فقد حلت له يصيب قواماً من العيش أو سداداً من عيش أو رجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه أن حلت له المسألة فقد حلت له حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش فالمسألة فيما سوى ذلك سحت)[3] وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4]، ورواه أحمد في المسند[5]، والحميدي في المسند[6]، وابن أبي شيبة في المصنف[7]، والبيهقي في السنن الكبرى[8]، والدارقطني في السنن[9].

---

(1) صحيح مسلم 1 / 193 ح 207.

(2) دلائل النبوة للبيهقي 2 / 50 ح 484.

(3) صحيح ابن حبان 8 / 58 ح 3291، و8/ 188 ح 3395.

(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 8/ 58 ح 3291.

(5) مسند أحمد 3/ 477 ح 15957، و5/ 60 2062.

(6) مسند الحميدي 2/ 359 ح 819.

(7) المصنف لابن أبي شيبة 2 م 426 ح 10685.

(8) السنن الكبرى للبيهقي 6/ 73 ح 11182.

(9) سنن الدارقطني 2/ 120 ح 2.

3 – قال أحمد في المسند: ثنا روح ثنا عوف عن حيان أبي العلاء عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن المخارق عن النبي ﷺ قال: إن العيافة والطيرة والطرق من الجبت[1]، وذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار فقال: حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الحماني قال ثنا مروان ابن معاوية بن الحارث قال حدثنا ابن المبارك عن عوف عن حبان بن قطن عن قبيصة بن المخارق قال سمعت النبي ﷺ يقول: العيافة والطيرة والطرق من الجبت[2]، والحديث أخرجه أبو داود في السنن[3] وابن حبان في الصحيح[4] والبيهقي في السنن الكبرى[5] وابن أبي شيبة في المصنف[6] وعبدالرزاق في المصنف[7] والطبراني في المعجم الكبير[8] وأبو نعيم في معرفة الصحابة[9]وصححه السيوطي في الجامع الصغير[10] وضعفه الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[11]، وشعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد وقال: وذلك لجهالة حيان أبي العلاء[12].

167 ـ قبيصة بن وقاص، ذكره ابن سعد في الطبقات، وقال ابن حجر قبيصة بن وقاص السُلمي وقيل الليثي، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي الوليد الطيالسي يقال إن له صحبة وكذا قال أبو داود في السنن عن أحمد بن عبيد عن أبي الوليد وقال محمد بن سعد عن أبي الوليد له صحبة، وقال البغوي سكن المدينة.

قال البخاري في التاريخ الكبير: قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك نا أبو هاشم عمار قال حدثني صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص أن النبي ﷺ قال يكون عليكم أمراء بعدي

(1) مسند أحمد / 60 ح 20622.
(2) مشكل الآثار 4/ 312 ح 6580.
(3) في 2 / 409 ح 3907.
(4) في 13 / 502 ح 6131.
(5) في 8/ 139 ح 16292.
(6) في 5 / 311 ح 26403.
(7) في 10 / 403 ح 19503.
(8) في 18 / 369 ح 15652، و 15653، و 15654، و 15654، و 15655، و 15656.
(9) في 4 / 123 ح 5775.
(10) في 2/ 70.
(11) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 409 ح 3907.
(12) في تعليقه على مسند أحمد / 60 ح 20622.

يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا ما صلوا بكم القبلة وقال لي عبد الله بن محمد نا روح بن عبادة قال نا عمار قال حدثني صالح بن عبيد أن قبيصة بن وقاص السلمي حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول مثله.

له حديث واحد وسيأتي مسنداً في حديثه.

وقال الأزدي تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد وقال الذهبي لا يعرف الا بهذا الحديث ولم يقل فيه سمعت فما ثبت له صحبة لجواز الإرسال، انتهى. وقد جزم البخاري بأن له صحبة فإنه ليس ممن يطلق الكلام لغير معنى.

وقال ابن عبدالبر: يروي عنه عقيل بن طلحة وفيه نظر.

قال ابن أبي حاتم أدخله أبو زرعة في مسند الصحابة الذين سكنوا البصرة ولا يعرف له غير هذا الحديث الواحد الذي رواه أبو هاشم الزعفراني وقال في روايته عن صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص وكان من أصحاب النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: وهو أصح صحابي نزل البصرة له حديث واحد عند أبي داود[1].

ومن حديثه:

– ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو هاشم يعني الزعفراني حدثني صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص قال: قال رسول الله ﷺ يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وسبق ذكر الحديث عند البخاري في التاريخ الكبير بسنده، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4].

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 173 ت 781، والثقات لابن حبان 3/ 345 – 346 ت 1138 أسد الغابة 1 / 904، والكاشف 2/ 133 ت 4550، والإصابة 5/ 412 ت 7068، وتقريب التهذيب 1 / 453 ت 5517.

(2) سنن أبي داود 1 / 172 ح 434.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 172 ح 434.

(4) في 4 / 124 ح 5777.

168ـ قتادة بن الأعور بن ساعدة[1] – وقيل: بن قتادة[2]– بن عوف بن كعب بن عبد شمس وهو عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وليس عبد شمس إلا في قريش، يكنى أبو الجون.

صحب النبي ﷺ قبل الوفد وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً بالشبكة (موضع بالدهناء بين القنعة والعرمة) ولم يعلم له حديث[3].

وقال المزي: روى عن الزبير بن العوام وشهد معه الجمل وعن سلمة بن المحبق الهذلي د حديث ذكاة الأديم دباغه[4].

169ـ قتادة بن أوفى – وقيل: ابن أبي أوفى –بن مولة– وقيل :موالة– بن عتبة بن ملادس ابن قتادة ، من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي العبشمي، له صحبة، وهو أبو إياس بن قتادة، وأم إياس هي الفارعة بنت حميري بن عبادة بن نزال بن مرة بن رهط الأحدب.

وقيل: بل أمه هي أخت الأحنف بن قيس، قال ابن حجر نقلاً عن ابن سعد: لا نعلم له حديثاً مسنداً، ولا يعرف أن قتادة أسند شيئاً.

وابنه إياس الذي حمل الديات بعد موت يزيد بن معاوية لما اقتتلت تميم والأزد بالبصرة وقتلت تميم مسعود بن عمرو سيد الأزد فوداه عشر ديات وهو ابن أخت الأحنف بن قيس وهو القائل:

فلو أسقيتهم عسلاً مصفى ... بماء المزن أو ماء الفرات

لقالوا: إنه ملح أجاج ... أراد به لنا إحدى الهنات

---

(1) في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 62، أسد الغابة 1 / 905، وتهذيب الكمال 5/ 162 ت 984، والإصابة 5/ 414 ت 7071.

(2) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 128 ت 2465.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 62، معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 128 ت 2465، وأسد الغابة 1 / 905، وتهذيب الكمال 5/ 162 ت 984، والإصابة 5 / 414 ت 7071.

(4) تهذيب الكمال 5 / 162 ت 984.

روى عنه ابنه إياس بن قتادة. وروى عن ابنه إياس أبو جمزة الضبعي وكان إياس قاضي الري[1].

170 ـ قتادة بن ملحان السدوسي الجريري: من بني جرير بن عباد بن حنيفة بن قيس بن ثعلبة، مسح النبي ﷺ وجهه، روى عنه ابنه، وحيان بن عميرة.

قال البخاري وابن حبان له صحبة يُعد في البصريين. روى عنه ابنه عبد الملك وأبو العلاء ابن الشخير قال ابن حجر في الإصابة[2].

له حديث واحد عن النبي ﷺ د س ق في صوم البيض.

روى عنه أبو العلاء حيان بن عمير القيسي وابنه عبد الملك بن قتادة د س ق وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأخرج أحمد في المسند فقال: ثنا عارم ثنا معتمر قال وحدث أبو العلاء بن عمير قال: كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فمر الرجل في أقصى الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه[3]، وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[4].

ومن حديثه:

ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: حدثنا محمد بن كثير ثنا همام عن أنس أخي محمد عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال: وقال " هن كهيئة الدهر[5]، قال الشيخ الألباني:

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 128، طبقات خليفة ص: 335، معرفة الصحابة 4/ 129، والإستيعاب 1/ 393، وأسدالغابة 1/ 905، والوافي في الوفيات 1 / 3225.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 43 ت والتاريخ الكبير 7/ 185 ت825، والجرح والتعديل 7 / 132 ت 754، والثقات لابن حبان 3/ 345 ت 1133، والإستيعاب 1/ 353، ومعرفة الصحابة 4/ 128 ت 2464، وتهذيب الكمال 23 / 520 ت 4750، وأسد الغابة 2/ 406، والإصابة 5/ 416 ت 7079، وتهذيب التهذيب 8/ 320 ت 639، وتقريب التهذيب 1 / 454 ت 5520، والوافي في الوفيات 1/ 3225.

(3) مسند أحمد 5 / 27 ح 20332، و5 / 81 ح 20782.

(4) في مجمع الزوائد 9 / 533 ح 15771.

(5) في سنن أبي داود 1 / 743 ح 2449.

صحيح[1]، وأخرجه أحمد في المسند[2]، والترمذي في السنن[3] وابن ماجه في السنن[4]، والبيهقي في السنن الكبرى[5]، وفي شعب الإيمان[6]، والطبراني في المعجم الكبير[7]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[8]، وفي معرفة الصحابة[9]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[10]، والطبري في تهذيب الآثار[11]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[12] وابن عبدالبر في الإستيعاب[13]، وابن الأثير في أسد الغابة[14]، وابن حجر في الإصابة[15].

171 - قرة بن إياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن عمرو المزني وهو جد إياس بن معاوية بن قرة قاضي البصرة الموصوف بالذكاء. وكان قرة يسكن البصرة ، وداره بها بحضرة العوقة.

وكان ذا فراسة فقد دخل عليه ثلاث نسوة فقال أما واحدة فمرضع والأخرى بكر والأخرى ثيب فقيل له بم علمت قال أما المرضع فلما قعدت أمسكت ثدييها بيديها وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد وأما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها .

وقال أبو عمر: إن قرة هذا قتلته الأزارقة وذلك أن عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشي العبشمي خرج أيام معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن

---

(1) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 743 ح 2449.
(2) في 4 / 165 ح 19549، و 5 / 27 ح 20331، و 5 / 28 ح 20335.
(3) في 3 / 134 ح 761.
(4) في 1/ 544 ح 1707.
(5) في 4 / 294 ح 8225، و 8226.
(6) في 3/ 389.
(7) في 15/ 19 ح 15694.
(8) في 6 / 277.
(9) في 4 / 128 ح 5793.
(10) في 2/ 81 ح 3071.
(11) في 2/ 26 ح 836.
(12) في 7/ 43.
(13) في 1/ 467.
(14) في 1/ 906.
(15) في 5 / 416 في ت 7079.

عبيس وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كريز وكان في العسكر قرة بن إياس المزني وابنه معاوية فقتل قرة ذلك اليوم وقتل معاوية يومئذ قاتل أبيه.

واخرج البخاري في التاريخ من طريق جرير بن حازم عن معاوية بن قرة قال: خرجنا مع ابن عبيس بمهملتين وموحدة مصغراً في عشرين الفاً وكانت الحرورية في خمسمائة فقتل أبي فحملت على قاتل أبي فقتلته.

قال ابن حجر: وابن عبيس المذكور هو عبد الرحمن بن عبيس بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس وكان أمير الجيش وقتل هو وأخوه مسلم في ذلك اليوم.

قال البخاري وابن السكن له صحبة.

روى عنه ابنه معاوية.

قال ابن أبي حاتم ويقال له قرة بن الأغر بن رياب.

وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

وقال أبو عمر قتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية وأرخه خليفة سنة أربع وستين فيكون معاوية المذكور هو ابن يزيد بن معاوية.

ونقل ابن الأثير في أسد الغابة فقال: وأخرج البغوي وابن السكن من طريق عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الإزار... الحديث. قال البغوي غريب لا أعلم رواه غير زهير عن عروة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن سعد في طبقاته الكبرى فقال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني معاوية بن قرة أبو إياس عن أبيه قال: وقد كان أتى النبي ﷺ، وقد صرّ وحلب لأهله، قال: فمسح رأسي ودعا لي[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 22، والتاريخ الكبير 7 / 180 ت 809، والمنفردات والوحدان ص: 37 ت 20، والجرح والتعديل 7 / 129 ت 737، والثقات لابن حبان 3 / 346 ت 1139، ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 257، والمستدرك للحاكم 2/ 676 ح 6481، والإستيعاب 1 / 395، وتهذيب الكمال 23 / 573 ت 4867، وأسد الغابة 1 / 910، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 2 م 68 ت 509، والكاشف 3 / 136 ت 4568، وجامع التحصيل ص: 256 ت 636، والإصابة 5 / 4332 ت 7106، وتهذيب التهذيب 8 / 331 ت 6559، وتقريب التهذيب 1 / 455 ت 5537، والوافي في الوفيات 1 / 3240.

(2) في 7/ 22.

2 – وما أخرجه ايضاً في الطبقات الكبرى فقال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: مسح النبي ﷺ، على رأسي[1].

3 – قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد ابن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو قال إني لأرحم الشاة إن أذبحها فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله[2].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا: قال: يا رسول الله إني لأذبح الشاة فأرحمها. وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات[3].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن مخراق: وهو المزني فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود[4].

4 – وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن شعبة قال حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة[5].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح[6].

172. **قرة بن دعموص بن ربيعة** بن عوف بن معاوية بن قرثع – وقال خليفة: فريع –بن الحارث بن نمير بن عامر النميري: –أسلم لما جاء المدينة له صحبة ورواية و وفادة عداده من أعراب البصرة[7].

---

(1) في 7/ 22.
(2) في 3 / 436 ح 15630.
(3) في 4/ 41 ح 6029.
(4) في 3 / 436 ح 15630.
(5) أخرجه أحمد في المسند ح 20379، وهو في الأدب المفرد للبخاري ص: 136 ح 373، والمعجم الكبير 19/ 22 ح 15715، و 23/ 19 ح 15716 وح 15717 وح 15718، وفي المعجم الاوسط 3/ 142 - 2736، و3 / 254 ح 3070، وحلية الأولياء لأبي نعيم 2/ 302 و 6/ 343.
(6) في المسند ح 20379.
(7) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 47، طبقات خليفة ص: 56، التاريخ الكبير 7/ 180 ت 808، والجرح والتعديل 7/ 129 ت 739، والثقات لابن حبان 3/ 346 ت 1140، والمعجم الكبير للطبراني 19 / 34، ومعرفة الصحابة 4/ 134 ت 2477، والإستيعاب 1/ 496، وأسد الغابة 1 / 911، والإكمال 7/ 87، ومجمع الزوائد 9/ 707 ح 16222، والإصابة 5 / 434 - 435 ت 7108، وتعجيل المنفعة ص: 344 ت 884، والوافي في الوفيات 1/ 3240.

ومن حديثه:

1 – قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ثناجرير بن حازم قال: جلس إلينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال: حدثني مولاي عن رسول الله ﷺ فقلت له: ما اسمه؟ قال: قرة بن دعموص النميري قال: قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم أستطع فناديته: يا رسول الله استغفر للغلام النميري قال: "غفر الله لك" قال: وبعث رسول الله ﷺ الضحاك ابن قيس ساعياً فلما رجع، رجع بإبل جلّة فقال رسول الله ﷺ: أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر ربيعة فأخذت جلّة أموالهم؟ فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن آتيك بإبل جلّة تركبها وتحمل عليها. فقال: "والله الذي تركت أحب إلي من الذي أخذت أرددها وخذ من حواشي أموالهم وصدقاتهم". قال: فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المجاهدات[1] وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح[2] والحديث في السنن الكبرى للبيهقي بغيرهذا اللفظ[3]، وأحمد في المسند[4]، وقال عنه شعيب الإرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة مولى قرة[5].

2 – وقال البيهقي: في السنن الكبرى حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء، وأبو علي الحسين بن محمد الفقيه قراءة عليه قالا: أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن محمد آباذي ثنا أبو قلابة البصري حدثني قيس بن حفص الدارمي ثنا الفضيل بن سليمان حدثني عائذ بن ربيعة بن قيس حدثني قرة بن دعموص النميري قال: أتيت النبي ﷺ أنا وعمي قلت يا رسول الله دية أبي عند هذا فمره فليعطني قال أعطه دية أبيه وكان قتل في الجاهلية قلت يا رسول الله لأمي منها شيء قال نعم وكان دية أبيه مائة بعير[6].

3 – وقال البيهقي في شعب الإيمان: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عمرو بن واصل ثنا فضيل بن سليمان ثنا عائد بن ربيعة بن قيس عن قرة بن دعموص قال: ألفينا النبي ﷺ في

(1) المعجم الكبير 19 / 34 ح 15743.
(2) مجمع الزوائد 3/ 233 ح 4444.
(3) السنن الكبرى للبيهقي 4 / 101 ح 7100.
(4) في مسند أحمد 5/ 72 ح 20712.
(5) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 72 ح 20712.
(6) السنن الكبرى للبيهقي 4 / 101 ح 7100.

حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال: أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة وتحجوا البيت الحرام وتصوموا رمضان فإن فيه ليلة خير من ألف شهر وتحرموا دم المسلم وماله والمعاهد إلا بحقه وتعتصموا بالله و الطاعة[1].

173 - قسامة بن زهير المازني: من بني تميم، ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال: له إدراك.

ذكر عمر بن شبة في أخبار البصرة أنه كان ممن افتتح الأبلة مع عتبة بن غزوان وكان رأساً في تلك الحروب وله حديث مرسل وهو: من طريق يزيد الرقاشي عن موسى بن يسار عن قسامة ابن زهير قال: قال رسول الله ﷺ أبى الله عليّ في قاتل المؤمن، وروايته عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة عند أبي داود والنسائي والترمذي.

روى عنه قتادة وعمران بن حدير وهشام بن حسان وعوف الأعرابي وغنيم بن قيس وغيرهم.

وذكره العجلي وابن حبان فقال: هو من ثقات التابعين.

وذكره الهيثم وخليفة في تابعي أهل البصرة وقالا مات بعد الثمانين 80 هـ/ 699 م، في ولاية الحجاج على العراق[2].

ومن حديثه عن أبي موسى الأشعري:

1 – قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر و عبد الوهاب قالوا حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4]، وأخرجه أبو داود في السنن[5]، ومن حديثه بواسطة أبي هريرة:

---

(1) شعب الإيمان للبيهقي 4/ 342 ح 5333.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 152، والجرح والتعديل 7/ 147 ت 817، والثقات لابن حبان 5 / 328 ت 5067، والثقات للعجلي 2 / 217 ت 151، وأسد الغابة 1 / 911، وتهذيب الكمال 23/ 602 – 603 ت 4879، والكاشف 2/ 137 ت 4580، والإصابة 5 / 527 رقم الترجمة 7291، وتهذيب التهذيب 8/ 338 ت 672، وتقريب التهذيب 1 / 455 ت 5549.

(3) سنن الترمذي 5/ 204 ح 2955.

(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5/ 204 ح 2955.

(5) في 2 / 634 ح 4693.

قال ابن حبان: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا زيد بن أخزم حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فتقول: اخرجي إلى روح الله فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضاً يشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون: ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض؟ ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فيقول: قد مات أما أماتكم؟ فيقولون: ذهب به أمه الهاوية وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي إلى غضب الله فتخرج كأنتن ريح جيفة فتذهب به إلى باب الأرض[1]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2]، وأخرجه الحاكم في المستدرك[3].

174 - قطبة بن جزي ويقال: جرير . يكنى أبا الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة، قدم على النبي ﷺ فأسلم وبايع .

روى عنه مقاتل بن معدان. له صحبة ورواية حديثه عند عمران بن حدير عن مقاتل بن معدان عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي على الإسلام الوثيق أشهد أنك رسول الله، قال أبو حاتم الرازي: هو أول من افتتح الأبلة.

أخرجه ابن عبدالبر: وجعله غير قطبة بن قتادة وأما هما[4] فلم يخرجا إلا قطبة بن قتادة وقالا: وقيل ابن حريز: ومما يقوي أنهما واحد أن أبا عمر ذكر في قطبة بن قتادة: أنه استخلفه خالد على البصرة وأنه روى عنه مقاتل. وذكر ها هنا أنه أول من افتتح الأبلة وأنه روى عنه مقاتل بن معدان وإن الذي أخرجه أبو عمر في هذه الترجمة أخرجه البخاري في ترجمة قطبة بن قتادة.

وقال الأمير أبو نصر: وقطبة بن حريز أبو الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة له صحبة ورواية عن النبي ﷺ روى عنه مقاتل بن معدان ذكره في "حريز" بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي والله أعلم وهو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة سنة اثنتي عشرة ثم سار إلى السواد ووفد قطبة على رسول الله ﷺ وبايعه. روى عنه مقاتل السدوسي أنه قال: قلت: يا رسول الله

---

(1) في صحيحه 7 / 284 ح 3014.

(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 7/ 284 ح 3014.

(3) في 1/ 504 ح 1302.

(4) وهما ابن منده وأبو نعيم.

ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة – قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا: "إنا مسلمون" فتركنا، وهو أول من فتح الأبلة. وقيل: أول من فتحها عتبة بن غزوان. ولم يزل قطبة بأرض البصرة أميراً حتى قدم عليه عتبة بن غزوان، أخرجه الثلاثة (ابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر).

وقال ابن حجر في – قطبة بن قتادة بن جرير السدوسي أبو الحويصلة قال البخاري له صحبة وقال ابن حبان أتى النبي ﷺ فبايعه وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن شباب عن عون بن كهمس عن عمران بن حدير قال حدثنا رجل منا يقال له مقاتل عن قطبة بن قتادة السدوسي قال قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة قال وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا إنّا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة فقسمناها بأيدينا وذكره البخاري عن شباب وهو خليفة بن خياط مختصراً وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون فقال فيه حدثنا عمران حدثني مقاتل بن معدان قال أتى قطبة بن حريز رسول الله ﷺ فقال أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة وبها كان يكنى أشهد أنك رسول الله وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي بعدها مثناة تحتانية ثقيلة.

وقال ابن أبي حاتم: قطبة بن حريز أتى النبي ﷺ ويكنى أبا الحويصلة وهو أول من فتح الأبلة روى ذلك من طريق عون بن كهمس عن عمران بن حدير عن معاذ بن معدان ثم قال قطبة بن قتادة السدوسي روى عن رجل يقال له مقاتل كذا جعله اثنين فوهم وصحف مقاتلاً فجعله معاذاً وتبعه ابن عبد البر في التفرقة بينهما وصحف اسم أبيه أيضاً قال أبو عمر قطبة بن قتادة هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة لما سار إلى السواد[1].

175 ـ قطبة بن قتادة السدوسي: ذكره ابن سعد، وقال ابن عبدالبر هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة 12 هـ، ثم سار إلى السواد روى عنه مقاتل يكنى: أبا الحويصلة، قال ابن حبان: أتى النبي ﷺ فبايعه، كذا نقله ابن حجر في الإصابة[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 75، والجرح والتعديل 7/ 141 ت 789، والإستيعاب 1/ 396، وأسد الغابة 1 / 912 – 913، والإصابة: 5 / 440 رقم الترجمة 7125.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 75، والثقات لابن حبان 3/ 347 ت 1144، وأسد الغابة 1 / 396، والإصابة 5/ 554 ت 7346.

قلت: كأنه والذي قبله واحد كما قال ابن حجر في الإصابة[1] لكن ذكره الإمام أحمد في مسنده باسم قطبة بن قتادة[2].

ومن حديثه:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد السكري ثنا محمد ابن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء ثنا عمران القطان عن قتادة عن رجل من بني سدوس عن قطبة بن قتادة قال: رأيت رسول الله ﷺ يفطر اذا غربت الشمس[3]، والحديث في مسند أحمد[4].

176ـ قيس بن الأسلع الأنصاري: روى عنه نافع مولى حمنة، أن عمومته شكوه إلى رسول الله ﷺ أنه يبذر ماله[5].

وقال ابن عبدالبر: قيس بن سلع. وقيل: ابن أسلع والأول أكثر وهو أنصاري من أهل المدينة[6].

روى عنه نافع مولى حمنة أن إخوته شكوه إلى النبي ﷺ وقالوا: إنه ابتذر ماله وتبسط فيه. فقال له رسول الله ﷺ: "يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك يزعمون أنك تبذر مالك" قال فقلت يا رسول الله إني آخذ نصيبي من التمر فأنفقه في سبيل الله عز و جل وعلى من صحبني فقال رسول الله ﷺ – وضرب صدري: – "أنفق قيس ينفق الله عليك". قال: فكنت بعد ذلك أكثر أهل بيتي مالاً[7].

وممن قال ابن سلع: البخاري في التاريخ الكبير، وقال ابن عبدالبر قال بعضهم: إنه قيس بن سلع والأسلع ليس بشيء، وكذا قال الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن الأثير في أسد الغابة، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[8]، والسعدي في تسمية من روى

---

(1) تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 75، والثقات لابن حبان 3/ 347 ت 1144، وأسد الغابة 1/ 396، والإصابة 5 / 554 ت 7346.

(2) أسد الغابة 1/ 919.

(3) التاريخ الكبير 7 / 141 ت 637، والإستيعاب 1 / 400، والمعجم الأوسط 8/ 346 – 247 ح 8536، ومعرفة الصحابة 4/ 114 ت 2434.

(4) تسمية من روى عنه أولاد العشرة ص: 49 ت 55.

(5) الثقات 3 / 340 ت 1114.

(6) الجرح والتعديل 7 / 94 ت 535، الإصابة 5 / 457 ت 7146.

(7) ينظر: التاريخ الكبير 7 / 141، وأسد الغابة 1 م 119، والإصابة 5 / 477.

(8) ينظر: التاريخ الكبير 7 / 114 ت 637، والمعجم الأوسط للطبراني 3 / 316 ح 4710، معرفة الصحابة 4/ 114 ت 2434، والإستيعاب 1/ 400.

عنه أولاد العشرة[1] وقال ابن حبان: قيس بن سلع الأنصاري دعا له النبي ﷺ عداده في أهل البصرة[2].

ذكره ابن أبي حاتم فقال: قيس بن الأسلع روى عن النبي ﷺ ولم يذكر عنه رؤيا ولم ينسبه[3].

ومن حديثه:

قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا معاذ قال نا أبو بكر بن أبي الأسود قال نا سعد بن زياد أبو عاصم قال نا نافع مولى حمنة عن قيس بن سلع الأنصاري أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنه يبذر ماله وينبسط فيه فقال له رسول الله ﷺ يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك يزعمون أنك تبذر مالك وتنبسط فيه قلت يا رسول الله إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني قال فضرب رسول الله ﷺ صدره فقال أنفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة قال أنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره، قال الطبراني: لا يروى عن قيس بن سلع إلا بهذا الإسناد تفرد به سعد أبو عاصم[4]، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[5].

177 ـ **قيس بن الحارث بن يزيد** بن شبل بن حبان من بني تميم ابن عم المقنع التميمي- وقيل: الحارث بن قيس، وكان فيمن وفد على النبي ﷺ من بني تميم وسكن البصرة بعد ذلك، روى عنه حميضة بن الشمردل وعائذ بن نصيب، وقال قيس بن الربيع: هو جدي كانت العرب تتحاكم إليه في الجاهلية[6].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه ابن ماجه في السنن فقال: دثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي. حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن حميضة بن الشمردل عن قيس بن الحارث قال: - أسلمت وعندي ثمان

(1) تسمية من روى عنه من أولاد العشرة ص: 149 ت 55.

(2) الثقات لابن حبان 3 / 340 ت 1114.

(3) الجرح والتعديل 7 / 99 ت 559.

(4) المعجم الأوسط للطبراني 3 / 316 ح 4710.

(5) معرفة الصحابة 4/ 114 ح 5750.

(6) ينظر ترجمته في: سنن أبي داود 1/ 680 ح 2241. المعجم الكبير 18/ 359، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في موضعين في 1/ 218 وفي 1/ 915، والإصابة 5 / 460 ت 7156، وتقريب التهذيب 1/ 456 ت 5564، وتهذيب التهذيب 8 / 345 ت 689.

نسوة. فأتيت النبي ﷺ فقلت ذلك له. فقال (اختر منهن أربعاً)[1]، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح[2]، وأخرجه أبو داود في السنن[3]، والبيهقي في السنن الكبرى[4]، والدارقطني في السنن[5]، وابن أبي شيبة في مصنفه[6] والطبراني في المعجم الكبير[7].

178. قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس الحارث وإنما سمي مقاعساً لأنه تقاعس حيث تحالفت بنو سعد بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم بن إلياس بن مضر بن نزاربن معد بن عدنان.

وأمه أم أصفر بنت خليفة بن جرول بن منقذ، يكنى أبا علي، ويقال: أبو قبيصة، سيد أهل الوبر وأكثرهم مالاً وولداً، مات عن اثنين وثلاثين من ذكور أولاده، جمعهم حين وفاته فأوصاهم بوصاياه، سكن البصرة وعقبه وداره فيها.

وكان قيس قد حَرم الخمر في الجاهلية ، ثم وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم فأسلم، فقال رسول الله ﷺ: هذا سيد أهل الوبر.

وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع. ولما رآه النبي ﷺ قال: "هذا سيد أهل الوبر" وكان رضي الله عنه سيداً جواداً، وكان عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم فقال: من قيس بن عاصم؛ رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدث قومه إذ أتي برجل مكتوف وآخر مقتول فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك قال: فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه. فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال: يا ابن أخي بئس ما فعلت أثمت بربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك وقللت عددك. ثم قال لابن له آخر: قم يا بني إلى ابن عمك فحل كتافه ووار أخاك وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها عربية.

وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم بشيء وأعطى الخمار كثيراً من ماله فلما أفاق

---

(1) في 1 / 628 ح 1952.
(2) في تعليقه على 1/ 628 ح 1952.
(3) في 1/ 680 ح 2241.
(4) في 7 / 183 ح 13830.
(5) في 3/ 270 ح 100.
(6) في 3/ 4 ح 17184.
(7) في 18 / 359 ح 15632.

أُخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال في ذلك :

رأيـــت الخـمـــر صـالحـــة وفيـهـا خصـــال تـفـسـد الرجـل الحـلـيـما

فـــلا والله أشربهـــا صـحـيـحـاً ولا أشـفـــي بهـــا أبـــداً سـقـيـما

ولا أعطـــي بهـــا ثـمـنـــاً حياتي ولا أدعـــو لهـــا أبـــداً نـــديـــما

فـــإن الخمـــر تفضح شـاربيـهـا وتجنيـهـم بهـــا الأمـــر العظيـما

ومن جيد قوله:

إني امــرؤ لا يـعـتـري خـلـقـي دنـــس يـفـنـــده ولا أفـــن

من مـنـقـر في بـيـت مكـرمـة والـغـصـــن ينبت حولـه الغصن

خــطــبــاء حين يـقـول قائلهم بـــيـض الوجـــوه أعـفـــة لسن

لا يفـــطـنـــون بعيب جـارهـم وهـــم لحســـن جـــواره فـطـــن

روي عـنـه أنه قال للنبي ﷺ: إني وأدت اثنتي عشرة بنتاً أو ثلاث عشرة بنتاً!، فقال له النبي ﷺ أعتق عن كل واحدة منهن نسمة.

قال الحسن البصري: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال: يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني إذا أنا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم. وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب المرء ولا تقيموا عليّ نائحة فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النائحة.

روى عن النبي ﷺ بخ د ت س روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري بخ وابنه حكيم ابن قيس بن عاصم بخ س وابن ابنه خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم د ت س وقيل عن خليفة ابن حصين عن أبيه عن جده وأبو سوية سهيل بن خليفة بن عبدة الفقيمي وشعبة بن التوأم.

وأنه أوصى عند موته فقال: إذا مت فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه.

وخلف من الولد اثنين وثلاثين ذكراً.

وروى الأشهب عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري : أنه قدم على النبي ﷺ فقال: "هذا سيد أهل الوبر" فسلمت عليه وقلت: يا رسول الله المال الذي لا تبعة علي فيه قال: "نعم المال الأربعون وإن كثر فستون ويل لأصحاب المئين إلا من أدى حق الله في رسلها ونجدتها وأطرق فحلها وأفقر ظهرها ومنح غزيرتها ونحر سمينتها وأطعم القانع والمعتر" فقلت: يا رسول الله

ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنهاقال: "يا قيس أمالك أحب إليك أم مال مواليك" قال: قلت: بل مالي!، قال: "فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت وما بقي فلورثتك". قال: قلت: يا رسول الله لئن بقيت لأدعن عددها قليلاً - قال الحسن: ففعل.

قال الأحنف بن قيس: تعلموا الحلم تعلماً ولقد تعلمته من قيس بن عاصم ثم قال: أُتي قيس ابن عاصم بابنه قتيلا فجاؤوا بقاتله وهو أحد بني عمه فقال له: نقصت عددك و أوهنت عزك وقتلت ابن عمك وقد عفوت عنك وإن أمه لثكلى وقد حملت لها مائة من الإبل من مالي.

قال ابن حجر في التقريب: خرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي، وحديثه عند خليفة بن حصين، وشعبة بن التوأم، والحسن البصري، وأولاده حكيم وغيره[1].

أخرج الحاكم في المستدرك فقال :حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري حدثني أبي الفضل بن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان و ثلاثون ذكراً فقال: يا بني إذا أنا مت فسودوا أكبركم تخلفوا أباءكم و لا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم ولا تقيموا علي نائحة فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها ولا تمنعوها من حقها وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوماً فما يسوؤكم أكبر واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم وإذا أنا مت فادفنوني في موضع لا يطلع على هذا الحي من بكر بن وائل فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر وكان يسمى علياً فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه فقال: اكسره فكسره ثم قال: اخرج سهمين فأخرجهما فقال اكسرهما فكسرهما فلم يستطع كسرهما فقال: يا بني هكذا أنتم في الإجتماع وكذلك أنتم في الفرقة ثم أنشأ يقول:

إنـــما المـــجـــد مـــا بنى والد الصد   ق وأحـــيـــا فـــعـــالـــه المـــولـــود
وكفـــى المجد والشجاعة و الحلم   إذا زانـــــه عـــفـــاف وجـــــود
وثـــلاثـــون يـــا بـــنـــي إذا مـــا   عـــقـــدتـــم لـــنـــائـــبـــات العهود

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 36، وطبقات خليفة ص:44، والتاريخ الكبير 7/ 141 ت 635، والثقات لابن حبان 3 / 338 ت 1110، والجرح والتعديل 7 / 101 ت 576، والمعجم الكبير 18 / 336 ، 2 / 221 ت 1533، ومعرفة الصحابة 4/ 105 ت 2421، والإستيعاب 1 / 400 - 401، وأسد الغابة 1 / 921 - 922، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 72 ت 516، وتهذيب الكمال 24/ 58 ت 4911، والإصابة 5/ 384 ت 7199، وتهذيب التهذيب 8/ 357 ت 711، وتقريب التهذيب 1/ 457 ت 5581.

كـثـلاثـين مـن قـداح إذا مـا ... شـدهـا للزمـان عـقـد شـديـد
لم تـكـسر وإن تقطعت الأسـهـم ... أودى بـجـمـعـهـا الـتـبـديـد
وذوو السـن و المـرة أولـى ... وإن يـكـن منكم لهم تسـويـد
وعـلـيـكـم حفظ الأصـاغر حتى ... يـبـلـغ الحنث الأصغر المجـهـود[1]

وسكت عنه الذهبي في التلخيص[2]

ولما توفي قيس بن عاصم رثاه عبدة بن الطيب[3] فقال:

عـلـيـك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمـتـه مـا شـاء أن يـترحما
تحـيـة مـن أولـيـتـه مـنـك نـعـمة ... إذا زار عـن شـحـط بـلادك سلما

ويقول فيها:

ومـا كـان قيس هلكه هلك واحد ... ولكـنـه بـنـيـان قـوم تهـدمـا[4]

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان ثنا الأغر (هو الأغر بن الصباح) عن خليفة بن حصين (هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم) عن جده قيس ابن عاصم قال: أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر[5]، قال الشيخ الألباني: صحيح[6]، وهو في مسند أحمد[7] وأخرجه ابن حبان في الصحيح[8]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[9]، والترمذي في السنن[10] وقال الألباني: صحيح[11] والنسائي في السنن[12].

---

(1) في المستدرك 3 / 708 ح 6565.
(2) في تلخيص المستدرك للذهبي 3/ 708 ح 6565.
(3) وهو عبدة بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر ينظر ترجمته في الإصابة 5 / 112 ت 6395.
(4) في الإصابة 5 / 112 ت 6395.
(5) في سنن أبي داود 1/ 151 ح 355.
(6) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 151 ح 355.
(7) في مسند أحمد 1 / 171 ح 778.
(8) في 4/ 45 ح 1240.
(9) في تعليقه على صحيح ابن حبان 4/ 45 ح 1240.
(10) في سنن الترمذي 2/ 502 ح 605.
(11) في تعليقه على سنن الترمذي 2 / 502 ح 605.
(12) في سنن النسائي 1 / 109 ح 118 وقال الألباني: صحيح.

2 – أخرج ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: حدثنا أبو نعيم الحلبي قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن أبيه عن شعبة بن التوأم أن قيس بن عاصم: سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال: (لا حلف في الإسلام)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح[2].

179. قيس بن هيثم السلمي: – له صحبة جد عبد القاهر بن السري روى عنه عطية الدعاء وذكره البخاري في الوحدان من الصحابة وقيل من التابعين ويعد من البصريين.

وقال ابن حجر: قيس بن الهيثم السلمي وقيل السامي بالمهملة ذكره البخاري وقال: له صحبة روى عنه عطية الدعاء وهو جد عبد القاهر بن السري وكذا قال ابن أبي حاتم وقال ابن منده ذكره البخاري في الوحدان من الصحابة ولم يذكر له حديثاً وقال أبو نعيم: ذكره أبو أحمد العسال في التابعين من أهل البصرة[3].

قيل: ولي شرطة البصرة لزياد أيام معاوية[4]، ثم صار خليفة ابن عامر على خراسان سنة 31 هـ[5]، ثم في سنة 33 هـ [6]، ثم لما وفد ابن عامر على معاوية استخلف قيس بن الهيثم على البصرة في سنة 41 هـ[7] وفي سنة 44 هـ[8] ثم ولي نيسابور لابن عامر[9].

وقال قيس بن الهيثم السلمي يرثي مصعب بن الزبير:

فقدنا مصعباً واخاه لما ... نفت عنا سماؤهما المحولا

وكنا لا يرام لنا حريم ... نسحب في مجالسنا الذيولا

إذا أمن الجناب وإن فزعنا ... ركبنا الخيل واجتبنا الشليلا[10].

(1) في صحيح ابن حبان 10 / 211 ح 4369.

(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 10 / 211 ح 4369.

(3) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ 145 ت 646، والجرح والتعديل 7 / 105 ت 595، ومعرفة الصحابة 4/ 117 ت 2439، والإصابة 5 / 508 ت 7253.

(4) تاريخ الطبري 3/ 171.

(5) تاريخ خليفة ص: 1/ 36.

(6) تاريخ خليفة 1 / 36 و40.

(7) الكامل في التاريخ 2/ 112.

(8) تاريخ خليفة ص: 40.

(9) طبقات خليفة ص: 1/ 36، 40، والكامل في التاريخ 1/ 497.

(10) تاريخ دمشق 28/ 255.

180 ـ قيس أبو غنيم الأسدي: والد غينم بن قيس، له صحبة، سكن البصرة وقيل: هو كوفي، روى عنه ابنه غنيم[1]، وقال البخاري له صحبة يعد في البصريين[2]، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا وهب ابن جرير، ثنا شعبة، ح، وحدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثني علي بن مسلم، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن غنيم ابن قيس، قال: إني لأحفظ كلمات قالهن أبي على النبي ﷺ:

ألا لـــي الـــويـــل عـــلى محـــمـــد قـــد كـــنـــت في حـــيـــاته بمقعد

أنـام لـيـلـي آمـنـا إلى الـغـد

لفظهما سواء[3].

181 ـ كثير الأنصاري: - قال ابن حجر: قال ابن عبد البر: كثير الهاشمي، وكذا صنع ابن منده حيث قال الهاشمي وانما هو سهمي وأما قول أبي عمر أنه أنصاري فأبعد في الوهم.

روى عن النبي ﷺ وقال: رأيته إذا صلى المكتوبة انصرف عن اليسار، وقد قيل إن حديثه مرسل ولا صحبة له، وروى عنه ابنه جعفر بن كثير، سكن البصرة[4].

وقال ابن حجر: ثم أخرج ابن عبدالبر: من طريق بكر بن كليب الليثي عن جعفر بن كثير الهاشمي عن أبيه فذكر الحديث بعينه.

وأما قوله قيل إن حديثه مرسل فكان ينبغي أن يجزم بذلك.

قال ابن أبي حاتم: جعفر بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي روى عن أبيه روى عنه بكر بن كليب سمعت أبي يقول ذلك.

قال ابن حجر: فتبين أنه تابعي حديثه مرسل فإن كثير بن المطلب السهمي تابعي معروف حديثه عند أبي داود والنسائي وليس لكثير بن العباس ولد يسمى جعفراً فإن الزبير لم يذكر له ولداً سوى يحيى وقال قد انقرض ولد كثير بن العباس[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 4 / 120 ت 2446، والإستيعاب 1 / 403، وأسد الغابة 1 / 923.

(2) التاريخ الكبير 7 / 143 ت 641.

(3) التاريخ الكبير 7/ 143 ت 641، والثقات لابن حبان 3 / 341 ت 1120، ومعرفة الصحابة 4 / 120 ح 5766.

(4) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 7/ 159 – 887، والإستيعاب 1 / 406، وأسد الغابة 1/ 928، وجامع التحصيل للعلائي 1 / 259، والوافي في الوفيات 1/ 3273.

(5) الإصابة 5 / 658 ت 7513.

قال ابن أبي حاتم من رواية بكر بن كليب عن جعفر بن كثير قال ولا أعلمه ألا عن أبيه قال ذلك كما روى حديث (أنه ﷺ إذا صلى المكتوبة تياسر)[1].

182 ـ كعب بن مرة البهزي من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور: - ويقال مرة بن كعب البهزي السلمي بضم المهملة، قال ابن حجر: صحابي سكن البصرة ثم الأردن، وقال ابن السكن الأكثر يقولون كعب بن مرة وكذا قال أبو عمر، وقال ابن أبي خيثمة: هما اثنان.

قال البغوي روى أحاديث، ثم أخرج من طريق سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال: قلت لكعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ يا كعب قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسول الله استسق الله لمضر، قال: فرفع يديه، وقال: اللّهم اسقنا غيثاً مغيثاً... الحديث، وفيه فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا: انهدمت البيوت... الحديث.

ويقال هما اثنان الذي سكن البصرة وروى عنه أهلها، والذي سكن الشام روى عن النبي ﷺ.

مات بضع وخمسين، وقيل: سبع وخمسين، وقيل: تسع وخمسين.

روى عن النبي ﷺ وعنه شرحبيل بن السمط وأبو الأشعث الصنعاني، وسالم بن أبي الجعد أن شرحبيل قال يا كعب بن مرة حدثنا واحذر قال سمعت النبي ﷺ يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة أخرجه الترمذي بهذا وأورده ابن ماجه مطوّلاً وفي بعض طرقه النسائي وفي بعضها كعب بن مرة ولم يشك وكذا عند ابن قانع على ثلاثة أوجه لكنه عدده بحسبها ، وقيل لم يسمع سالم منه.

وجبير بن نفير وأسامة بن خريم وعبد الله بن شقيق وكريب السحولي وهرم بن الحارث وأبو صالح الخولاني.

وقال مرة بن كعب وغيرهم قال ابن عبد البر والأكثر يقولون كعب بن مرة له أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل عنه وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل عن عمرو بن عنبسة فالله أعلم مات كعب بالأردن سنة سبع وخمسين وقيل سنة 59 قلت ما نقله عن ابن عبد البر سبقه إليه ابن السكن وزاد: زعم بعضهم أنهما اثنان يعني الذي سكن البصرة وروى عنه البصريون غير الذي سكن الشام.

---

(1) الجرح والتعديل 7/ 159 - 887.

وهو الذي روى عن النبي ﷺ، في عثمان مثل ما روى عبد الله بن حوالة[1].

ومن حديثه:

1 - قال الترمذي في السنن: دثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد أن شرحبيل بن السمط قال: (يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة)، قال أبو عيسى وفي الباب عن فضالة بن عبيد و عبد الله بن عمرو وحديث كعب بن مرة هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرة وقد روي هذا الحديث عن منصور عن سالم بن ابي الجعد وأدخل بينه وبين كعب بن مرة في الإسناد رجلاً ويقال كعب بن مرة ويقال مرة بن كعب البهزي وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث[2]، قال الألباني: صحيح[3].

2 - وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن إسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به وقال ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق)، حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ ومثله، قال أبو عيسى وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة وعبد الله بن عمرو وهذا حديث حسن صحيح[4]، قال الألباني: ضعيف[5].

3 - وقال ابن ماجه في السنن: حدثنا أبو كريب. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب: - يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر. قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله استسق الله. فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال (اللّهم اسقنا غيثا مريئاً مريعاً طبقاً عاجلاً غير رائث نافعاً غير ضار).

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 414، والثقات لابن حبان 3/ 353 ت 1167، والجرح والتعديل 7/ 160 ت 899، والإستيعاب 1 / 411، وأسد الغابة 1 / 939 - 940، وتهذيب الكمال 24 / 196 ت 498، والكاشف 2/ 148 ت 4664، والإصابة 5/ 612 ت 7439، وتهذيب التهذيب 8/ 385 ت 797، وتقريب التهذيب 1 / 462 ت 5650، والوافي في الوفيات 1 / 3280.

(2) سنن الترمذي 4 / 172 ح 1634.

(3) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 172 ح 1634.

(4) سنن الترمذي 4 / 174 ح 1637.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 174 ح 1637.

قال فما جمعوا حتى أحيوا. قال فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت. فقال (اللّهم حوالينا ولا علينا) قال فجعل السحاب ينقطع يميناً وشمالاً)[1]، قال الألباني: صحيح[2].

4 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة)[3]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

5 – وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سالم بن أبي الجعد قال حدثت عن كعب بن مرة البهزي قال: سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر قال وكان يقول أيّما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار يجزي كل عظم منه عظماً وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهو فكاكها من النار كل عظم منها عظم منها[5].

6 – وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرني محمد بن رافع قال وحدثني يحيى بن آدم قال ثنا مفضل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة أن النبي ﷺ قال: أيّما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه من النار عظم بعظم وأيّما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهو فكاكه من النار عظمتين منها بعظم وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار عظم بعظم[6].

7 – وقال أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه فقام كعب بن مرة البهزي فقال لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام فلما سمع بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس فقال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلاً قال: فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا هذا يومئذ ومن اتبعه على

(1) سنن ابن ماجه 1 / 405 ح 1269.
(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 404 ح 1269.
(3) في صحيح ابن حبان 10 / 475 ح 4614.
(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 10 / 475 ح 4614.
(5) في السنن الكبرى للنسائي 3/ 169 ح 4880.
(6) في السنن الكبرى للنسائي 3/ 169 ح 4881.

الهدى قال فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا قال نعم قال والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقاً كنت أول من تكلم به[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

183 - **كعب بن مرة** صحابي نزل البصرة روى عنه البصريون حكى ابن السكن أن بعضهم أفرده عن كعب بن مرة البهزي وهو وهم بأن البهزي نزل الشام ونزل البصرة وروى عنه أهلها.

وقد أفرده ابن قانع فقال كعب بن مرة ولم ينسبه ثم ساق من طريق ورقاء عن منصور عن سالم هو ابن أبي الجعد عن كعب بن مرة في الصلاة جوف الليل ثم قال بعد ترجمة كعب بن مرة أو مرة بن كعب ولم ينسبه أيضاً.

وأخرج من طريق عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد ان شرحبيل بن السمط قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا فذكر هذا الحديث لعقبة مطوّلاً[3].

184 - **كلاب بن أمية بن الأشكر الليثي الجندعي:** وقيل: سمّي جده الأشكر بمعجمة وقيل بمهملة ،وقال ابن الكلبي: أمية بن حرثان بن الأشكر بن عبد الله بن زهرة بن جندع بن ليث الكناني الليثي، ويكنى أبا هارون.

ونقل المستغفري عن البردعي عن البخاري أنه سمع من النبي ﷺ، وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين نزل البصرة وإليه تنسب مربعة كلاب.

وأخرج ابن قانع من طريق خليد بن دعلج عن سعيد بن عبد الرحمن عن كلاب بن أمية سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يغفر لمن استغفر الا لبغي بفرجها والعشار وفي هذا السند ضعف.

وقد أخرجه ابن عساكر من الوجه الذي أخرجه منه ابن قانع فقال فيه فقال له عثمان بن أبي العاص ما جاء بك قال استعملت على العشور بالأبلة فقال إني سمعت رسول الله ﷺ... الحديث.

---

(1) في مسند أحمد 4/ 236 ح 18092.

(2) في تعليقه على مسند أحمد 4/ 236 ح 18092.

(3) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 8/ 366 ت 1667، والإصابة 5 / 665 ت 7529.

ويقال: إن كلاب بن أمية روى هذا الحديث عن عثمان بن أبي العاص وكذا ذكر الحاكم أبو أحمد أن كلاباً روى عن عثمان وأخرج أيضاً من طريق علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال بعث زياد كلاب بن أمية الليثي على الأبلة فمر به عثمان بن أبي العاص فقال يا أبا هارون فذكر الحديث ولم يسقه أبو أحمد وهو عند أحمد وأبي يعلى من هذا الوجه وتمامه: (ما يجلسك ها هنا فذكر له فقال المكس من بين عمله فقال الا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ أن داود كان يوقظ أهله في ساعة من الليل يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه الساعة يستجاب فيها إلا لساحر أو عشار قال فدعا أمية بسفينة فركبها ثم رجع الى زياد فقال ابعث على عملك من شئت، وسيأتي في رواية أحمد في مسنده.

وذكر صاحب التاريخ المظفري: أن كلاب بن أمية هاجر إلى النبي ﷺ فقال أبوه شعراً يتشوق اليه فأمره النبي ﷺ ببر أبيه ويقال إن عمر لما سمع أبيات أمية التي أولها...

لمــن شيـخـان قــد نشدا كـلابـا	كـتــاب الله لــو قـبـل الـكـتـابـا
أنــاديــه فـيـعـرض فــي إبــاء	فــلا وأبي كـــلاب مــا أصــابــا
وإنـــك والتــماس الأجــر بـعدي	كـبــاغــي المـاء يـتّـبـع السـرابـا
أبـــرا بــعــد ضـيـعـة والــديــه	فــلا وأبــي كـــلاب مـــا أصابـا

فـنـهـشـتـه أفـعــى فــمات

وقيل: إن كلاباً لما أبطأ على أبيه اهتر أبوه أي خرف فأقدمه عمر فقدم قبل أن يعرف به أمية فأمره عمر بحلب ناقة وأن يسقيها أمية فلما شرب قال: إني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر فقال هذا كلاب فضمه إليك[1].

ومن حديثه:

1 -حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حماد بن زيد قال ثنا على بن زيد عن الحسن قال: مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني هذا على هذا المكان يعنى زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله ﷺ يقول كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله فيقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار فركب كلاب بن أمية سفينته فأتى زياداً

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ 235 ت1011، والثقات لابن حبان 5/ 338 ت 5118، وأسد الغابة 1/ 940 والإصابة 5/ 614 – 615 ت 4437، والوافي في الوفيات 1/ 32.

فاستعفاه فأعفاه[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جدعان[2]، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[3].

185 ـ كَهْمس الهلالي ويقال السلولي وهوكهمس بن معاوية بن أبي ربيعة، معدود في البصريين لأنه سكن البصرة: - أسلم ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره بإسلامه، له صحبة روى عنه معاوية بن قرة[4].

ومن ورعه ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي حدثني محمد بن الحسين الهلالي ثنا علي بن عثام قال: قال كهمس الهلالي: بكيت على ذنب عشرين سنة قالوا و ما هو؟ قال: غديت رجلا فأخذت من جدار جار لي قطعة لبنة ليغسل يده[5].

ومن حديثه:

ما رواه بنفسه عن النبي ﷺ.

1 - ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا العباس بن الفضل الإسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن يزيد المنقري عن معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي قال: قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت يا رسول الله أما تعرفني؟ قال: لا قلت أنا الذي كنت عندك عام أول قال: (فما غيرك بعدي؟) قال: ما أكلت طعاماً بنهار منذ فارقتك قال: (فمن أمرك بتعذيب نفسك؟) صم يوماً من السرر قلت زدني حتى قال: (صم ثلاثة أيام من الشهر)[6]، ومن نفس الطريق رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[7]، ورواه الطبري في تهذيب الآثار بغير هذا اللفظ فقال: حدثني العباس بن أبي طالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن يزيد، حدثنا معاوية بن قرة، عن كهمس الهلالي، قال:

---

(1) مسند أحمد 4/ 22 ح 16324.

(2) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 22 ح 16324.

(3) المعجم الكبير 9 / 55 ح 8391.

(4) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 46، والتاريخ الكبير 7/ 238 ح 1026، والجرح والتعديل 7/ 170 ت 970، والثقات لابن حبان 3/ 356 ت 1176، والإستيعاب 414، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 170 ت 2545، وأسد الغابة 1/ 944، والآحاد والمثاني 4 / 254، والإصابة 5/ 625 ت 7471، والوافي في الوفيات 1/ 3280.

(5) شعب الإيمان 1 / 497 ح 822، وانظر تهذيب الكمال 21 / 61.

(6) المعجم الكبير 19 / 194 ح 16105.

(7) في 4/ 170 ح 5933.

أسلمت، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولاً، ثم رجعت إليه وقد ضمر بطني ونحل جسمي، فخفض في الطرف ثم رفعه. قال: قلت: وما تعرفني؟ قال: «ومن أنت»؟ قلت: أنا كهمس الهلالي الذي أتيتك عام أول. قال: «ما بلغ بك ما أرى»؟ قلت: ما أفطرت بعدك نهاراً، ولا نمت ليلاً. قال: «ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر، ومن كل شهر يوماً». قلت: زدني. قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومين». قال: قلت: زدني فإني أجد قوة. قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر ثلاثة أيام»[1]، وذكر البخاري الحديث في التاريخ الكبير ثم زاد فقال: وقال مسدد: نا أبو عوانة عن سماك عن معاوية بن قرة قال أتينا المربد فجاء رجل يجلب إبله فقال معي كتاب النبي ﷺ فأخرج كراع شاة فإذا فيه صيام شهر الصبر يذهبن وحر الصدر وقال موسى ابن حزام عن حسين الجعفي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر وقال أبو الوليد نا شعبة قال معاوية بن قرة أخبرني عن أبيه عن النبي ﷺ قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني صوم الدهر وإفطاره»[2].

وما رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

2 – ما أخرجه البزار في المسند فقال: حدثنا محمد بن بشار قال: نا أبو داود قال: نا حماد بن يزيد – بصري روى عنه جماعة – قال: نا معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير الناس قرني الذي أنا منهم قال: ثم الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشو فيهم السمن يشهدون ولا يشهدون ولا يستشهدون ولهم لغط في أسواقهم)، ثم قال البزار: ولا نعلم أسند كهمس الهلالي عن عمر إلا هذا الحديث، وكهمس قد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً[3]، ومن نفس الطريق أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن زيد أو يزيد ح وثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن يزيد بن مسلم، قالا: عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، يشهدون من غير أن يستشهدوا لهم لغط في أسواقهم» ثم قال أبو نعيم: رواه بندار، عن أبي داود، فقال: حماد بن يزيد بن مسلم[4].

---

(1) في 2 / 32 ح 833.

(2) في 7 / 238 ح 1026.

(3) مسند البزار 1 / 370 ح 248.

(4) معرفة الصحابة 1/ 39 ح 33، وأشار له في 4 / 170 ح 5933.

3 – وما ذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب فقال: روى موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد ابن مسلم المنقري عن معاوية بن قرة قال كهمس الهلالي: ألا أحدثك ما سمعت من عمرة قلت: بلى. قال: بينما أنا عند عمر جاءته امرأة تشكو زوجها تقول: إنه قد قل خيره وكثر شره. قال: ومن زوجك أحسبها قالت: أبوسلمة. قال: ذلك رجل صدق وإن له صحبة من رسول الله ﷺ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[1].

186 ـ مالك بن حَيْدة بن معاوية بن قشير القشيري، أخو معاوية، وكان قد أسلم، وهو الذي آخاه معاوية بن حيدة أن يذهب معه إلى رسول الله ﷺ ليطلق له جيرانه وقال: إنهم قد أسلموا، يعد في البصريين، حديثه عند سويد بن حجير أبي قزعة[2].

ومن حديثه:

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة – سويد بن حجير الباهلي – عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: إنطلق بنا إلى النبي ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني فقد حبس ناساً من بني بهدم جيراني فأتياه فقال مالك بن حيدة يا رسول الله ﷺ إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخل عنهم فلم يجبه ثم أعاد عليه فلم يجبه ثم أعاد عليه فلم يجبه فقام متمقطاً فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه فقال: (ما يقول؟) قالوا إنه يقول كذا وكذا فقال: (إن فعلت ذلك إن ذاك علي ما عليهم منه دع له جيرانه)[3].

وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: إنطلق بنا إلى رسول الله ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني فقد حبس ناساً من جيراني فأتيناه وقال مالك بن حيدة: يا رسول الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخل عنهم فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه فقام متسخطاً فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك

---

(1) الإستيعاب 1 / 538، وأسد الغابة 1/ 1191.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 35، ومعرفة الصحابة 4/ 209 ت 2615، وأسد الغابة 1/ 958، والإصابة 5/ 720 ت 7624.

(3) المعجم الكبير الطبراني 19 / 298 ح 16334.

تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه فقال ما يقول؟ قالوا: إنه يقول كذا وكذا فقال: إن فعلت ذاك فإن ذاك علي ما عليهم منه شيء دع له جيرانه[1]، وسكت عنه الذهبي في التلخيص[2]، وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[3].

187 - مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش - وقيل:حسيس - بن عبد ياليل ابن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقيل: مالك بن الحويرث ابن حسيس بن جندع الليثي يكنى أبا سليمان، وقال شعبة: مالك بن حويرثة.

قدم على رسول الله ﷺ مع شبيبة من قومه فأقاموا عنده نحواً من عشرين ليلة، فعلمهم الصلاة وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم، وكان رحيماً، تحول إلى البصرة، فصار من أهل البصرة.

روى عنه أبو قلابة الجرمي وأبو عطية مولى بني عقيل و سوار الحرمي والد أنيس بن سوار ونصر بن عاصم وابنه عبد الله.

وقال النووي : رُوي له عن رسول الله - ﷺ - خمسة عشر حديثًا، اتفقا على حديثين، وانفرد البخارى بحديث.

وقال ابن عبدالبر: وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين وقال ابن حجر: مات بالبصرة سنة أربع وسبعين وقد وقع في الإستيعاب وتسعين بتقديم المثناة على السين والأول هو الصحيح وبه جزم ابن السكن وغيره، لأن ابن عبدالبر صرح أن آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك سنة 93 هـ فكيف يكون وفاة مالك سنة 94 هـ كما نوه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب والإصابة[4].

ومن حديثه:

1 - قال البخاري في الصحيح: حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: قدمنا على النبي ﷺ ونحن شَبَبَة فلبثنا عنده نحواً من

(1) المستدرك 2 / 745 ح 6708.

(2) تلخيص المستدرك 2/ 745 ح 6708.

(3) معرفة الصحابة 4 / 209 ح 6060.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7، وطبقات خليفة 1 / 30، والثقات لابن حبان 3 / 374 ت 1229، والإستيعاب 1 / 419، وأسد الغابة 1/ 957 - 958، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 95 ت 542، وتهذيب الكمال 27/ 132 ت 5735، والكاشف 2/ 234 ت 5246، والإصابة 5/ 719 ت 7623 وتهذيب التهذيب 10 / 12 ت 13، وتقريب التهذيب 1 / 516 ت 6433.

عشرين ليلة وكان النبي ﷺ رحيماً فقال (لو رجعتم إلى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم)[1].

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة : أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي: حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال: كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع[2].

2 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث: أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شوقنا إلى أهالينا قال (ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم)[3]، واخرجه النسائي في السنن[4] وأحمد في المسند[5].

3 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه و سلم (إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما)[6] وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح[7].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا[8]، وأخرجه ابن حبان في الصحيح[9].

---

(1) صحيح البخاري 1/ 242 ح 653.
(2) أسد الغابة 1 / 957 – 958.
(3) صحيح البخاري 1 / 226 ح 602.
(4) سنن النسائي 2 / 9 ح 635.
(5) مسند أحمد 3/ 436 ح 15636.
(6) صحيح البخاري 1 / 226 ح 604، و 1 / 234 ح 627.
(7) صحيح ابن خزيمة 1/ 206 ح 395.
(8) صحيح مسلم 1 / 293 ح 391.
(9) صحيح ابن حبان 5/ 191 ح 1873.

5 – وقال البخاري في التاريخ الكبير: نا محمد قال: قال ابن نمير نا عمران بن أبان الواسطي قال حدثني الحسن بن عبد الله بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال النبي ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى[1].

6 – وقال أبو داود في السنن فقال: حدثنا مسدد ثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة عن مالك ابن الحويرث: أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وأخرجه الترمذي في السنن[4].

188 - مالك بن ربيعة السلولي (أبو مريم) هو أبو زيد بن أبي مريم، وهو والد بريد بن أبي مريم ، له غير حديث عند ابنه بريد، وقيل: إن ابنه يزيد كما في معجم الطبراني الكبير وابن الأثير في أسد الغابة، والظاهر أنه تصحيف والصواب بريد كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم وتاريخ ودمشق لابن عساكر وغيرها من المصادر المعتمدة.

روى عن النبي ﷺ اللّهم اغفر للمحلقين أخرج هذا الحديث أحمد وابن منده وابن حجر.

شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة (بيعة الرضوان) وعداده في الكوفيين وقال ابن حبان: سكن البصرة وله صحبة، وشهد فتح الأبلة، وهو أحد الشهود أن زيادا هو ابن أبي سفيان وهو من ولد مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أخي عامر بن صعصعة نسب أولاد مرة إلى أمهم سلول بنت ذهل بن سيبان بن ثعلبة[5].

وممن قال إنه سكن البصرة ابن حبان في الثقات، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6].

وممن قال: سكن الكوفة ابن عبدالبر في الإستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[7] ومنهم من قال: سكن البصرة والكوفة[8].

---

(1) التاريخ الكبير 7 / 301 في ترجمة رقم 1284 (مالك بن الحويرث).

(2) سنن أبي داود 1 / 284 ح 844.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 284 ح 844.

(4) سنن الترمذي 2/ 79 ح 287.

(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8 / 264 ح 2940، والكنى للبخاري ص 91، ومشاهير علماء الأمصار ص: 41 ت 254، معرفة الصحابة 4/ 199 ت 2590، والإستيعاب 1 / 420، وأسد الغابة 1 / 959.

(6) الثقات 3 / 387 ت 1240، وتاريخ دمشق 56 / 450.

(7) في الإستيعاب 1 / 420، وأسد الغابة 1 / 959، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 97 ت 545.

(8) تاريخ دمشق 56/ 451، ومختصر تاريخ دمشق 1/ 3201.

ومن حديثه:

1 – قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا رجاء بن محمد العذري (ح)، وحدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا يحيى بن محمد بن السكن قالا ثنا إسحاق ابن إدريس حدثني يحيى بن يزيد بن مالك بن ربيعة السلولي ثنا يزيد بن مالك عن أبيه: أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة ويوم الهدي معكوفاً قبل أن يبلغ محله وأن رجلا من المشركين قال: يا محمد ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون؟ فقال: هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم[1].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ومسدد ، قالا: ثنا أوس بن عبد الله السلولي، حدثني عمي بريد بن أبي مريم، عن أبيه مالك بن ربيعة السلولي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللّهم اغفر للمحلقين»، فقال رجل: يا رسول الله والمقصرين، فقال النبي ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «والمقصرين» قال مالك: ورأسي يومئذ محلوق، فما يسرني بحلق رأسي يومئذ حمر النعم أو خطر عظيم. رواه حيان ابن يسار الكلابي، عن بريد مثله[2].

189 ـ مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصة القشيري العقيلي أبو مالك روى عنه البصريون يقال إن له صحبة، مختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن مالك، وقيل: أُبيّ بن مالك وقيل: الكلابي. وقيل: العقيلي. وقيل: الأنصاري. مختلف فيه، فقيل: مالك ابن عمرو. وقيل: عمرو بن مالك. وقيل : أُبيّ بن مالك. وقيل: مالك بن الحارث.

وقد جعل البخاري مالك بن عمرو العقيلي غير مالك بن عمرو القشيري وقال أبو حاتم: هما واحد وقال أبو أحمد العسكري في ترجمة أبي صخر العقيلي قال: قيل: إنه مالك بن عمرو العقيلي . فرق البخاري بينهما ويرد الكلام عليه هناك.

ورجح ابن حجر في الإصابة: مالك بن عمرو بن أبي مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقبة مؤمنة وفيمن ضم يتيماً بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثاً منها وهو واحد وفرق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي وتعقبه أبو

(1) المعجم الكبير 19 / 275 ح 16275، وفي المعجم الأوسط 6 / 138 ح 6023.
(2) معرفة الصحابة 4 / 199 ح 6030.

حاتم قال البغوي حدثنا جدي حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك عن رسول الله ﷺ قال من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة ألبتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيّما رجل مسلم اعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار حدثنا أبو خيثمة حدثنا هشيم فذكره وقال مالك بن الحارث ثم أخرجه عن علي بن الجعد عن شعبة فقال عن قتادة عن زرارة عن أبي بن مالك فذكر حديث من أدرك والديه ومن طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن زرارة فقال عن مالك بن عمرو القشيري حديث من اعتق والله أعلم[1].

ومن حديثه:

1 – وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز ورجح ابن حجر في الإصابة مالك بن عمرو بن أبي مالك و أبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ومن ضم يتيماً بين أبوين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة)[2]، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[3].

2 – قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن زرارة ابن أوفى، عن مالك بن عمرو القشيري، سمعت النبي ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام محررة، بعظم من عظامه»[4].

190ـ ماعز البكائي: – أسلم على يد النبي ﷺ وكان آخر من أسلم من قومه، قال ابن سعد: قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت الجعد بن عبد الرحمن يقول: إن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ، فكتب له كتاباً أن ماعزاً البكائي أسلم آخر قومه وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذلك[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 41، والثقات لابن حبان 3 / 6 ت 13، والجرح والتعديل 8/ 212 ت 937، ومعرفة الصحابة 4 / 208 ت 6059، والإستيعاب 1 / 421، وأسد الغابة 1 / 963، والإصابة 5/ 837 ت 7672، وتعجيل المنفعة ص: 390 ت 1001.

(2) المعجم الكبير 19 / 299 ح 16337.

(3) شعب الإيمان 7 / 471 ح 11031.

(4) في 17/ 244 ح 5437.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 46.

وقال ابن حبان: روى عنه أبو العلاء حيان بن عمير[1].

وقال: ماعز البكائي روى حديث النبي ﷺ أي الأعمال أفضل رواه شعبة عن أبي مسعود والجريري عنه ، ورواه وهيب بن خالد عن الجريري عن حيان بن عمير عنه، وروى عنه ابنه عبد الله عداده في أهل البصرة[2].

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: ماعز البكائي والد عبد الله لم أقف له على نسبه، سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل.

ويستمر ابن حجر في الكلام فيقول: وقع حديثه في مسند الكوفيين من رواية يزيد بن عبد الله بن الشخير عنه قال ابن عبد البر: لم أقف له على نسب، روى حديثه شعبة عن أبي مسعود الجريري عنه ورواه وهيب بن خالد عن الجريري عن حيان بن عمير يعني عنه.

روى عنه ابنه عبد الله عداده في أهل البصرة انتهى وسقط عليه من رواية شعبة يزيد بن عبد الله كما في المسند وكذا ذكره البخاري من طريق عباد بن العوام عن الجريري ورواية وهيب أخرجها عبد الله بن أحمد وأما قوله والد عبد الله ففيه نظر فقد فرق البخاري بين والد عبد الله وبين السائل أي العمل أفضل وذكر من طريق الجعيد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أنه حدثه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً أن ماعزاً أسلم آخر قومه وإنه لا يجني عليه الا يده... الحديث[3].

191 ـ مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب – وقيل: وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة – وقيل: بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأسلمي السلمي البهزي، أخو مجالد بن مسعود ولهما صحبة وأمهما مليكة بنت سفيان، وهو من المهاجرين.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: نزل البصرة، وقال أبو نعيم في معرفةالصحابة: يعد في الكوفيين[4].

روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن شهاب وعبد الملك بن عمير.

وأسلم قبل أخيه مجالد.

---

(1) الثقات لابن حبان 5 / 515 ت 6010.

(2) من له رواية في مسند أحمد ص: 391 ت 808.

(3) تعجيل المنفعة ص: 383 ت 987.

(4) معرفة الصحابة 4/ 290 ت 2784.

وتزوج سميلة بنت أبي حيوة بن أزيهر الدوسية فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها عبد الله ابن عباس.

وقال الدولابي إنه غزا كابل من بلاد الهند فصالحه الأصيهد فدخل مجاشع بيت الأصنام فأخذ جوهرة من عين الصنم وقال لم آخذها إلا لتعلموا أنه لا يضر ولا ينفع.

قال خليفة بن خياط: قتل يوم الجمل قبل الوقعة وبين المدائني وعمر بن شبة: أنه قتل في محاربة الزبير مع حكيم بن جبلة بسبب عثمان بن حنيف لأنه كان عاملاً على البصرة فلما جاء الزبير ومن معه حاربه حكيم فغلبوا على البصرة وأخرجوا عثمان وقبل مجاشع وأخوه مجالد وكل ذلك قبل أن يقدم علي كرم الله وجهه.

وذكر المدائني أيضاً بسند له أن عمرو بن معد يكرب تحمل حمالة فأتى مجاشعاً يستعينه فيها فقال إن شئت أعطيتك ذلك من مالي وإن شئت حكمتك ثم أعطاه حكمه فمضى وهو يشكره.

قتل مع أخيه مجالد يوم الجمل بالبصرة مع عائشة قبل القتال الأكبر وذلك أن حكيم بن جبلة قاتل عبد الله بن الزبير وكان مجاشع مع ابن الزبير فقتل حكيم وقتل مجاشع. قاله خليفة ابن خياط .

وقال غيره: قتل يوم الجمل يوم الحرب التي حضرها علي وطلحة والزبير، ودفن في دارة في بني سليم عند بني سدوس، وله بالبصرة غير دار منها داره بقرب المسجد الجامع.

روى عنه كليب بن شهاب، وعبد الملك بن عمير، وأبو عثمان النهدي.

وكان مجاشع أيام عمر على جيش يحاصر مدينة توج ففتحها، وكان مجاشع على أهل البصرة في فتح نهاوند[1]، واستشهد سنة 36 هـ في معركة الجمل[2].

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها كما تنجد الكعبة فأقسمت عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قمت فهتكته قال : فلما قرأ مجاشع كتاب عمر تغير لونه وقال لمن حوله قوموا معي فقام حتى دخل

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة 6 / 551 ح 33747.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات لخليفة ص 49، والتاريخ الكبير 8/ 27 ت 2023 والثقات لابن حبان 3/ 400 ت 1320، ومشاهير علماء الأمصار صك 27 ت 127، والإستيعاب 1 / 457 – 458، وأسد الغابة 1/ 972، وتهذيب الكمال 27/ 214 ت 5778، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، والكاشف 2/ 239 ت 5284 ، والإصابة 5 / 767 ت 7727، وتهذيب التهذيب 10/ 35 ت 63.

بيته فاستقبلته امرأته فقال: تنحي فقد أرمضت قدمي وقال للقوم: ليهتك كل رجل منكم ما يليه فهتكوا[1]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال[2].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي ﷺ فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام)[3]، وأخرجه مسلم في الصحيح بلفظ: حدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع بن مسعود السلمي قال: جئت بأخي إلى معبد رسول الله ﷺ بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة قال: قد مضت الهجرة بأهلها قلت فبأي شيء تبايعه؟ قال (على الإسلام والجهاد والخير)[4]، وهو في مسند أحمد[5].

2 – وقال ابو داود في السنن: حدثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مجاشع من بني سليم فعزت الغنم فأمر منادياً فنادى أن رسول الله ﷺ كان يقول "إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني" قال أبو داود وهو مجاشع بن مسعود[6] قال الشيخ الألباني: صحيح[7].

192 ـ مجالد بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب– وقيل: وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة – وقيل:بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأسلمي السلمي البهزي، ابو معبد أخو مجاشع بن مسعود.

وأمهما مليكة بنت سفيان بن عصمة بن الحارث بن أسد بن خزيمة.

وقال خليفة بن خياط: وأخبرني أبو حفص المدني أن أمهما خولة، ولهما صحبة، وهو من المهاجرين.

---

(1) شعب الإيمان 5/ 256 ح 6577.

(2) كنز العمال 14 / 99 ح 38059.

(3) صحيح البخاري 3 / 1120 ح 3913.

(4) صحيح مسلم 3 / 1487 ح 1863.

(5) مسند أحمد 3 / 469 ح 15888.

(6) سنن أبي داود 2/ 105 ح 2799.

(7) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 105 ح 2799.

قال البخاري وابن حبان له صحبة، جاء النبي ﷺ هو وأخوه مجاشع بعد مضي الهجرة ليبايعوه على الهجرة، فأخبرهم النبي ﷺ بأن لا هجرة بعد فتح مكة وإنما بايعهما على الإسلام والجهاد في سبيل الله وسيأتي الحديث مسنداً في أحاديثه، سكن البصرة وكان إسلامه بعد إسلام أخيه مجاشع بعد الفتح، وكان مجالد بن مسعود قزل، والقزل: هو العرج الخفيف، وكان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممن وفد على النبي سنة تسع للهجرة، وقد قتل هو وأخوه مجاشع في يوم الجمل وقبرهما معروفان في البصرة، وروى عنه أبو عثمان النهدي ويحيى بن أسحاق قاله أبو حاتم، وقال عمرو بن علي لا أعلم له رواية يعني لم ينفرد برواية حديث إنما صدق أخاه في روايته، وذكر أبو عثمان النهدي أنه كان أكبر من مجاشع[1]، لكن ابن حجر قال: بقي إلى سنة أربعين على الصحيح فذكر أبو القاسم البغوي ما يدل على أنه بقي إلى حدود الأربعين واستشهد ابن حجر بما أخرجه البغوي من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال: أول من قص ههنا يعني بالبصرة الأسود بن سريع فارتفعت الأصوات فجاء مجالد بن مسعود السلمي فقالوا: أوسعوا له فقال إني والله ما أتيتكم لأجلس إليكم ولكني رأيتكم صنعتم شيئاً أنكره المسلمون فإياكم وما أنكره المسلمون، وأظنه عد هذه الحادثة أنها وقعت في حدود الأربعين، راويها الحسن البصري الّذي ولد سنة 23 هـ (في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) وروى هذه الحادثة وعمره سبع عشرة سنة تقريباً، لكن الأكثرية قالوا قتل مع أخيه سنة 36 هـ في معركة الجمل[2].

ومن حديثه:

ما رواه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي ﷺ فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام)[3]، وأخرجه أحمد في المسند[4] والطبراني في المعجم الكبير[5] والطحاوي في مشكل الآثار[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 30، وطبقات خليفة ص: 49، والتاريخ الكبير للبخاري 8/ 8 ت 1947، والتاريخ الصغير للبخاري 1/ 77 ت 300، والجرح والتعديل 8/ 360 ت 1648، والثقات لابن حبان 3/ 405 ت 1337، و5/ 448 ت 5656، ومعرفة الصحابة 4/ 290 ت 2785، والإستيعاب 1/ 458، وأسد الغابة 1/ 973، وتهذيب الكمال 27/ 227 ت 5782، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، والكاشف 2/ 240 ت 5288، والإصابة 5/ 770 ت 7730، وتهذيب التهذيب 10/ 38 ت 67 وتقريب التهذيب 1 / 520 ت 6480.

(2) تقريب التهذيب 1/ 520 ت 6480، وتهذيب التهذيب 10 / 38 ت 67، والإصابة 5 / 770 ت 7730.

(3) صحيح البخاري 3 / 1120 ح 2913.

(4) في 3/ 469 ح 15888.

(5) في 20 / 324 ح 17521.

(6) في 6/ 106 ح 2188.

193ـ محجن بن الأدرع الأسلمي وقيل السلمي: – من بني سهم من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، قديم الإسلام، هو الذي خط مسجد البصرة سكن البصرة، لذلك يعد في البصريين، ثم رجع منها الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية ﷺ بعد أن عمّر طويلاً، في سنة 60 هـ/ 680 م تقريباً.

قال ابن حجر في التقريب، خرج حديثه البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي.

قال أبو حاتم، روى عنه حنظلة بن علي الأسلمي وعبد الله بن شقيق العقيلي ورجاء بن أبي رجاء الباهلي.

وقال ابن حجر في الإصابة: وذكر ابن إسحاق في المغازي عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا مر رسول الله ﷺ ونحن نتناضل فبينا محجن بن الأدرع يناضل رجلاً منا من أسلم قال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ارموا وأنا مع ابن الأدرع. فألقى نضلة قوسه من يده وقال والله لا أرمي معه وأنت معه فإنه لا يغلب من كنت معه فقال ارموا وأنا معكم كلكم[1].

ومن حديثه:

1 – قال أبو داود في السنن: حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول اللّهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم قال فقال "قد غفر له قد غفر له" ثلاثا)[2] وقال الشيخ الألباني: صحيح[3].

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسين المعلم عن ابن بريدة حدثني حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللّهم إني أسألك بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 4/ 316، و 7/ 12، والتاريخ الكبير 4/ 8 ت 1928، والجرح والتعديل 8 / 375 – 376 ت 1716، والثقات لابن حبان 3/ 399 ت 1316، ومعرفة الصحابة 4 / 266 ت 2744، والإستيعاب 1 / 424، وأسد الغابة 1/ 975 – 976، وتهذيب الكمال 27/ 267 – 268 ت 5797، والكاشف 2 / 244 ت 5304 والإصابة 5 / 778 ت 7744، وتهذيب التهذيب 10 / 49 ت 86، والأعلام 5/ 283.

(2) في 1 / 323 ح 985.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 323 ح 985.

أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم قال النبي ﷺ: قد غفر له غفر له ثلاث مرات[1]، وقال الأعظمي: إسناده صحيح[2]، وكذا أخرجه أحمد في المسند، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند: إسناده ضعيف لانقطاعه لأن عبد الله بن شقيق لم يسمع محجن بن الأدرع[3]، وأخرجه النسائي[4]، وأخرجه الحاكم في المستدرك بمثل ما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6].

2 – وأخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع: بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة قال فانطلقت معه حتى صعدنا أُحُداً فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها قال يزيد كأينع ما تكون قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع قال ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتاً قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقا قال قلت يا نبي الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة قال لا تسمعه فتهلكه مرتين أو ثلاثاً إنكم أمة أريد بكم اليسر[7]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث في المسند: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه[8].

واخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبدالله بن شقيق فقال: أخبرنا أبو العباس محمد ابن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن محجن بن الأدرع قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة ثم صعد على أُحُد و صعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً ثم قال: ويل أمك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أينع ما يكون يأكلها عافية الطير و السباع يأكل ثمرها و لا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك

(1) صحيح ابن خزيمة 1/ 358 ح 724.

(2) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 1 / 358 ح 724.

(3) مسند أحمد 4/ 338 ح 18995.

(4) سنن النسائي 3 / 52 ح 1301.

(5) المستدرك 1 / 400 ح 985، وكذا الذهبي في تلخيص المستدرك.

(6) في 20 / 396 ح 17459.

(7) مسند أحمد 5 / 32 ح 20362.

(8) في تعليقه على المسند 5 / 32 ح 20362.

مصلت يمنعه عنها)، وأخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[2].

3 – وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع ﷺ: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: يجيء الدجال فيصعد أُحُداً فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكاً مصلتاً فيأتي سبحه الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق و لا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة و ذلك يوم الخلاص) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[3]، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[4].

194 - مخرفة العبدي قال ابن حبان له صحبة وسيأتي ذكره في حديث سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة أو مخرفة العبدي فذكر الحديث.

قال ابن حجر في الإصابة: أخرجه البغوي وأخرجه ابن قانع من طريقه فقال عن مخرمة بالميم ، قال الدارقطني وهم أيوب في ذلك، وقال ابن السكن لم يصنع شيئاً وأخرجه ابن قانع أيضاً من رواية سفيان عن سماك فزاد فيه بينه وبين مخرمة مليحاً العنزي وفي سنده المسيب بن واضح فيه مقال[5].

ومن حديثه:

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزّاً من هجر فأتانا النبي ﷺ فاشترى منا رجل سراويل ووزان يزن بالأجر فقال للوزان: زن وأرجح.

---

(1) المستدرك 4/ 474 ح 8315.

(2) في تلخيص المستدرك 4 / 474 ح 8315.

(3) المستدرك 4 / 586 ح 8631.

(4) في تلخيص المستدرك 4 / 586 ح 8631.

(5) الإصابة 6 / 49 ت 7842، وذكر في ترجمة خالد بن عمير العبدي من الإصابة 2/ 246 ت 2189.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتبعه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح[1].

195 - مرة بن كعب: وقيل: كعب بن مرة السلمي البهزي. من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور، نزل البصرة ثم نزل الشام.

قال أبو عمر: والصحيح: مرة بن كعب – قال: وقيل: إنهما اثنان. وليس بشيء.

وتوفي سنة سبع وخمسين بالأردن. روى عنه عبد الله بن شقيق وجبير بن نفير وأسامة بن خريم[2].

196 - مرثد بن ظبيان بن سلمة بن لوذان بن عوف بن سدوس الشيباني ثم السدوسي.

ذكره ابن السكن في الصحابة ، وأخرج له من طريق عمر بن أحيحة حدثني بجير بن حاجب بن يونس بن شهاب بن زهير بن مذعور بن ظبيان بن سلمة حدثني أبي عن أبيه عن جده أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول الله ﷺ وشهد معه يوم حنين وكتب معه كتاباً إلى بكر ابن وائل وكساه حلتين فلم يوجد أحد يقرؤه إلا رجل من بني ضبيعة فسموا بني الكاتب قال ابن السكن وهو غير معروف في الصحابة.

قال ابن حجر في الإصابة: وقد أخرج أحمد والبغوي من طريق قتادة عن مضارب بن حرب العجلي قال حدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب النبي ﷺ فما وجدنا من يقرؤه حتى قرأه رجل من بني ضبيعة: من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا فإنهم ليسمون بني الكاتب وذكره ابن السكن معلقاً وقال هو مرسل، انتهى.

وأخرج خليفة بن خياط في تاريخه وقال عن محمد بن سواء عن قرة بن خالد عن مضارب أن النبي ﷺ وهب سبي بكر بن وائل لمرثد بن ظبيان وهكذا أخرجه البغوي بلاغاً عن خليفة[3].

ومن حديثه:

1 – ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسين قالا ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث مرثد بن ظبيان قال: جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ فما وجدنا له كاتبا يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة: من رسول الله ﷺ إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا[4].

---

(1) المستدرك 2 / 35 والإصابة 2/ 346.

(2) التاريخ الكبير 5/ 8 ت 1933، وأسد الغابة 1/ 1005.

(3) ينظر ترجمته في : أسد الغابة 2 / 500، والإصابة 6 / 86 ت 7879 وتعجيل المنفعة 1/ 297 ت 1020.

(4) مسند أحمد 5 / 68 ت 20686، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 5 / 553 ت 9580 وقال ك رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والمتقي الهندي في كنز العمال 4 / 758 ت 11301 وعزاه لأحمد

وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن من أجل مضارب بن حزن[1].

197 - مزيدة بن جابر وقال ابن حجر: أو ابن مالك وهو أصح العبدي العصري كذا سمى ابن منده أباه وسماه ابن الكلبي مالكاً ونسبه فقال: مزيدة بن مالك بن همام بن معاوية بن شبابة ابن عامر بن حطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

وهو جد هود بن عبد الله العصري لأمه وهذا هو المعتمد.

والذي ذكره ابن منده وهم فإن مزيدة بن جابر العبدي كان قاضي الخوارج في زمان قطري ابن الفجاءة في زمن بني أمية، عداده من أعراب البصرة، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: العبدي. ولم ينسبه.

ولم يجعله الكلبي عصرياً وجعله ابن منده وأبو نعيم عصرياً وقالوا : هو جد هود بن عبد الله ابن سعد بن مزيدة. روى هود بن عبد الله العصري عن جده مزيدة – وكان في الوفد إلى رسول الله – قال: فنزلت إلى رسول الله ﷺ وقبلت يده.

و قال أبو القاسم البغوي: مزيدة العبدي سكن البصرة.

وقال ابن حجر في الإصابة: مزيدة العصرية ذكرها أبو نعيم وأخرج من طريق قيس ابن حفص عن طالب بن حجير عن هود بن عبد الله بن سعد عن جدته مزيدة العصرية أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلها صفراء. قال أبو موسى كذا أورده ومزيدة رجل لا امرأة وقد ذكره أبو نعيم في الرجال على الصواب وذكر ابن الأثير نحو كلام أبي موسى ثم قال هو رجل وذكره في النساء وهم وقد قال البخاري مزيدة العصري له صحبة روى عنه هود يعد في البصريين وكذا ذكره غير واحد.

قال ابن الأثير: أخبرنا يحيى بن محمود حدثنا بإسناده عن أبي بكر أحمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن صدران حدثنا طالب بن حجير العبدي حدثنا هود العصري عن جده قال: بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هذا الوجه ركب فيهم خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال: من القوم قالوا: نفر من عبد القيس. قال: وما أقدمكم هذه البلاد؟ ألتجارة؟ أتبيعون سيوفكم؟ قالوا: لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل فمشى معهم يحدثهم حتى إذا نظروا إلى النبي ﷺ قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون. فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم فمنهم من

(1) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 68 ت 20686 .

يسعى ومنهم من يهرول ومنهم من يمشي حتى أتوا النبي ﷺ وأخذوا بيده فقبلوها وقعدوا إليه وبقي الأشج - وهو أصغر القوم - فأناخ الإبل وعقلها وجميع متاع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها فقال النبي ﷺ: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. قال: فما هما يا رسول الله قال: الأناة والتؤدة . قال: يا نبي الله أجبلاً جبلت عليه أم تخلقاً. قال: لا بل جبلت عليه. قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله.

وقال ابن الأثير أيضاً: وأخبرنا إسماعيل بن علي وغيره بإسناده إلى أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا محمد بن صدران أبو جعفر البصري حدثنا طالب بن جحير عن هود بن عبد الله عن جده مزيدة قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. قال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة(أبو نعيم، وابن منده، وابن عبدالبر).

وقال ابن الأثير: جعلوا مزيدة ها هنا رجلاً وأعاد أبو نعيم ذكره في النساء فقال: مزيدة العصرية فجعلها امرأة وهو وهم والصواب أنه رجل[1].

وذكر البغوي أن البخاري قال مزيدة العصري له صحبة وروى حديثه طالب بن حجير (من رجال التاريخ الكبير للبخاري والترمذي) وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة روى له البخاري في الأدب حديثاً والترمذي آخر.

ومن حديثه:

1 - قال الترمذي في السنن: حدثنا محمد بن صدران أبو جعفر البصري حدثنا طالب بن حجير عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسألته عن الفضة فقال كانت قبيعة السيف فضة.

قال أبو عيسى وفي الباب عن أنس وهذا حديث حسن غريب: وجدّ هود اسمه مزيدة العصري[2]، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: ضعيف[3].

2 - وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا محمد بن صدران، حدثني طالب بن حجير العبدي، ثنا هود العصري، عن جده،

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ 30 ت 2048، والجرح والتعديل 8 / 398 ت 1795 والثقات لابن حبان 3/ 407 ت 1343، معرفة الصحابة 4/ 303 ت 2811، أسد الغابة 1/ 1005 - 1006، وتهذيب الكمال 27 / 421 ت 588، والكاشف 2 / 254 ت 5377، والإصابة 6 / 87 ت 7925، وتهذيب التهذيب 10/ 92 ت 187 - 188، وتقريب التهذيب 1 / 527 ت 6583.

(2) في 4 / 200 ح 1690.

(3) في تعليقه على السنن 4 / 200 ح 1690.

قال: «بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه»، إذ قال لهم: «سيطلع عليكم من ذلك الوجه ركب هم خير أهل المشرق»، فقام عمر بن الخطاب، فتوجه في ذلك الوجه، فلقي ثلاثة عشر راكباً، فرحب وقرب، وقال: من القوم؟ فقالوا: نفر من عبد القيس، فقال: ما أقدمكم هذه البلاد؟ لتجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشي معهم يحدثهم، حتى إذا نظر إلى النبي ﷺ، قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى، ومنهم من هرول، ومنهم من مشى، حتى أتوا النبي ﷺ، فأخذوا بيده، فقبلوها، وقعدوا إليه حتى بقي الأشج – وهو أصغر القوم – فأناخ الإبل، وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى النبي ﷺ، فأخذ بيد النبي ﷺ، فقبلها، فقال النبي ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله» قال: فما هما يا رسول الله؟ قال: «الأناة، والتؤدة» قال: يا نبي الله، أجبلاً جبلت عليه؟ أم تخلقاً مني؟ قال: «لا بل جبلت عليه»، قال: الحمد لله الذي جبلني على حب ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قِبَل تمرات لهم يأكلونها، فجعل النبي ﷺ يحدثهم، فسمى لهم: «هذا كذا، وهذا كذا»، فقالوا: يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: «أجل»، فقال لرجل منهم: «أطعمنا من بقية القوس الذي بقي من نوطك» فأتاهم بالبرني، فقال النبي ﷺ: «هذا البرني، أما إنه من خير تمراتكم، أما إنه دواء لا داء فيه»[1]، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[2]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[3].

198 ـ مضرس بن أسمر: ذكره ابن سعد في الصحابة من أهل البصرة ولم أره في الإستيعاب ولا في الإصابة[4].

199 ـ معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن صعصعة قاله ابن سعد، وقال خليفة: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر نسبة إلى عبد الله بن الجارود. وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: سكن البصرة، وهومن أهل البصرة غزا خراسان ومات بها.

(1) معرفة الصحابة 4/ 303 ح 6359.
(2) دلائل النبوة للبيهقي 5 / 415 ح 2072.
(3) الآحاد والمثاني 5 / 72 ح 1501.
(4) طبقات ابن سعد 7 / 80.

وفد على النبي ﷺ فأسلم، وصحبه وسأله عن أشياء، وروى عنه أحاديث وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة خرج أحاديثه البخاري تعليقاً و أصحاب السنن الأربعة، روى عن النبي ﷺ خت 4، روى عنه ابنه حكيم بن معاوية خت 4 والد بهز بن حكيم وحميد المزني والد عبد الله بن حميد وعروة بن رويم اللخمي، مات بخراسان[1].

ومن حديثه:

1 – قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم، وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا: ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: (ويل للذي يحدث فيكذب و يضحك به القوم ويل له ويل له).

ثم قال: هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان و عبد الوارث بن سعيد وإسرائيل ابن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم وأنه يجمع حديثه و قد ذكره البخاري في الجامع الصحيح وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي يأتي بعد قليل، وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية بن حيدة[2]، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: وهذا شاهد لحديث بلال[3].

وحديث بلال ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرني أبو بكر بن أ بي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، وأخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك، وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه و إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 25، التاريخ الكبير 7 / 329 ت 1408، والجرح والتعديل 8 / 476 ت 1721، والثقات لابن حبان 3 / 374 ت 1226، ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 258، والثقات للعجلي 2 / 283 ت 1743، والإستيعاب 1 / 444، وأسد الغابة 1 / 1026، والكاشف 2 / 275 ت 5520، والإصابة 6 / 149 ت 8071، وتهذيب التهذيب 10/ 185 ت 384، وتقريب التهذيب 1/ 537 ت 6755.

(2) المستدرك 1/ 108 ح 142.

(3) تلخيص المستدرك 1 / 108 ح 142.

(4) المستدرك 1 / 108 ح 141.

2 – وقال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا محمد ابن سلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه ﷺ: عن النبي ﷺ قال: يجيئون يوم القيامة وعلى أفواههم الفدام وأن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه و كفه).

ثم قال: هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصح به الحديث و لم يخرجاه، وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية)[1]، وقال الذهبي في التلخيص: تابعه بهز بن حكيم عن أبيه صحيح[2].

3 – وقال الترمذي في السنن: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل؟ قال إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل قلت والرجل يكون خالياً قال فالله أحق أن يستحيا منه)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن ، وجد بهز اسمه معاوية بن حيدة القشيري وقد روى الجريري عن حكيم بن معاوية وهو والد بهز[3]، قال الشيخ الألباني: حسن[4].

200 - معبد بن مسعود السلمي البهزي: وقال ابن عبدالبر: النهدي– له صحبة يعد في البصريين ، أخو مجالد ومجاشع ابنا مسعود، له ذكر في حديث عاصم، عن أبي عثمان، وقيل: أبو معبد، روى عنه أبو عثمان الهندي[5].

وقد ذكر معبد في حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي (ح) وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي معبد ليبايعه على الهجرة فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت فعلى أي شيء تبايعه؟ قال: أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد فلقيت معبداً بعد فسألته وكان أكبرهما فقال: صدق[6].

(1) المستدرك 2 / 477 ح 3645.
(2) تلخيص المستدرك 2 /477 ح 3645.
(3) سنن الترمذي 5 / 97 ح 2769.
(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5 / 97 ح 2769.
(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 398 ت 1739، والثقات لابن حبان 3/ 389 ت 1283، ومعرفة الصحابة 4 / 240 ت 2689، وأسد الغابة 1/ 1031، والإصابة 6/ 168 ت 8111.
(6) المعجم الكبير 20 / 324 ح 17522.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا زهير بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: حدثني مجاشع، قال: «أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح ، فقلت: يا رسول الله، جئتك بأخي معبد لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها»، فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد»، فلقيت معبداً، فسألته - وكان أكبرهما - فقال: «صدق» رواه يوسف بن خالد السمتي، عن عاصم، وقال: أتيت أنا وأخي أبو معبد حدثناه أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبي، عن عاصم[1].

وذكره أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم فقال: حدثنا علان بن المغيرة ، والأسواني، قالا: ثنا عمرو بن خالد ، قثنا زهير ، قثنا عاصم ، عن أبي عثمان، قال: حدثني مجاشع، قال: أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها»، قال: قلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟، قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد»، فلقيت معبداً بعد، وكان أكبرهما فسألته، فقال: صدق مجاشع[2].

كما ذكره البيهقي في دلائل النبوة فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، إملاء قال : أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أنبأنا أبو خيثمة، عن عاصم، عن أبي عثمان ، قال : حدثنا مجاشع، قال: أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح، فقلت: يا رسول الله، جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، قال: «ذهبت الهجرة بما فيها»، قال: قلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد» قال: فلقيت معبداً بعد ذلك وكان أكبرهما فسألته، فقال: صدق مجاشع رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد بن أبي خيثمة وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن عاصم[3].

وذكره ابن الأثير في الإستيعاب فقال: روى أبو عثمان النهدي عن مجاشع قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي معبد بن مسعود بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي معبد لتبايعه على

---

(1) معرفة الصحابة 4/ 240 - 241 ح 6157.

(2) مستخرج أبي عوانة، المسمى (المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم 9 والمطبوع باسم مسند أبي عوانه / ضبط أحاديثه وخرّجها أبو علي النظيف / دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة 1427 هـ - 2006 م: 4 / 52 ح 5809.

(3) دلائل النبوة للبيهقي / وثّق أصوله وخرّج أحاديثه د عبدالمعطي قلعجي نشر دار الريان سنة 1988 م: 5 / 109.

الهجرة. فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها. فقلت: على أي شيء تبايعه يا رسول الله فقال: على الإسلام – أو: الإيمان – والجهاد. فلقيت معبداً فسألته وكان أكبرهما فقال: صدق.

وقد روي عن مجاشع أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد. وروي عنه أنه قال: بأخي أبي معبد وهي كنية مجالد ولعله أتى بهما النبي ﷺ بعد الفتح فقال له ذلك فإن النبي ﷺ كان يقول ذلك لكل من جاءه بعد الفتح ليبايعه على الهجرة أخرجه الثلاثة[1].

وكذا ذكره ابن حجر في الإصابةفقال: أخرج البغوي والإسماعيلي من طريق زهير ابن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال حدثني مجاشع بن مسعود قال أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح لنبايعه على الهجرة فقال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء نبايعك يا رسول الله قال على الإيمان والجهاد قال فلقيت معبدا بعد وكان أكبر فسألته فقال صدق مجاشع)، ورجاله ثقات وهو عند البخاري من رواية الأكثر عن الفربري عنه قال كذلك إلا الكشميهني فعنده فلقينا أبا معبد وقد أخرجه أبو عوانة والجوزقي والطبراني من طرق عن زهير كالأكثر وكذا لأبي عوانة من رواية عمر بن أبي قيس عن عاصم لكنه لم يسم معبداً وأخرجه البخاري من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان فسماه مجالداً ومن طريق فضيل بن سليمان عن عاصم انطلقت بأبي معبد ويحتمل أن يكون لمجاشع أخوان مجالد ومعبد فالذي جاء به إلى النبي ﷺ هو معبد والذي لقيه أبو عثمان بعد هو مجالد وكنيته أبو معبد وفي رواية علي بن مسهر وعاصم الأحول وعند مسلم ما قد يرشد إلى ذلك والله أعلم[2].

201ـ معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حُراق بن لأي بن كعب بن عبد بن نور بن هذمة ابن لاطم بن عثمان بن مزينةالمزني، قاله ابن سعد في الطبقات، وابن عبدالبر في الإستيعاب.

وقال الحاكم بسنده إلى خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لؤي ابن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: معقل بن يسار بن عبد الله بن معين بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، وعمرو بن أد هو من مزينة، نسب إلى أمه مزينة، وهي بنت كلب بن وبرة.

(1) أسد الغابة 1/ 1031.
(2) الإصابة 6/ 168 ت 8111.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: معقل بن يسار بن عبد الله بن معير بن خراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أد هو مزينة نسب الى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لؤي بن كعب ابن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن إلياس بن مضر المزني، ....ويقال لولد عثمان وأوس ابني عمرو: مزينة نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

وقال ابن الأثير: معبر: بضم الميم وفتح العين وكسر الباء الموحدة المشددة. وقيل: معير بكسر الميم وتسكين العين وفتح الياء تحتها نقطتان وآخره راء والله أعلم. وقيل: حسان بدل حراق.

وقال ابن حجر في الإصابة : معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن أبي بن كعب ابن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو المزني ومزينة هي والدة عثمان بن عمرو ونسبوا إليها.

وقال المزي في تهذيب الكمال: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر ويقال بن معير ويقال بن مغيرة بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد ابن طابخة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار ومزينة هم ولد عثمان بن عمرو ونسبوا إلى أمهم وهي مزينة بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

قلت: وقد اختلف النقل عن اسم جده معبر أو معير أو معين أو مغيرة، بينما لم يذكر بعضهم هذا ولا ذاك الاسم لأحد أجداده، وحراق أو خراق أوحسان ، وكذا مع لؤي أو لأي أو لاي أو أبي، وثور أو نور، وهذمة أو هدمة، وعثمان بن مزينة أو عثمان بن عمرو، وأد بن طابخة أو أد بن إلياس ، والراجح معبر، حُراق، وأبي، وثور، وهدمة، وعثمان بن عمرو، وأد بن طابخة، فيكون النسب الصحيح: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن أبي بن كعب بن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار المزني والله أعلم.

أما كنيته فقد قيل: يكنى أبا علي وقيل كنيته أبو عبد الله وقيل أبو يسار والكنية الأولى هي المشهورة.

وقال ابن حجر في كتابيه الإصابة وتهذيب التهذيب : قال العجلي يكنى أبا علي ولا يعلم في الصحابة من يكنى أبا علي غيره كذا قال وتعقب بأن قيس بن عاصم يكنى أبا علي وكذا طلق بن علي وسكن معقل البصرة وحديثه في الصحيحين والسنن الأربعة ومات في آخر خلافة معاوية وقيل

عاش إلى إمرة يزيد وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات ما بين الستين إلى السبعين.

وهو صاحب نهر المعقل أمره عمر بن الخطاب ﷺ بحفر فحفره، صحابي أسلم قبل الحديبية وشهدها. وشهد بيعة الرضوان، ورفع أغصان الشجرة – يوم بايع أهلها – عن رسول الله ﷺ، ولاه عمر بن الخطاب البصرة، فحفر النهر المنسوب إليه: نهر معقل فسكن البصرة وتحول إليها فنزلها وبنى بها داراً، وله خطة فيها، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية ﷺ في ولاية عبيد الله بن زياد ، سنة 65 هـ/ 684 م، وقال الحاكم: مات معقل ابن يسار في أمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن الأثير: وقد قيل: إنه توفي أيام يزيد بن معاوية، وروى عن النبي ﷺ أربعة وثلاثين حديثًا، اتفقا على حديث، وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين. وعن النعمان بن مقرن.

روى عنه أبو سنان مولاه وكذا حمران مولاه وعمران بن حصين والحسن البصري ومحمد ابن سيرين والحكم بن عبدالله بن الأعرج ومعاوية بن قرة المزني وأبو الأسود الدؤلي وأبو عثمان سعد ، وليس بالنهدي وعمرو بن ميمون الأزدي وحميري بن بشير أبو عبدالله البصري وأبو الرباب وعقبة بن ميسرة وعياض البجلي أبو خالد وعلقمة بن عبدالله المزني ودرهم أبو هند ونافع بن أبي نافع البزاز وأبو المليح بن أسامة الهذلي ومسلم بن مخراق[1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم عن يونس عن الحسن: «فلا تعضلوهن» قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال: زوّجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبداً وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله هذه الآية ﴿فلا تعضلوهن﴾ فقلت الآن أفعل يا رسول الله

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 14، وطبقات خليفة ص: 176، التاريخ الكبير 7/ 391 ت 1705، والذين رووا عنه في 3/ 81 ت 293 و6 / 443 ت 2934 و7 / 33 ت 97 و7 / 41 ت 179، والجرح والتعديل (8/ 285 ت 1306)، والثقات لابن حبان 3 / 392 ت 1293 ومن روى عنه في 4/ 219 ت 2599، ومعرفة الصحابة 4/ 231 – 232 ت 2668، والإستيعاب 1/ 450 – 451، وأسد الغابة 1 / 1035، والإكمال 1/ 290 و2/ 4 و7/ 205، وتهذيب الكمال 28/ 279 ت 6095، وسير أعلام النبلاء (2/ 576 ت 124) والكاشف 2/ 282 ت والإصابة:6 / 184 – 185 ت 8148، 10 / 212 ت 432، وتهذيب التهذيب 10/ 212 ت وتقريب التهذيب 1 / 540 ت 6800، والأعلام 7/ 48.

قال فزوجها إياه[1].

2 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله ابن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: سمعت النبي ﷺ يقول (ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة)[2].

3 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبدالله بن الأعرج عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر[3].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن رسول الله ﷺ وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن المعلى بن زياد رده إلى معاوية بن قرة رده إلى معقل بن يسار: رده إلى النبي ﷺقال: العبادة في الهرج كهجرة إلي[4].

5 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قا ل: حدثنا علي ابن المديني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك فقال ﷺ: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم)[5]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي[6]، وهو في سنن أبي داود[7]، وقال الألباني في تعليقه على السنن: حديث حسن صحيح[8]، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح

(1) صحيح البخاري 5/ 1937 ح 4837.
(2) صحيح البخاري 6 / 2614 ح 6731.
(3) صحيح مسلم 3/ 1485 ح 1858.
(4) صحيح مسلم 4/ 2268 ح 2928.
(5) صحيح ابن حبان 9/ 393 ح 4056.
(6) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 393 ح 4056.
(7) سنن أبي داود 1/ 625 ح 2050.
(8) في تعليقه على السنن 1 / 625 ح 2050.

الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة[1]، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: صحيح[2].

202 - **المغيرة بن شعبة** بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيف – الثقفي قاله ابن عبدالبر وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة.

وقال ابن حجر في الإصابة :المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والمزي في تهذيب الكمال وابن حجر في تهذيب التهذيب: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ويقال ثقيف بن إياد بن نزار ويقال من ولد أفصى ابن دعمي بن إياد بن نزار.

قلت: اختلف في اسم أجداده فمنهم من قال: معتب أو معقب، ومنهم من قال قيس أو قسي، ومنهم من ذكر مسعود ومعتب عامراً ومنهم من لم يذكر ذلك، والراجح: ما ذكره الخطيب البغدادي والمزي وابن حجر في تهذيب التهذيب وقد ذكر ابن عبدالبر وابن الأثير بعض نسبه، فكان قول الأكثر هو المعول والله أعلم.

ويكنى: بأبي عيسى، وقيل: أبو عبدالله، وقيل أبو محمد. وكان يذكر أن رسول الله ﷺ كناه أبا عيسى وكناه عمر بن الخطاب أبا عبد الله.

وأمه أمامة بنت الأفقم أبي عمرو من بني نصر بن معاوية.

أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وله في صلحها كلام مع عروة بن مسعود وقد ذكر في السير.

وكان ضخم القامة عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين أصهب الشعر جعده وكان لا يفرقه.

وكان موصوفاً بالدهاء قال الشعبي: دهاة العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد فأما معاوية بن أبي سفيان فللأناة والحلم وأما عمرو بن العاص فللمعضلات وأما المغيرة فللمبادهة وأما زياد فللصغير والكبير. وكان قيس بن سعد بن عبادة من الدهاة المشهورين وكان أعظمهم كرماً وفضلاً.

قال ابن سعد: كان يقال له مغيرة الرأي.

وقال ابن حجر: وكذا ذكره الزهري وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها.

(1) المستدرك 2 / 176 ح 2685.

(2) تلخيص المستدرك 2 / 176 ح 2685.

وقال الطبري كان لا يقع في أمر إلا وجد له مخرجاً ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي في أحدهما.

وقال الطبري أيضا كان مع أبي سفيان في هدم طاغية ثقيف بالطائف وبعثه أبو بكر الصديق إلى أهل النجير، وكان رسول سعد إلى رستم.

ونقل ابن حجر قول البغوي أنه قال: حدثني حمزة بن مالك الأسلمي حدثني عمي شيبان ابن حمزة عن دويد عن المطلب بن حنطب قال: قال المغيرة أنا أول من رشا في الإسلام جئت إلى يرفأ حاجب عمر وكنت أجالسه فقلت له خذ هذه العمامة فالبسها فإن عندي أختها فكان يأنس بي ويأذن لي أن أجلس من داخل الباب فكنت آتي فأجلس في القائلة فيمر المار فيقول إن للمغيرة عند عمر منزلة إنه ليدخل عليه في ساعة لا يدخل فيها أحد.

وذكر البغوي من طريق زيد بن أسلم أن المغيرة استأذن على عمر فقال أبو عيسى قال من أبو عيسى قال المغيرة بن شعبة قال فهل لعيسى من أب فشهد له بعض الصحابة أن النبي ﷺ كان يكنيه بها فقال إن النبي ﷺ غفر له وإنا لا ندري ما يفعل بنا وكناه أبا عبد الله، وأخرج البغوي من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال استعمل عمر المغيرة على البحرين فكرهوه وشكوا منه فعزله فخافوا أن يعيده عليهم فجمعوا مائة ألف فأحضرها الدهقان إلى عمر فقال إن المغيرة اختان هذه فأودعها عندي فدعاه فسأله فقال كذب إنما كانت مائتي ألف فقال وما حملك على ذلك قال كثرة العيال فسقط في يد الدهقان فحلف وأكد الأيمان أنه لم يودع عنده قليلاً ولا كثيراً فقال عمر للمغيرة ما حملك على هذا قال إنه افترى علي فأردت أن أخزيه.

وأخرج ابن شاهين من طريق كثير بن زيد عن المطلب هو بن حنطب عن المغيرة قال كنت آتي فأجلس على باب عمر أنتظر الإذن على عمر فقلت ليرفأ حاجب عمر خذ هذه العمامة فالبسها فإن عندي أختها فكان يأذن لي أن أقعد من داخل الباب فمن رآني قال إنه ليدخل على عمر في ساعة لا يدخل غيره وقال ابن سعد: كان رجلاً طوالاً مصاب العين أصيبت عينه باليرموك أصهب الشعر أقلص الشفتين ضخم الهامة عبل الذراعين عريض المنكبين وكان يقال له مغيرة الرأي.

فقد قال ابن عبدالبر في الإستيعاب: حدثنا سعيد بن مسور قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن علي حدثنا محمد بن قاسم حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا سحنون عن ابن نافع قال: أحصن المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقول: ألف امرأة.

وقال ابن حبان : ويقال إنه أحصن ثمانين امرأة.

وولاه عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله. ثم ولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فأقره عثمان عليها. ثم عزله وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق وورد المدائن ولم يمت بها بل بالكوفة، وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية وشهد فتح نهاوند . وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها.

وقال ابن حبان: كان أول من سلم عليه بالإمرة.

واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية استعمل عبد الله بن عمرو بن العاص على الكوفة فقال المغيرة لمعاوية : تجعل عَمْراً على مصر والمغرب وابنه على الكوفة فتكون بين فكي أسد!

فعزل عبد الله عن الكوفة واستعمل عليها المغيرة وابتنى بها داراً في ثقيف فلم يزل عليها إلى أن مات سنة خمسين.

ولما قتل عثمان وبايع الناس عليّاً دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال: يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة قال: وما هي قال: إن أردت أن يستقيم لك الأمر فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة والزبير بن العوام على البصرة وابعث معاوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك فإذا استقرت لك الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك. قال علي: أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما وأما معاوية فلا والله لا أراني الله مستعملاً له ولا مستعيناً به ما دام على حاله ولكني أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون فإن أبى حاكمته إلى الله وانصرف عنه، المغيرة مغضباً لما لم يقبل عنه نصيحته . فلما كان الغد أتاه فقال: يا أمير المؤمنين نظرت فيما قلت بالأمس وما جاوبتني به فرأيت أنك وفقت للخير فاطلب الحق، ثم خرج عنه فلقيه الحسن وهو خارج فقال لأبيه : ما قال لك هذا الأعور قال: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم بكذا قال: نصح لك والله أمس وخدعك اليوم فقال له علي: إن أقررت معاوية على ما في يده كنت متخذ المضلين عضداً. وقال المغيرة في ذلك:

نصحت عليّاً في ابن هند نصيحة فرد فلا يسمع له الدهر ثانية
وقلت له أرسل إليه بعهده على الشام حتى يستقر معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته فأم ابن هند عند ذلك هاوية
فلم يقبل النصح الذي جئته به وكانت له تلك النصيحة كافية

وهو أول من وضع ديوان البصرة وأول من رشا في الإسلام أعطى يرفأ حاجب عمر شيئاً حتى أدخله إلى دار عمر.

وهو أول من حيَّا عمر بن الخطاب بأمير المؤمنين.

مات المغيرة بن شعبة في شعبان ودفن بالكوفة بموضع يقال له الثويةسنة خمسين وهو ابن سبعين سنة.

ولما توفي وقف مصقلة بن هبيرة الشيباني على قبره فقال:

إن تحـت الأحـجـار حزماً وجوداً وخـصـيـماً ألـد ذا مـعـلاق

حـيـة في الوجـار أربـد لا ينـ ـفـع مـنـه السليم نفث الراقي

ثم قال: أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأخوة لمن آخيت.

قال المغيرة بن شعبة: كنا قوماً من العرب متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا، فأجمعت الخروج معهم فاستشرت عمي عروة بن مسعود فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيت إلا الخروج، فخرجت معهم وليس معهم من الأحلاف غيري حتى دخلنا الإسكندرية فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقاً حتى حاذيت مجلسه فنظر إلي فأنكرني وأمر من يسألني من أنا وما أريد، فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه، فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة وأجرى علينا ضيافة ثم دعا بنا فدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك فأدناه إليه وأجلسه معه، ثم سأله: أكل القوم من بني مالك؟ فقال: نعم إلا رجل واحد من الأحلاف، فعرفه إياي فكنت أهون القوم عليه. ووضعوا هداياهم بين يديه فسر بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضل بعضهم على بعض، وقصر بي فأعطاني شيئاً قليلاً لا ذكر له، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يعرض علي رجل منهم مواساة، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدرائه إياي، فاجمعت على قتلهم فلما كنا ببسا تمارضت وعصبت رأسي فقالوا لي: ما لك؟ قلت: أصدع، فوضعوا شرابهم ودعوني فقلت: رأسي يصدع ولكني أجلس فأسقيكم، فلم ينكروا شيئاً فجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح، فلما دبت الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلت أصرف لهم وأنزع الكأس فيشربون ولا يدرون، فأهمدتهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعاً وأخذت جميع ما كان معهم فقدمت على النبي ﷺ، فأجده جالساً في المسجد مع أصحابه، وعلي ثياب سفري، فسلمت بسلام الإسلام فنظر إلى أبي بكر بن أبي قحافة، وكان بي عارفاً، فقال: ابن أخي عروة، قال قلت: نعم، جئت أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي هداك للإسلام. فقال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيون الذين كانوا معك؟ قلت: كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم وجئت بها إلى رسول الله ﷺ، ليخمسها أو يرى فيها رأيه، فإنما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدق بمحمد، ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أما إسلامك فقبلته ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمسه لأن هذا غدر، والغدر لا خير فيه. قال فأخذني ما قرب وما بعد وقلت: يا رسول الله إنما قتلتهم وأنا على دين قومي ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة، قال: فإن الإسلام يجب ما كان قبله.

روى أحاديثه أصحاب الكتب الستة، فقد رُوي مائة وستة وثلاثون حديثًا، اتفقا منها على تسعة، وانفرد البخارى بحديث، ولمسلم حديثان.

روى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلي والمسور بن مخرمة وقرة المزني، ومن التابعين أولاده: عروة وحمزة وعقار ومنهم من ذكر غفار وهو تصحيف وروى عنه مولاه وراد وعامرالشعبي وابن عم أبيه حسن بن حبة وقيل: وابن عم جبيرة بن حية بن مسعود الثقفي ومن الصحابة المسور بن مخرمة ومن المخضرمين فمن بعدهم قيس بن أبي حازم ومسروق بن الأجدع وقبيصة ابن ذؤيب ونافع بن جبير بن مطعم وبكر بن عبد الله المزني والأسود بن هلال وزياد بن علاقة، وعروه بن الزبير وعمرو بن وهب الثقفي وقبيصة بن ذويب وبكر بن عبد الله المزني وتميم بن حذلم وعلقمة بن وائل الحضرمي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن ربيعة الوالبي وهزيل بن شرحبيل وزرارة بن أوفى وحصين بن قبيصة وأسلم مولى عمر بن الخطاب وزرارة بن أوفى الحرشي وسويد بن سرحان وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي وعبيد الله بن سعيد والد أبي عون الثقفي وعبيد بن نضلة الخزاعي وعطاء الخرساني وابنه وعلقمة بن وائل بن حجر الحضرمي وعلي بن ربيعة الوالبي وعمرو بن وهب الثقفي والمغيرة بن عبد الله اليشكري وميمون بن أبي شبيب والنعمان بن سعد الأنصاري وهزيل بن شرحبيل وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وزياد بن جبير على خلاف فيه وآخرون[1].

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 4/ 284 - 285، التاريخ الكبير 7/ 316 ت1347، والتاريخ الصغير 1 / 54 ت 202، والثقات لابن حبان 3/ 372 ت 1221، والثقات للعجلي 2/ 292 ت 1775، الإستيعاب 1/ 435 - 454، وتاريخ بغداد 1 / 191 - 193 ت 30، أسد الغابة 1 / 1039 - 1040، وتهذيب الكمال 2/ 370 ت 6132، والكاشف 2 / 286 ت 5592، والإصابة 6/ 197 - 199 ت 8185، وتهذيب التهذيب 10/ 234 ت 473، وتقريب التهذيب 1 / 543 ت 6840.

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره: أنه سمع عروة ابن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر وأنه ذهب لحاجة له وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ومسح على الخفين[1].

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمير عن وراد كاتب بن المغيرة بن شعبة قال أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (لا إله إلا الله وحده لا شرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد)[2]، وهو في صحيح مسلم[3].

3 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله)[4].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبيد حدثنا علي بن ربيعة قال أتيت المسجد والمغيرة أمير الكوفة قال: فقال المغيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[5].

5 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة: عن رسول الله ﷺ قال (إن الله عز و جل حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعاً وهات وكره لكم ثلاثاً: قيل، وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)[6].

---

(1) صحيح البخاري 1 / 78 ح 180.
(2) صحيح البخاري 1 / 289 ح 808.
(3) صحيح مسلم 1 / 414 ح 593.
(4) صحيح البخاري 1/ 354 ح 996.
(5) صحيح مسلم 1/ 10 ح 4.
(6) صحيح مسلم 3/ 1340 ح 593.

203 ـ المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم، وقد شهد القادسية ثم قدم البصرة فأختط بها وكان له فرس يقال له جناح شهد عليه القادسية فقال:

لمـــا رأيـــت زيـــل بينـــها — طعـان و نشـاب صبرت جناحا
فطاعنت حتى أنزل الله نصـره — وود جنـــاح لو قضى فأراحـــا
كـأن سيوف الهند فوق جبينه — مخاريـق بـرق في تهامـة لاحـا

روى عن النبي ﷺ حديثاً ذكره ابن سعد في طبقات أهل البصرة من الصحابة[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في طبقاته فقال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي قال: أخبرنا عصمة بن بشير البرجمي قال: أخبرني الفزع قال: سيف أظنه قد شهد القادسية عن المنقع، قال: أتيت النبي ﷺ، بصدقة إبلنا فقلت: هذه صدقة إبلنا، فأمر بها رسول الله ﷺ، فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أياماً وخاض الناس أن رسول الله ﷺ، باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر، أو قال مضر، فمصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلأصدقنهم هاهنا قبل أن أقدم عليهم، قال: فأتيت النبي ﷺ، وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرفع النبي ﷺ، يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: اللّهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي)، قال المنقع فلم أحدث بحديث عن النبي ﷺ، إلا حديثا نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته؟[2].

ما أخرجه ابن عبدالبر في الإستيعاب فقال:حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد ابن زهير حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا سيف بن هارون البرجمي قال: حدثنا عصمة بن بشير البرجمي قال: حدثنا الفزع قال سيف: أظنه شهد القادسية عن المنقع قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7/ 63، ومعرفة الصحابة 4/ 306 ت 2819، والإستيعاب 1/ 467، وأسد الغابة 1/ 1049.

(2) ينظر: الطبقات الكبرى 7 / 63، والإستيعاب 1/ 467.

إبلنا فقال: "اللّهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي". قال المنقع: فلم أحدث بحديث عن النبي ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب الله عز وجل أو جرت به سنة، ثم قال ابن عبدالبر قبل ذكر الحديث: فذُكِرَ له حديثاً في النهي عن الكذب على النبي ﷺ مرسلاً بإسناد ليس بالثابت والأحاديث الصحاح عن النبي ﷺ لغيره والحمد لله. له حديث واحد وليس بإسناده بالقوي[1]، ويقصد به الحديث المذكور قبل قليل، وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم[2].

204 - مهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي، ويقال لقنفذ شارب الذهب، جد محمد بن زيد بن المهاجر، من مسلمة الفتح، روى عن النبي ﷺ وسلم عليه وهو يتوضأ فلم يرد عليه وعنه أبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي، وذكره ابن سعد والعسكري أن عثمان استعمله على شرطته وقال ابن عبد البر: سكن البصرة ومات بها[3].

ومن حديثه:

ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا العباس بن طالب ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر عن مهاجر بن قنفذ قال: مررت برسول الله ﷺ فسلمت وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ رد علي واعتذر إلي وقال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك الا أني كرهت أن أذكر الله وأنا على غير طهارة[4].

قال عبدالقادر باش أعيان: إن نهر مهيجران في قضاء أبي الخصيب بالبصرة سمي على اسمه[5].

قلت: ولم يثبت ذلك بدليل صريح ولم يذكر أحد المؤرخين ذلك، وإنما هو استنتاج منه رحمه الله تعالى.

---

(1) الإستيعاب 1/ 467.

(2) معرفة الصحابة 4 / 306 ح 6371.

(3) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 379 ت 1635، والكنى للبخاري ص 13 ت 29، والجرح والتعديل 8/ 259 ت 1177، والثقات لابن حبان 10 / 276، والمعجم الكبير للطبراني 20 / 329، والكاشف 2 م 399 ت 5658، وتهذيب التهذيب 10 / 286 ت 563، وتقريب التهذيب 1 / 548.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 20 / 329 ح 17537.

(5) موسوعة تاريخ البصرة / ج 1 خطط البصرة ص: 63.

205ـ ميسرة الفجرالعقيلي: كنيته أبو بديل، يعد في أعراب البصرة، روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي ، ذكره في الصحابة.

قال ابن الأثير في أسد الغابة: قال ابن الفرضي: اسم ميسرة الفجر عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ويشبه أن يكون كذلك[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيّاً قال وآدم عليه السلام بين الروح والجسد[2].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير صحابية ميسرة الفجر[3].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وقال: حدثنا حفص بن عمر الرقي وأحمد بن داود المكي قالا ثنا محمد بن سنان العوقي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت: يا رسول الله متى كنت نبيّاً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد[4].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح[5].

وقال البيهقي في دلائل النبوة: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال: حدثنا محمد بن سنان العوقي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»[6].

قال ابن حجر في الإصابة: وهذا سند قوي لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال قيل يا رسول الله لم يذكر ميسرة وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبد الله بن

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 16، والتاريخ الكبير 7/ 374 ت 1606، والثقات لابن حبان 3/ 388 ت 1279، والجرح والتعديل 8/ 252 ت 1142، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 292 ت 2789، والإستيعاب 1/ 469، وأسد الغابة 1/ 1052.

(2) مسند أحمد 5 / 59 ح 20615.

(3) في تعليقه على مسند أحمد 5 / 59 ح 20615.

(4) المعجم الكبير 20 / 253 ح 17589 و17590.

(5) مجمع الزوائد 8 / 409 ح 13848.

(6) دلائل النبوة للبيهقي 1/ 25 ح 18.

شقيق أخرجه البغوي وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال قلت يا رسول الله أخرجه البغوي أيضاً وأخرجه من طريق أخرى عن حماد فقال عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله وأخرجه أحمد من هذا الوجه وسنده صحيح وقد قيل إنه عبد الله ابن أبي الجدعاء الماضي في العبادلة وميسرة لقب[1].

206. ميمون بن سنباذ الأسلع: قاله ابن سعد وقال ابن حجر: ميمون بن سنباذ العقيلي يكنى أبا المغيرة قال ابن السكن، أصله من اليمن وحديثه في البصريين وقال البخاري له صحبة، وقال ابن حبان: يقال له صحبة، قال ابن عبدالبر في إلاستيعاب ليس إسناد حديثه بالقائم وقد أنكر بعضهم أن تكون له صحبة[2].

وقال ابن كثير في السيرة: الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي قال عنه محمد بن سعد: كان اسمه ميمون بن سنباذ قال الربيع بن بدر الأعرجي عن أبيه عن جده عن الأسلع قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل معه فقال ذات ليلة: يا أسلع قم فارحل قال: أصابتني جنابة يا رسول الله قال: فسكت ساعة وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال: قم يا أسلع فتيمم قال: فتمسحت وصليت فلما انتهيت إلى الماء قال: يا أسلع قم فاغتسل قال: فأراني التيمم فضرب رسول الله يديه إلى الأرض ثم نفضهما ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بيديه الأرض ثم نفضهما فمسح بهما ذراعيه باليمنى على اليسرى و باليسرى على اليمنى ظاهرهما و باطنهما.

قال الربيع: وأراني أبي كما أراه أبوه كما أراه الأسلع كما أراه رسول الله.

قال الربيع فحدثت بهذا الحديث عوف بن أبي جميلة فقال: هكذا والله رأيت الحسن يصنع.

رواه ابن منده والبغوي في كتابيهما معجم الصحابة من حديث الربيع بن بدر هذا قال البغوي: و لا أعلمه روى غيره.

قال ابن عساكر: وقد روى ـ يعني هذا الحديث ـ الهيثم بن رزيق المالكي المدلجي عن أبيه عن الأسلع بن شريك[3].

---

(1) الإصابة 6/ 236 ح 8289.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد 7 / 66 – 67، والثقات لابن لاحبان 3 / 382 ت 1261، ومعرفة الصحابة 4 / 268 ت 2746، والإستيعاب 1 / 469، وتاريخ دمشق 4 / 313 – 314، والإصابة 6 / 240 ت 8291، وتعجيل المنفعة 1 / 417 ت 1090.

(3) سيرة ابن كثير 4 / 654، وأصل الحديث مذكور في طبقات ابن سعد 7/ 65 – 66.

وقال ابن حجر في الإصابة: وقد أنكر بعضهم صحبته يشير إلى ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه قال ليست له صحبة وتبعه أبو أحمد العسكري وزاد أدخله بعضهم في السند[1].

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: ميمون بن سنباذ العقيلي الأسلع أبو المغيرة اليماني[2].

ومن حديثه:

ورد عنه حديث ضعيف يروونه عن ميمون بن سنباذ فقد أخرج حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أيوب صاحب البصري سليمان بن أيوب ثنا هارون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ: قوام أمتي بشرارها قالها ثلاثاً[3]، قال شعيب الأرناؤوط عنه: إسناده ضعيف ومتنه منكر[4].

وكان البخاري قد رواه من قبل في كتابه التاريخ الصغير فقال: حدثني الغداني قال حدثنا هارون بن دينار أبو المغيرة العجلي البصري وأثنى عليه خيراً قال أخبرني أبي قال كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبي ﷺ، يقال له ميمون بن سنباذ فقال يا أبا المغيرة سمعت النبي ﷺ يقول قوام هذه الأمة بشرارها[5].

وقال البخاري في التاريخ الكبير: قال أحمد بن عبيد الله الغداني نا هارون بن دينار بن أبي المغيرة العجلي البصري وأثنى عليه خيراً قال أخبرني أبي قال كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبي ﷺ، يقال له ميمون بن سنباذ فقال يا أبا المغيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول قوام هذه الأمة بشرارها[6].

ورواه الطبراني في المعجم الكبير وقال: لا يروى هذا الحديث عن ميمون بن سنباذ إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار[7].

وفي موضع آخر قال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار[8] وكذا قال في المعجم الصغير: لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار البصري[9].

(1) الإصابة 6/ 240 ت 8291، وهو في الجرح والتعديل 8 / 233 ت 1049.
(2) الإصابة 6 / 240 ت 8291.
(3) مسندأحمد 5 / 227 ح 22036.
(4) في تعليقه على مسندأحمد 5 / 227 ح 22036.
(5) التاريخ الصغير 1/ 265 ح 1292.
(6) التاريخ الكبير 7 / 337 ح 1453.
(7) المعجم الأوسط 1 / 230 ح 755.
(8) المعجم الأوسط 8/ 69 ح 7988.
(9) المعجم الصغير 1/ 70 ح 86.

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أيوب بن سليمان بن أيوب صاحب البصري، وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن رستة، ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، ثنا هارون بن دينار، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: ميمون بن سنباذ، أن رسول الله ﷺ قال: «قوام أمتي بشرارها» رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن هارون، فقال: قال هارون: ذهبت أنا والحسن جميعا حتى سمعناه منه ورواه معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن ميمون بن سنباذ[1].

وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء : في ترجمة عبدالخالق بن زيد بن واقد سمعت ابن حماد يقول قال البخاري عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه منكر الحديث وهذا الحديث الذي أشار إليه البخاري حدثناه عبدان وابن عبد العزيز قالا ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون بن سنباذ قال: قال رسول الله ﷺ قوام أمتي بشرارها ولا أعرف لعبد الخالق غير هذا الحديث من المسند[2].

207. نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج وأسمه عُمير بن أبي سلمه بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف، وهو أخو أبي بكرة لأمه لأن أمهما سمية وأم نافع وأم أبي بكرة وزياد، وقيل: فنافع، وأبو بكرة، وهما أخوان لأبوين، وزياد ابن أبيه، وهو أخوهما لأمهما.

ونافع هو أبو عبد الله الذي كان ادعاه الحارث بن كلدة ، وأقر به، فثبت نسبه منه.

وكان نافع هذا بالطائف حين حاصره النبى – ﷺ،– فأمر النبى – ﷺ – مناديًا فنادى: "من أتانا من عبيدهم فهو حر"، فخرج إليه نافع وأخوه أبو بكرة فأعتقهما.

وهو أول من إفتلى الخيل بالبصرة واقتناها، وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقطعه قطيعة بالبصرة فكتب إلى أبي موسى أن يقطعه عشر أجربه ليس فيها حق مسلم ولا معاهد ففعل، ونزل البصرة وسكنها، وبنى بها دارًا، ثم كان مع (عتبة بن غزوان) حين وجهه عمر إلى الاهواز والأبلة.

وقيل: نزل عتبة بأرض البصرة، قبل أن تبنى، وفتح (الأبلة) فوجد فيها غنائم كثيرة، فكتب بخبرها إلى عمر، وأرسل الكتاب مع (نافع) فسر عمر والمسلمون. واستأذن نافع عمر باتخاذ دار بأرض بالبصرة، فأذن له، فكان أول من بنى داراً واقتنى رباطاً للخيل فيه، روى عن النبي ﷺ حديثاً[3].

(1) معرفة الصحابة 4 / 268 ح 6249.

(2) الكامل في الضعفاء 5 / 346 ت 1501.

(3) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 70 ـ 71، وأسد الغابة 1/ 1056 – 1057 وتهذيب الكمال 29/ 315 ت 6380، وتهذيب التهذيب 10 / 372 ت 752، والأعلام 7/ 352.

208. نبيشة الهذلي: – ويقال له نبيشة الخير فرق البغوي بينه وبين نبيشة الهذلي وهو واحد وهو نبيشة الخير بن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصن بن دابغة وقيل رابغة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وقيل في نسبه غير ذلك.

وقيل : ابن عمرو بن عوف بن سلمة.

وقيل ابن عبدالله بن عمرو بن عوف بن الحرث بن نضر بن حصين وقيل في نسبه غير ذلك، يكنى أبا طريف، وهو ابن عم سلمة بن المحبق الهذلي، روى عن النبي ﷺ أحاديث يقال إنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى فقال: يا رسول الله: إما أن تفاديهم، وإما أن تمن عليهم. أمرت بخير أنت نبيشة الخير، رواه ابن عبد البر في الإستيعاب ونقله عنه ابن حجر في الإصابة.

وروى عنه أم عاصم وأبو المليح الهذلي وجميل وجدة المعلى بن راشد أبو راشد[1].

ومن حديثه:

1 – قال مسلم في صحيحه: حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا خالد عن أبي المليح عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ أيام التشريق أيام أكل وشرب[2]، وهو في مسند أحمد[3].

2 – قال النسائي في السنن: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن خالد قال حدثني أبو قلابة عن أبي المليح فلقيت أبا المليح فسألته فحدثني عن نبيشة الهذلي قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية فما تأمرنا قال اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان وبروا الله عز وجل وأطعموا[4]، وقال الشيخ الألباني: صحيح، وهو في سنن النسائي الكبرى[5].

3 – وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثني المعلى بن راشد الهذلي قال: حدثتني جدتي أم عاصم عن رجل من هذيل يقال: له نبيشة الخيرقالت: دخل علينا نبيشة ونحن نأكل في قصعة فقال لنا: حدثنا النبي ﷺ، أنه من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الكاشف 2 / 317 ت 579، والإصابة 6/ 505 ح 8892.

(2) صحيح مسلم 2/ 800 ح 1141.

(3) مسند أحمد 5/ 75 ح 20741.

(4) سنن النسائي الصغرى 7/ 171 ح 4232، في السنن الكبرى للنسائي 3/ 81 ح 4558.

(5) في تعليقه على سنن النسائي الصغرى 7 / 171 ح 4232.

(6) طبقات ابن سعد 7/ 51.

209 - **نضلة بن عبيد** وقيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن عائذ الأسلمي، أبو برزة، من بني سلامان بن أسلم، اختلفوا في أسمه فقيل اسمه نضلة خالد بن نضلة وقيل غير ذلك، وقال هشام بن محمد الكلبي: هو نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى.

وقال ابن ماكولا: وأما أهل النسب فيقولون نضلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيع ابن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك.

وقال ابن الأثير: اختلف في اسمه واسم أبيه وأصح ما قيل فيه: نضلة بن عبيد قاله أحمد بن حنبل وابن معين. وقال غيرهما: نضلة بن عبد الله. ويقال: نضلة بن عابد. وقال الخطيب أبو بكر عن الهيثم بن عدي: اسم أبي برزة خالد بن نضلة بن عبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم قاله أبو عمر. وهكذا نسبه ابن حبيب وابن الكلبي.

قلت: ونضلة بن عبيد هو الراجح كما رجحه أكثر النسابة.

أسلم أبو برزة قديماً، وكان اسم أبي برزة نضلة بن نيار فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال: نيار شيطان.

وشهد مع النبي فتح مكة، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان أبو برزة وأبو بكرة متواخيين.

وهو الذي قتل عبد العزى بن خطل تحت أستار الكعبة يوم الفتح لما أمر النبي ﷺ بقتله، ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى وفاته فغزا سبع غزوات منها خيبر، ثم تحول الى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها داراً وله بها بقية وعقب ثم غزا خراسان ثم عاد إلى البصرة، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته، بل وشهد أبو برزة مع علي بن أبي طالب المشاهد: الجمل وصفين والنهروان.

وقال أبو برزة: سألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إني لا أدري لعله أن تمضي وأبقى بعدك فحدثني بشيء ينفعني الله به قال له رسول الله ﷺ: "افعل كذا افعل كذا أنسيت ذلك ولم الأذى عن الطريق").

وفي رواية قال: (انظر ما يؤذي الناس فاعزله عن طريقهم . وعن طريق الناس).

قيل لأبي برزة الأسلمي: لم آثرت صاحب الشام على صاحب العراق؟ قال: وجدته أطوى لسره وأملك لعنان جيشه وأفطن لما في نفس عدوه.

و لما أقبل وفد الكوفة برأس الحسين عليه السلام دخلوا مسجد دمشق فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا فأتينا والله على آخرهم وهذه الرؤوس والسبايا؛ فوثب مروان وانصرف وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام فقال: حجبتم عن محمد يوم القيامة إن أجامعكم على أمر أبدا ثم قام وانصرف ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه قال: فسمعت الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كثير وكانت تحت يزيد بن معاوية فتقنعت بثوبها وخرجت وقالت: يا أمير المؤمنين أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قال : نعم فأعولي عليه وحدي على ابن بنت رسول الله ﷺ وصريحة قريش عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله، ثم أذن للناس فدخلوا والرأس بين يديه ومعه قضيب فنكت به في ثغره ثم قال: إن هذا وأنا كما قال الحصين بن الحمام المري:

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: أبو برزة الأسلمي: أتنكت بقضيبك في ثغر الحسين؟ أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً كريماً رأيت رسول الله ﷺ يرشفه أما إنك يا يزيد تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ويجيء هذا يوم القيامة ومحمد ﷺ شفيعه ثم قام فولى.

وقال أبو برزة: لما كان يوم أُحُد وشج النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه خرّ مغشيّاً عليه فأخذت رأسه في حجري فلما أفاق قال: نضلة؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: بارك الله فيك وفي ذريتك وعترتك من بعدك.

قال الأزرق بن قيس: كنت مع أبي برزة بالأهواز فقام يصلي وعنان دابته بيده فجعلت تنكص وجعل أبو برزة ينكص معها ورجل من الخوارج قاعد فجعل يسبه فلما صلى قال: إني سمعت مقالتك إني غزوت مع رسول الله ﷺ ستا أو سبعا وشهدت من تيسيره ولئن أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها فتأتي مألفها فيشق علي.

قال: قلت: كم صلى العصر؟ قال: ركعتين.

وفي حديث: جاء أبو برزة آخذاً بمقود برذونه أو دابته فبينا هو يصلي انفلت المقود من يده فمضت الدابة في قبلته وانطلق أبو برزة حتى أخذ بها ثم رجع القهقرى فقال رجل كان يرى رأي الخوارج: انظروا إلى هذا الشيخ ونال منه إنه ترك الصلاة وانطلق إلى دابته.

فلما أقبل أبو برزة قضى صلاته فقال: إني غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وأنا شيخ كبير ولو أن دابتي ذهبت إلى مألفها شق ذلك علي فصنعت ما رأيت.

فقلنا للرجل: ما أرى الله إلا مخزيك شتمت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال أبو برزة: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن قال: فلما فتحنا خيبر أجهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت.

وفي رواية: فجعل أحدنا يأكل منه الكسرة ثم يمس عطفه هل سمن؟! قال أبو برزة: لما كان حين صالح الحسن بن علي معاوية قام خطباء كلهم لا يألون أن ينتقص علياً ويثلبه فقال عمرو لمعاوية: مر أبا برزة فليخطب فقال معاوية: قم يا أبا برزة فاخطب؛ فقلت: إني لا أتكلف الخطب فقال: لتقومن فقمت: فحمدت الله وذكرت ما من الله به من الإسلام وما خص به محمداً ﷺ ثم قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي حتى حاء وحكما" وكان نبيّنا أتقانا لربه وأوصلنا لرحمه ثم نزلت.

دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فلما رآه عبيد الله قال: إن محدثكم هذا لدحداح ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد ﷺ فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ زين غير شين ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئا؟ قال أبو برزة: نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضباً.

حدث عوف عن أبي المنهال قال: لما كان من خروج ابن زياد ووثب مروان بالشام وابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم أبي غماً شديداً وكان يثني على أبيه خيراً قال لي: انطلق إلى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله ﷺ أبي برزة الأسلمي فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره وإذا هو في ظل غلولة من قصب في يوم شديد الحر.

قال: فجلسنا إليه فكان أول شيء تكلم به قال: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش وإنكم معين العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من جهالتكم من القلة والذلة والضلالة وإن الله نعشكم بالإسلام ومحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وإن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم وإن ذاك الذي بالشام والله ما يقاتل إلا على الدنيا وإن ذلك الذي بمكة والله ما يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله ما يقاتلون إلا على الدنيا.

قال: فلما لم يدع أحداً قال له أبي: فما تأمر إذا؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة مكيدة خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم.

فقال له أبي: حدثنا كيف يصلي رسول الله ﷺ المكتوبة؟ قال: كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس قال: وكان يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة

والشمس حية. قال: ونسيت ما قال في المغرب. قال: وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ بالستين إلى المئة.

وكان أبو برزة لا يلبس الخز ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصرين. وفي رواية: إنه كان يلبس الصوف فأراد رجل أن يشي بينهما فأتى عائذ بن عمرو فقال: ألم تر إلى أبي برزة يرغب عن لبسك وهيئتك وتحول لا يلبس الخز ولا يركب الخيل؟ فقال عائذ: يرحم الله أبا برزة ومن فينا مثل أبي برزة؟ ثم أتى أبا برزة فقال: ألم تر إلى عائذ يرغب عن هيئتك وتحول يركب الخيل ويلبس الخز؟ فقال: يرحم الله عائذاً ومن فينا مثل عائذ.

وكان لأبي برزة جفنة من ثريد غدوة وجفنة عشية للأرامل واليتامى والمساكين.

قال عبد الله بن موله القشيري: كنت بالأهواز إذ مر بي شيخ ضخم على بغلة وهو يقول: اللّهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم. فألحقته دابتي فقلت: وأنا رحمك الله قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال:

قال رسول الله ﷺ (خير أمتي قرني ثم الذي يلونهم)، قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا "ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يسألونها" فإذا أبو برزة الأسلمي.

وعن أبي برزة الأسلمي: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ. فقال: يا للمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة؟ بل كانوا لباباً بل كانوا لباباً والله لا أدخل عليك ما كان فيّ الروح.

قيل: مات بمرو، ودفن في مقبرة كلاباذ وولده بمرو، وقيل: مات بالبصرة، وقيل: مات بمفازة سجستان وهراة، وقيل: مات في نيسابور.

وقال ابن حبان: مات في إمارة يزيد بن معاوية بعد الحرة في المفازة بين سجستان وهراة كذلك قاله حماد بن سلمة عن قتادة وقد قيل إنه بقي إلى ولاية عبد الملك بن مروان ومات بمرو بقرية تدعى برسانجزد ومنهم من زعم أنه مات بالبصرة والذي رواه قتادة أشبه.

وقال الذهبي في الكاشف: وبقي إلى سنة 64 هـ.

وكان أبو برزة يحدث: أن رسول الله ﷺ مر على قبر وصاحبه يعذب فأخذ جريدة فغرسها في القبر وقال: "عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة".

فكان أبو برزة يوصي: إذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين فمات في مفازة بين كرمان وقومس.

فقالوا: كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفاً فأخذوا منه جريدتين فوضعوهما معه في قبره.

وقد روى الأحاديث فخرج أحاديثه أصحاب الكتب الستة، وكان روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق.

روى عنه أبو عثمان النهدي والحسن البصري والأزرق بن قيس وأبو الوازع جابر بن حفص الراسبي وكنانة بن نعيم وأبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي وأبو الوضيء وأبو العالية الرياحي وعبد الله بن مطرف، وسعيد بن جمهان، وعبد الله بن بريدة، والقاسم بن عوف الشيباني، وسعيد بن عبد الله بن جرير وأبو السوار العدوي وأبو طالوت عبد السلام بن أبي حازم وآخرون وابنه المغيرة بن أبي برزة وبنت ابنه منية بنت عبيد بن أبي برزة(1).

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال: انطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي فقال له أبي حدثنا كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى أهله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جليسه ويقرأ من الستين إلى المائة(2).

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطىء نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (4 / 298، 7/ 9)، والأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ص: 29 ت 29، والتاريخ الكبير 8/ 118 ت 2414، والجرح والتعديل (8/ 899 ت 2283)، وحلية الأولياء (2 / 32)، ومعرفة الصحابة 4/ 337 ت 2891، وتاريخ بغداد 1 / 182 ت 21، والإستيعاب 1/ 512، وأسد الغابة 1/ 1144، والإكمال لابن ماكولا 1/ 237، وتهذيب الكمال 29/ 407 – 409، ووفيات الأعيان (6 / 366)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 3 / 50 – 51 ت 725، وسير أعلام النبلاء (3/ 40 – 43) برقم (11)، والكاشف 2/ 322، ت 5843، والإصابة 6 / 433 ت 8722، و7 / 38 ت 9603، وتهذيب التهذيب 10 / 399 ت 817، وتقريب التهذيب 1/ 563 ت 7151، والوافي في الوفيات 1/ 3344.

(2) صحيح البخاري 1 / 215 ح 574.

ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره[1]، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح[2]، والحاكم في المستدرك[3].

3 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة حدثني أبو الوازع حدثني أبو برزة قال: قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين[4]، وهو في صحيح ابن حبان[5].

4 - وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي: أن جليبيباً كان امرأ من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة: فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكم جليبيب قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيّم لم يزوجها حتى يعلم ألرسول ﷺ فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: (يا فلان زوجني ابنتك) قال: نعم ونعمى عين قال: (إني لست لنفسي أريدها) قال: فلمن؟ قال: (لجليبيب) قال: يا رسول الله حتى أستأمر أمها فأتاها فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت: نعم ونعمى عين قال: إنه ليست لنفسه يريدها قالت: فلمن يريدها؟ قال: لجليبيب قالت: حقاً أجليبيب. قالت: لا لعمر الله لا أزوج جليبيبا فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها لأمها: من خطبني إليكما؟ قالا: رسول الله ﷺ قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شأنك بها فزوجها جليبيباً.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: (اللّهم صب الخير عليهما صبّاً ولا تجعل عيشهما كدّاً) قال ثابت: فزوجها إياه فبينا رسول الله ﷺ في غزاة قال: (تفقدون من أحد؟) قالوا: لا. قال: (لكني أفقد جليبيباً فاطلبوه في القتلى) فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله ﷺ: (أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه) يقولها سبعاً فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه ماله سرير إلا ساعدي

(1) صحيح البخاري 5/ 3269 ح 5776.
(2) صحيح ابن خزيمة 2/ 40 ح 866.
(3) المستدرك 1/ 386 ح 938.
(4) صحيح مسلم 4 / 2021 ح 2618.
(5) صحيح ابن حبان 2 / 298 ح 541.

رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره)، قال ثابت: وما كان من الأنصار أيّم أنفق منها[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

4 - وقال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد ثنا حماد عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء [عباد ابن نسيب] قال: غزونا غزوة لنا فنزلنا منزلاً فباع صاحب لنا فرساً بغلام ثم أقاما بقية يومهما وليلتهما فلما أصبحنا من الغد حضر الرحيل فقام إلى فرسه يسرجه فندم فأتى الرجل وأخذه بالبيع فأبى الرجل أن يدفعه إليه فقال بيني وبينك أبو برزة صاحب النبي ﷺ فأتيا أبا برزة في ناحية العسكر فقالا له هذه القصة فقال أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ؟ قال رسول الله ﷺ "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا" قال هشام بن حسان حدث جميل أنه قال: [ما أراكما افترقتما]، [قال أبو داود وكان جميل بن مرة يصيب الدراهم تحت رأسه قال حماد فعمى ذلك زماناً ثم حدثنا به][3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

5 - وقال الترمذي في السنن: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا الأسود بن عامر حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن ابي برزة الاسلمي قال: قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلا قال: هذا حديث حسن صحيح و سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري وهو مولى أبي برزة وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد[5]، قال الشيخ الألباني: صحيح[6].

210. **نفيع بن مسروق أبو بكرة**، وقيل اسمه: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج ابن أبي سلمة وهو عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي بن منبه، وقيل اسمه مسروح وأمه سمية، وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه.

وكان عبداً بالطائف، فلما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قال: أيّما حُرّ نزل إلينا فهو آمن و أيّما عبد نزل إلينا فهو حرّ فنزل إليه عدة من عبيد أهل الطائف فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ﷺ فكان أبو بكرة تدلى إليهم في بكرة فكنّوه أبا بكرة فكان يقول أنا مولى رسول الله ﷺ.

---

(1) صحيح ابن حبان 9/ 342 ح 4035.
(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 342 ح 4035.
(3) سنن أبي داود 2/ 294 ح 3457.
(4) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 294 ح 3457.
(5) السنن للترمذي 4/ 612 ح 2417.
(6) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 612 ح 2417.

وكان لأبي بكرة نفيع مولى رسول الله ﷺ مائة ولد.

وقال ابن سعد: قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير أن ثقيفاً أرادت أن تدعي أبا بكرة فقال: أنا مسروح مولى رسول الله ﷺ.

ثم قال: اخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن رجل من ثقيف قال: سألنا رسول الله ﷺ، أن يرد علينا أبا بكرة وكان عبدا لنا وهو محاصر ثقيف، فأبى أن يرده علينا وقال: هو طليق الله، وطليق رسوله.

وكان رجلاً صالحاً ورعاً،ونزل البصرة، وداره حضرة مسجد الجامع وله دار في سكة اصطفانوس.

وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان أحد فضلاء الصحابة قال الحسن: لم يسكن البصرة أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفضل من عمران بن حصين وأبي بكرة وله عقب كثير ولهم وجاهة وسؤدد بالبصرة، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه بنوه عبد الرحمن وعبد العزيز وعبيد الله ومسلم والحسن البصري وأبوعثمان النهدي والأحنف بن قيس وحميد وإبراهيم ابنا عبد الرحمن بن عوف.

وتوفي أبو بكرة في خلافة معاوية رضي الله عنه بالبصرة في ولاية زياد بن أبيه سنة اثنين وخمسين وصلى عليه أبو برزة.

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة اثنين وخمسين[1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد؟ قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار). فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه)[2].

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: ذكر النبي ﷺ قعد على بعيره وأمسك إنسان

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 15، وأسد الغابة 1/ 1075 والإستيعاب 1 / 484، وتهذيب الكمال 30/ 5 – 6 ت 6465، وتاريخ دمشق 63/ 204، والوافي في الوفيات 1/ 1308.

(2) صحيح البخاري 1 / 20 ح 31.

بخطامه – أو بزمامه – قال أي يوم هذا. فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال (أليس يوم النحر). قلنا بلى قال (فأي شهر هذا). فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال (أليس بذي الحجة). قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)[1].

3 – قال مسلم في الصحيح: حدثني عمرو الناقد حدثني هشيم بن بشير أخبرنا خالد عن أبي عثمان قال: لما ادعي زياد لقيت أبا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذناي من رسول الله ﷺ وهو يقول من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فقال أبو بكرة وأنا سمعته من رسول الله ﷺ[2].

4 – وقال أبو داود في السنن: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أخبرنا زياد الأعلم عن الحسن: أن أبا بكرة جاء ورسول الله ﷺ راكع، فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال "أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟" فقال أبو بكرة أنا فقال النبي ﷺ (زادك الله حرصاً ولا تعد)، قال أبو داود زياد الأعلم زياد بن فلان بن قرة وهو ابن خالة يونس بن عبيد[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

5 – قال الترمذي في السنن: حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله ﷺ إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو في خمس يبقين أو في ثلاث أواخر ليلة قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد[5]، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح[6].

---

(1) صحيح البخاري 1 / 37 ح 67.

(2) صحيح مسلم 1/ 80 ح 63.

(3) سنن أبي داود 1 / 239 ح 684.

(4) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 239 ح 684.

(5) سنن الترمذي 3 / 160 ح 794.

(6) في تعليقه على سنن الترمذي 3 / 160 ح 794.

6 – قال النسائي في السنن: أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن عيينة قال أخبرني أبي قال: قال أبو بكرة قال رسول الله ﷺ: من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنة[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2].

7 – قال أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه وهو عامل بسجستان أن لا تقضي بين رجلين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقض حكم بين اثنين أو خصمين وهو غضبان[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4].

211. نقادة الأسلمي: – قال البخاري: له صحبة، روى عنه البراء السليطي وابنه سعر بن نقادة وأبان بن صالح وكذا قال ابن أبي حاتم وزاد: إنه بصري.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: نقادة بضم النون بعدها قاف بن عبد الله الأسدي صحابي يكنى أبا بهيسة بموحدة ومهملة مصغر وكان يسكن البادية، حديثه في سنن ابن ماجه[5].

ومن حديثه:

1 – قال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر من أصله نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور إملاء نا أبو شعيب الحراني نا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن نقادة الأسلمي أسد خزيمة قال: قلت: يا رسول الله إن عندي ناقة أهديها لك قال: لا تجعلها والهاً[6].

2 – قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لنا حجاج بن منهال نا غسان بن برزين عن سيار ابن سلامة أبي المنهال عن البراء السليطي عن نقادة الأسدي قال بعثني النبي ﷺ إلى رجل يستحمله ناقة فرده ثم بعثني إلى آخر فدفعها فلما رآني النبي ﷺ كبر فقال اللّهم بارك فيها وفيمن أرسل بها أكثر مال فلان وولده يعني المانع. اللّهم اجعل رزق فلان يعني الآخر يوماً بيوم[7].

---

(1) سنن النسائي 8 / 24 ح 4747.

(2) في تعليقه على سنن النسائي 8 / 24 ح 4747.

(3) مسند أحمد 5 / 53 ح 20541.

(4) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 53 ح 20541.

(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8 / 127 ت 3444، والجرح والتعديل 8/ 507 ت 3219.

(6) شعب الإيمان 7 / 484 ح 11081.

(7) التاريخ الكبير 8 / 127 في ترجمته برقم 3444.

212 - النعمان بن مقرن بن عائذ المزني، أبو عمرو: صحابي فاتح. من الأمراء القادة الشجعان. كان معه لواء "مزينة" يوم فتح مكة. وسكن البصرة. ثم تحول عنها إلى الكوفة. ووجهه سعد بن أبي وقاص (بأمر عمر) إلى محاربة الهرمزان، فزحف بجيش الكوفة إلى الأهواز، وهزم الهرمزان. وتقدم إلى تستر، فشهد وقائعها. وعاد إلى المدينة، بشيراً بفتح القادسية. وقال البلاذري: دخل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المسجد (بالمدينة) فرآى النعمان بن مقرن، فقعد إلى جنبه، فلما قضى صلاته، قال: أما إني سأستعملك ، فقال النعمان: أما جابياً فلا، ولكن غازياً! قال: فأنت غاز. وكانت الأخبار قد وصلت باجتماع أهل أصبهان وهمدان والري وأذربيجان ونهاوند، وأقلق ذلك عمر، فولاه قتالهم. وخرج النعمان إلى الكوفة فتجهز، وغزا أصفهان ففتحها، وهاجم نهاوند فاستشهد فيها. ولما بلغ عمر مقتله، دخل المسجد ونعاه إلى الناس على المنبر ثم وضع يده على رأسه يبكي واستشهد في سنة 21 هـ/ 641 م)[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا زيد بن الحباب وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال فلم يقاتل أول النهار أخره إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر[2]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، وأخرجه الترمذي أيضاً وقال: حديث حسن صحيح[4]، وصححه الألباني أيضاً[5].

وأخرج أحمد في المسندحديثاً آخر فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا شعبة عن معاوية بن قرة أبي إياس قال قلت له سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في النعمان ابن مقرن: ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم، قال نعم[6]، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[7].

---

(1) ينظر ترجمته في: فتوح البلدان للبلاذري ص: 311، أسد الغابة لابن الاثير 2 / 211 و 3/ 3 - 7، والبداية والنهاية 7 / 120، وتاريخ الإسلام 3 / 239 - 240، وتهذيب التهذيب 10/ 456، والأعلام 8 / 9 صحيح ابن حبان 11/ 70 ح 4757.

(2) صحيح ابن حبان 11 / 70 ح 4757.

(3) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 160 ح 1613.

(4) سنن الترمذي 4/ 160 ح 1613.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 160 ح 1613.

(6) مسند أحمد 3 / 222 ح 13345.

(7) في تعليقه على مسند أحمد 3 / 222 ح 13345.

213 - نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان الغطفاني الأشجعي أبو سلمة، قاله ابن سعد وتبعه ابن أبي حاتم وابن الأثير.

وقال خليفة: يقال: نعيم بن سلامة بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان.

وقال أبو نعيم: نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن حلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان الأشجعي أبو سلمة.

وقال النووي: نعيم بن عامر بن أنيس بن ثعلبة بن قنفذ بن خلادة بن سبيع بن اشجع بن ريث غطفان الغطفاني ثم الأشجعي.

أسلم في وقعة الخندق. وهو الذي أوقع الخلاف بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق وخذل بعضهم عن بعض وأرسل الله عليهم الريح والبرد والجنود وهم الملائكة فصرف كيد الكفار عن النبي ﷺ والمسلمين. ولما أسلم واستأذن النبي ﷺ في أن يخذل الكفار قال له النبي ﷺ: أخذل ما استطعت فإن الحرب خدعة. رواه عنه ابنه وسيأتي في حديث أبيه.

روى عنه ولداه سلمة وزينب، ومات نعيم في زمن خلافة عثمان وقيل: بل قتل يوم الجمل قبل قدوم علي البصرة مع مجاشع بن مسعود السلمي وحكيم بن جبلة العبدي[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا سلمة يعني ابن الفضل عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن إسحاق عن شيخ من أشجع يقال له سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة "ما تقولان أنتما؟" قالا نقول كما قال: قال "أما والله لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما"[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وهو في مسند أحمد[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 277، وطبقات خليفة ص: 129، والتاريخ الكبير 8 / 92 ت2306، والجرح والتعديل 8/ 459 ت 2103، والثقات لابن حبان 3/ 415 ت 1365، ومعرفة الصحابة 4/ 326 ت 2871، والإستيعاب 1/ 476، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 2 / 168 ت 637، وتهذيب الكمال 29/ 491 ت 6459، وأسد الغابة 1/ 1072 – 1073، والكاشف 2/ 325 ت 5864، والإصابة 6/ 461 ت 8785، وتهذيب التهذيب 10 / 415 ت 841، وتقريب التهذيب 1 / 565 ت 7174.

(2) سنن أبي داود 2/ 92 ح 2761.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 92 ح 2761.

(4) مسند أحمد 3 / 487 ح 16032.

214 ـ النمر بن تولب بن أُقيش، وأُقيش بنت عُكل بن عبد بن كعب وقيل: عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد العكلي، ويقال: الديلي، ويقال الهذلي، ويقال لولد عوف بن وائل: عكل لأنهم حضنتهم أمة أسمها عكل فغلبت عليهم فنسبوا إليها.

وقال أبو عمر بن عبدالبر في نسبه: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد عوف بن عبد مناة فأسقط كعباً وما بعده إلى عوف الأخير ابن عبد مناة. والأول أصح. ومن المحال أن يكون بين النمر وبين عبد مناة وهو عم تميم خمسة آباء.

وقال ابن حجرفي الإصابة: كذا نسبه أبو عمر وقال الرشاطي لم يذكر ابن الكلبي ولا أبو عبيدة في نسبه زهيراً وهو كما قاله وحكى المرزباني في نسبه بعد الحارث قولاً آخر قال ابن عدي ابن عبد مناف حذف وائلاً وقيساً وأبدل عوفاً بعدي.

وفرق ابن حزم في الجمهرة بين النمر بن تولب بن أقيش العكلي فساق نسبه وأثبت صحبته وبين النمر بن تولب الشاعر فنسبه في النمر بن قاسط وقال إنه الذي عاش حتى خرف ويؤيده أن ابن قتيبة حكى أن النمر بن تولب الشاعر لما خرف كان هجيراه أقروا الضيف أصبحوا الراكب إنحروا وأن عمر بن الخطاب ذكره بذلك فترحم عليه فدل ذلك على أن الذي تأخر إلى أن لقيه أبو العلاء ومن في طبقته غيره وجرى المزي في الأطراف على ما عليه الأكثر فترجم النمر ابن تولب الشاعر ثم قال يأتي في المبهمات في ترجمة يزيد بن عبد الله بن الشخير وذكر ابن قتيبة أيضاً أن النمر بن تولب الشاعر كان له ابن يسمى ربيعة هاجر الى الكوفة يعني في عهد عمر.

والنمر بن تولب هو الشاعر المشهور، وكان وفد على النبي ﷺ فأسلم ونزل البصرة بعد ذلك، وكتب لهم النبي ﷺ كتاباً، يقال: إن النمر وفد على النبي ﷺ بشعر أوله:

إنـــا أتـيـنـاك وقـــد طال الســفر نـقـود خـيــلاً ضـمّـراً فيها عسـر
نطعـمـها اللحـم إذا عــز الشـجـر والخيـل في إطعـامها اللحـم ضرر

ووردت هذه الرواية:

إنــا أتـيـنــاك وقــد طــال الســفر نــقــود خــيــلا ضمرّاً فيها ضــرر
نطعمها اللــحــم إذا عــز الشـجـر والخــيـــل في إطعامـهـا اللحم عسر

ومنها:

يــا قــوم إني رجــل عــنـدي خبر الله مـــن آيــاتـــه هـــذا الـقـمـر
والشمس والشعرى وآيات أخر

ومنها:

لا تـغـضـبـن على امــرئ في مـالـه   وعـلى كرائم صلـب مالك فاغضب

وإذا تصبـك خـصاصة فارج الغنى   وإلى الـذي يعطي الرغـائب فارغب

قال الأصمعي: النمر بن تولب من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، حتى عدَّه السجستاني في المعمرين.

وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس وكان شاعر الرباب في الجاهلية. ولا مدح أحداً ولا هجا وأدرك الإسلام وهو كبير وكان فصيحاً جواداً.

وهو القائل:

أعــذني رب مــن حــصــر وعــي   ومـن نـفـس أعــالجـها عـلاجـا

ويستحسن للنمر بن تولب قوله:

تــدارك مــا قــبـل الشباب وبعده   حــوادث أيــام تمــر وأغـفــل

يـود الفـتـى طـول الســلامة والغنى   فكـيـف يـرى طـول السلامة يفعـل

يــرد الفـتــى بعد اعتدال وصـحـة   يـنـــوء إذا رام القـيــام ويحـمــل

ومن شعره:

تــدارك مــا قبــل الشباب وبعـده   حــوادث أيــام تمــر وأغــفــل

يـــود الفتى طـول السـلامة جاهداً   فـكـيـف يـرى طول السلامة يفعل

يـــرد الفتـى بـعــد اعتدال وصحة   يـــنـــوء إذا رام القــيــام ويحمل

وقال المرزباني كان شاعراً فصيحاً.

وكان جواداً وعمر طويلاً حتى أنكر عقله فيقال إنه عمر مائتي سنة وهو القائل:

يحـب الفتـى طــول السلامة جاهداً   فـكـيـف يـرى طول السلامة يفعل

وهو القائل:

أهــيــم بــدَعدٍ ما حَيِيتُ فــإن أمُـت   فــوا حَرَبا مَــن ذا يَهيم بها بَعدي

والقائل أيضاً:

أَبقَى الحوادث والأيّام من نمر آسادُ سُفٍ قديم أثره بادِ
تظَلّ تحفر عنه الأرض مُندفناً بعد الذراعين والعينين والهادي

وقال:

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل

وروى حديثه: مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير وقيل: يزيد بن عبدالله بن الشخير بل روى عنه أهل البصرة.

وجمع الدكتور نوري القيسي في بغداد ما وجد من شعره في "ديوان" وهو مطبوع[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد حدثنا أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا بالمربد: فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم فقلنا له: كأنك رجل من أهل البادية؟ قال: أجل فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها (من محمد رسول الله إلى بني زهير أعطو الخمس من الغنيمة وسهم النبي والصفي وأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله) قال: فقلنا: من كتب لك هذا؟ قال: رسول الله ﷺ قال: قلنا: ما سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدور) فقلنا له: أسمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: ألا أراكم تتهموني فو الله لا أحدثكم بشيء ثم ذهب)، قال ابو حاتم: هذا النمر بن تولب الشاعر[2]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط[4]، وأبو نعيم في معرفةالصحابة[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 39، والثقات لابن حبان 3/ 423، وطبقات فحول الشعراء 1/ 185، ومعرفة الصحابة 4 / 353 ت 2932، والإستيعاب 1/ 485، وأسد الغابة 1/ 1076 – 1077، وتهذيب الكمال 19/ 30 ت 6471، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 168 ت 638، والكاشف 2 / 336 ت 5874، والإصابة 6/ 470 – 471، وتهذيب التهذيب 10 / 422 ت 854، والوافي في الوفيات 1/ 3359 – 3360، والأعلام للزركلي 8/ 48.

(2) صحيح ابن حبان 14/ 497 ح 6557.

(3) في تعليقه على صحيح ابن حبان 14/ 497 ح 6557.

(4) المعجم الأوسط 5 / 159 ح 4940.

(5) معرفة الصحابة 4 / 353 ح 6507.

215.نمير بن أبي نمير واسم أبي نمير: مالك الخزاعي. وقيل: الأزدي أبو مالك الخزاعي، يكنى أبا مالك بابنه مالك بن نمير، وقال ابن عبدالبر وابن حجر: ويقال الأزدي روى عنه ابنه مالك، له صحبة من أهل البصرة، وله حديث لم يروه غير عصام بن قدامة عن مالك عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ في الصلاة واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى وقال ابن حبان: حديثه عند الكوفيين(1).

ومن حديثه:

ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة يشير بأصبعه(2)، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند: حديث صحيح لغيره(3)، وأخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا محمود بن غيلان و يحيى بن موسى وغير واحد قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع إصبعه التي تلي الإبهام [اليمنى] يدعوبها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه قال: وفي الباب عن عبد الله بن الزبير و نمير الخزاعي و أبي هريرة و أبي حميد و وائل بن حجر، وقال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب لانعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين يختارون الإشارة في التشهد، وهو قول أصحابنا(4)، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمذي: صحيح(5).

وأخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن عصام بن قدامة عن مالك وهو ابن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة ويشير بأصبعه(6)، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن النسائي: صحيح(7).

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 6 / 51 و7 / 62، والتاريخ الكبير 8/ 116 ت 2407، والجرح والتعديل 8/ 497 ت 2275، والثقات لابن حبان 3/ 421 ت 1381، والإستيعاب 1 / 477، وأسد الغابة 1 والإكمال 7/ 278، وتهذيب الكمال 24/ 30 ت 6478، والكاشف 2/ 326 ت 5880، والإصابة 6 / 473 ت 8813، وتهذيب التهذيب 10/ 425 ت 861، وتقريب التهذيب 1 / 566 ت 7193.

(2) سنن النسائي 3/ 39 ح 1274.

(3) في تعليقه على سنن النسائي 3 / 39 ح 1274.

(4) سنن الترمذي 2/ 88 ح 294.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 2 / 88 ح 294.

(6) سنن النسائي 3 / 38 ح 1271.

(7) في تعليقه على سنن النسائي 3/ 38 ح 1271.

وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة ويشير بإصبعه[1]، قال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: صحيح[2].

216 ـ **الهرماس بن زياد الباهلي:** يكنى أبا جرير قاله، وقال ابن عبدالبر: أبو حدير، له صحبة سكن البصرة، وطال عمره، وقال ابن حبان: عداده من أهل اليمامة، وقال ابن حجر في التقريب: بصري سكن اليمامة، وهو أحد بني سهم بن عمرو بن رهط أبي أمامة الباهلي، من قيس عيلان، قال ابن حجر في التهذيب: ساق العسكري نسبه فقال: ابن زياد بن مالك بن عبد العزي بن عامر بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن أعصر قال هو وأبوه من ساكني اليمامة.

كان له ابن عم يقال له حبيب بن وائل وقد وسع عليه في المال فقال فيه أبو شحمة الباهلي (وقيل: أبو سحمة الباهلي):

إني وإن كـــان حـبـيــب أوسـعـا ولم أرد عـــلـــى الـكـفـــاة قــنــعــا
آكـــل مـــا آكــــل حـتـى أشـبـعـا وأشـــرب الـــبـــارد حـــتـى أنقعـا

وورد بلفظ آخر:

إني وإن كـــان حـبـيـب أوسـعــا ولم أزد عـــلى الـكــفـــاف قـنـعـا
آكـــل مـــا آكــــل حـــتـــى أشبعا وأشـــرب الـــبـــارد حتى أنـقـعا

فقال الهرماس يجيبه عن حبيب:

كـــن كحبـيـــب ثـم دعـــه أو دعا وارق عـــلى ظـلـعـك أن تكعكعا

وورد بلفظ آخر:

كـــن كـحـبـيـب ثم عـبه أودعـــا وابـــق عـــلى ظـــلـعـك إن تلعلعا
إنـــك لـــن تـــعـــدم مـنـــه أربـعـا وأربـــعـــاً من ذاك أمـــراً سـفـــعـا

روى عن النبي ﷺ، كما روى عنه ابنه القعقاع وحنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار وغيره، وله حديث سيأتي بعد قليل.

(1) سنن ابن ماجه 1 / 290 ح 911.
(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 290 ح 911.

وقال أبو زكريا بن منده هو آخر من مات من الصحابة باليمامة وقال عكرمة بن عمار لقيته سنة اثنتين ومائة، قيل سكن البصرة ثم ارتحل إلى اليمامة[1].

ومن حديثه:

1 – قال أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن عكرمة بن عمارة قال حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على راحلته يوم النحر بمنى[2]. وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده حسن[3].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: أبصرت رسول الله ﷺ وأبي وأنا مردف وراءه على جمل وأنا صبي صغير فرأيت رسول الله ﷺيخطب الناس على ناقته العضباء بمنى[4].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده حسن[5]، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه فقال: ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ثنا الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب الناس وهو على ناقته العضباء وأنا رديف أبي[6]، وقال الأعظمي: إسناده صحيح[7]، وأخرجه أبو داود في السنن بلفظ قال فيه: حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا عكرمة حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى[8]، وقال الشيخ الألباني: حسن[9].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 5 / 553، والتاريخ الكبير 8/ 246 ت 2883، والثقات لابن حبان 3/ 437 ت 1429، والإستيعاب 1 / 490، تهذيب الكمال 30/ 163 – 164، وسير أعلام النبلاء 3/ 450 – 451، والكاشف 2/ 334 ت 5946، ومعجم الشعراء للمرزباني ص: 148، والإصابة 6/ 532 ت 8950، وتهذيب التهذيب 11 / 27 ت 62، وتقريب التهذيب 1/ 491 ت 7274.

(2) مسند أحمد 2 / 485 ح 16011 و16012.

(3) في تعليقه على مسند أحمد 2 / 485 ح 16011 و16012.

(4) صحيح ابن حبان 9/ 187 ح 3875.

(5) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 187 ح 3875.

(6) صحيح ابن خزيمة 4/ 310 ح 2953.

(7) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 4/ 310 ح 2953.

(8) سنن أبي داود 1/ 601 ح 1924.

(9) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 601 ح 1924.

217ـ هشام بن عامر الأنصاري، قال ابن سعد: هشام بن عامر بن أمية بن الخشخاش قاله المزي –وقال ابن الأثير وغيره: الحسحاس– بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار، ابن عم أنس بن مالك الأنصاري له صحبة، كان اسمه في الجاهلية شهاباً فغيره النبي ﷺ وسماه هشاماً، نزل البصرة وهو من بني الحارث من الخزرج، واستشهد أبوه عامر يوم أُحُد وسكن هشام البصرة وهو والد سعد بن هشام الذي سأل عائشة عن وتر رسول الله ﷺ وله عقب بالبصرة، أما زوجة هشام فهي: خولة بنت قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأسلمت وبايعت، وأمها أم خولة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء.

ونقل ابن حجر: عن ابن المبارك في الزهد من طريق جعفر بن زيد قال خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فذكر قصة فيها فحمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعناً وضرباً وقتلاً قال فقال العدو رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا يعني فانهزموا قال فقيل لأبي هريرة إن هشام بن عامر ألقى بيده إلى التهلكة فقال أبو هريرة لا ولكنه التمس هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.

وأخرج حديثه مسلم والأربعة ، وروى عن النبي ﷺ .

روى عنه ابنه سعد بن هشام بن عامر، وأبو قتادة العدوي تميم بن نذير، ومعاذ العدوية، وحميد بن هلال العدوي (مرسل) فقد قال أبو حاتم: حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر يدخل بينه وبينه أبو قتادة العدوي وبعضهم يقول عن أبي الدهماء والحفاظ لا يدخلون بينهما أحداً، وقال العلائي في جامع التحصيل: أخرج له مسلم عن أبي قتادة وأبي الدهماء وغيرهما عن هشام بن عامر، وروى عنه: الحسن البصري، وأبو الدهماء قرفة بن بهيس العدوي وأبو قلابة الجرمي وقيل لم يسمع منه قاله علي بن المديني، ومعاذة العدوية، سكن البصرة، أمه من بهز، شهد أبوه بدراً، واستشهد بأُحُد، وعاش الى زمن زياد، وتوفي هشام بالبصرة، ومات بها في حدود الستين من الهجرة[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 36، والتاريخ الكبير 8 / 191 ت 2663، والثقات لابن حبان 3 / 433 ت 1417، والجرح والتعديل 9 / 63 ت 246، ومعرفة الصحابة 4 / 378 ت 2982، والإستيعاب 1 / 488، وأسد الغابة 1 / 1091، وتهذيب الكمال 30 / 213 ت 6580، والكاشف 2 / 336 ت 5967، والإصابة 6/ 534 ت 8974، و7 / 624 ت 11125، وتهذيب التهذيب 11 / 39 ت 83، وتقريب التهذيب 1 / 537 ت 7292 وجامع التحصيل في ترجمة حميدج ص: 168 ت 147، والوافي في الوفيات 1 / 3416.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناساً من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبي الله ﷺ وقال أليس لكم فيّ أسوة؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال من؟ قال عائشة فأتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما إلا مضيّاً قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم؟ (فعرفته) فقال نعم فقالت من معك ؟ قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا (قال قتادة وكان أصيب يوم أُحُد) فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت ألست تقرأ القرآن؟ قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل؟ قلت بلى قالت فإن الله عز و جل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما سن نبي الله ﷺ وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنعيه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في

ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها، فقال: صدقت لو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها[1].

2 – وأخرج مسلم في صحيحه وقال: حدثني زهير بن حرب حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا عبدالعزيز (يعني ابن المختار) حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني ولا أعلم بحديثه مني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال[2]، وأخرجه أحمد في مسنده قبله[3].

3 – وأخرج احمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر الأنصاري قال لما كان يوم أُحُد أصاب الناس قرح وجهد شديد فقال رسول الله ﷺ: احفروا وأوسعوا وادفنوا الإثنين والثلاثة في القبر قالوا يا رسول الله من نقدم قال أكثرهم جمعاً وأخذاً للقرآن[4]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه: حديث صحيح[5].

4 – وأخرج الترمذي في سننه فقال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان حدثنا الزهري ح قال وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، قال وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأنس وأبي هريرة وهشام بن عامر وأبي هند الداري، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح[6]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[7].

---

(1) صحيح مسلم 1/ 512 ح 746.
(2) صحيح مسلم 4/ 2266 ح 2946.
(3) مسند أحمد 4/ 19 ح 16298.
(4) مسند أحمد 4 / 19 ح 16296.
(5) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 19 ح 16296.
(6) سنن الترمذي 4 / 327 ح 1932.
(7) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 327 ح 1932.

218 - هند بن أبي هالة، قال الزبير بن بكار: ابن مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي من بني أسد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي، وقال الطبراني وأبو نعيم: هند بن أبي هالة واسم أبي هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ [وابنه هند بن هند].

وقال خليفة: هند بن أبي هالة وهو زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة ابن أسيد بن عمرو بن تميم.

وقال ابن سعد: هند بن أبي هالة واسم أبي هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم.

شهد هند بن أبي هالة بدراً وقيل بل شهد أُحُداً وقتل هند بن أبي هالة مع علي يوم الجمل وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بن الزبير وقيل: إن هند بن هند بن أبي هالة مات بالبصرة وانقرض عقبه فلا عقب لهم.

وهو أخو ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم، وهو أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار و هو ابن خديجة: ربيب رسول الله ﷺ وأخو أولاده من أمهم خديجة، وهو خال الحسن والحسين ﵉ أجمعين، اختلف في اسم لأبيه فقيل: نبّاش بن زرارة ، وقيل: مالك بن زرارة، وقيل: مالك بن النباش بن زرارة، والأول أكثر، شهد هند أُحُداً ويقال بدراً، وكان وصافاً لحلية رسول الله ﷺ ولشمائله.

روى عن ابن أخته الحسن بن علي، روى عنه الحسن تم والحسين تم وعبد الله بن عباس وابنه هند بن أبي هالة.

وقال ابن حجر: هند بن أبي هالة التميمي ربيب النبي ﷺ أمه خديجة زوج النبي ﷺ روى عن النبي ﷺ روى عنه الحسن بن علي صفة النبي ﷺ أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي ووقع لنا بعلو في مشيخة أبي علي بن شاذان من طريق أهل البيت وأخرجه البغوي أيضاً وأخرجه ابن منده من طريق يعقوب التيمي عن ابن عباس أنه قال لهند بن أبي هالة صف لي النبي ﷺ قال البغوي عن عمه عن أبي عبيد اسم أبي هالة زوج خديجة قبل النبي ﷺ النباش بن زرارة وابنه هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غذى بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وقيل هو زرارة بن

النباش قال الزبير اسمه مالك بن النباش بن زرارة وقال أبو محمد بن حزم اسم أبي هالة هند ابن زرارة بن النباش ووجدت له سلفاً قال ابن أبي خيثمة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا زهير بن العلاء حدثنا سعيد قال قتادة قال أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ورأيت في معجم الشعراء للمرزباني أن زرارة بن النباش رثى كفار بدر ولم يذكر له إسلام وأخرج ابن السكن وابن قانع من طريق سيف بن عمر عن عبد الله بن محمد عن هند بن هند بن أبي هالة عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حملك على أن نزعت ابنتك عن عتيبة يعني ابن أبي لهب حتى حرشته عليك قال إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوج الا الى أهل الجنة قال الزبير بن بكار قتل هند مع علي يوم الجمل وكما قال الدارقطني في كتاب الأخوة وقال أبو عمر كان فصيحاً بليغاً وصف النبي ﷺ فأحسن وأتقن.

وقتل يوم الجمل مع علي ، سنة ست وثلاثين للهجرة[1] .

ومن حديثه:

1 – قال أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، إملاء وقراءة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، حدثني رجل، بمكة، عن ابن لأبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: «سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصّافاً، عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته انفرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق، يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللّبة والسّرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 1/ 153، وطبقات خليفة ص: 179، والجرح والتعديل 9 / 116 ت 459، المعجم الكبير 24 / 154 ح والمستدرك 3/ 742 ح 6698، ومعرفة الصحابة 4/ 384 ت 3000، والإستيعاب 1/ 489، وأسد الغابة 1 / 1097، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، ومجمع الزوائد 9 / 350 ح 152250، و9/ 707 ح 16234، والإصابة 6 / 557 ت 9013، وتهذيب التهذيب 11/ 63 ت 111، وتقريب التهذيب 1/ 574 ت 7322، والوافي في الوفيات 1/ 3433.

سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفؤاً، ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام، قلت: صف لي منطقه، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول، ولا تقصير، دمث، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم فيها شيئاً، لا يذم ذواقا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، وإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها ، فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام، قال: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، ومجلسه، ومخرجه، وشكله، فلم يدع منه شيئاً، قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك المكان، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء، جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئا، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم، والأمة عن مسألة عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم فيقول: «ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته ، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه يثبت الله قدميه يوم القيامة»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة، قال: فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم، ولا يفرقهم، أو قال: لا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر

غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عن مجلسه فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، لا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطة وخلقة، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثني فلتاته، معادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذوي الحاجة، ويحفظون الغريب، قال: قلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يوئس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكبار، وما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه، مسألته ، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه»، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه، فيقطعه بنهي أو قيام، قال: قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما تقديره: ففي تسوية النظر ، واستماع بين الناس، وأما تذكره، أو قال: تفكره فيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة» رواه عمرو بن محمد العنقزي، وسفيان بن وكيع ، وإسماعيل السكوني، عن جميع، عن يزيد بن عمرو التميمي، عن أبيه، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، حدثني إسحاق بن صالح المخزومي، عن يعقوب التيمي،

عن عبد الله بن عباس: «أنه قال لهند بن أبي هالة، وكان ربيباً لرسول الله ﷺ، صف لنا رسول الله ﷺ، فلعلك أن تكون أثبتنا به معرفة؟ قال: كان، بأبي وأمي هو، طويل الصمت، دائم الفكر، متواصل الأحزان» فذكر الحديث نحوه. رواه سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحسن بن علي، قال: قلت لهند بن أبي هالة، فذكر نحوه[1]، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[2]، وهو في الشمائل المحمدية للترمذي[3].

219 ـ واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، وقيل: واثلة بن عبد إله بن الأسقع، قاله ابن الأثير، وقال: ابن حجر في الإصابة: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة، ويقال ابن الأسقع بن عبد الله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث وصحح ابن أبي خيثمة أنه واثلة بن عبد الله بن الأصقع كان ينسب إلى جده ويقال الأسقع لقب واسمه عبد الله، بينما قال ابن سعد في الطبقات: أبو سعد الحميري الشامي د وأبو المليح بن أسامة الهذلي ق ومولى له لم يسم وبناته أسماء بنت واثلة إن كان محفوظاً وجميلة ويقال خصيلة بنت واثلة وفسيلة بنت واثلة.

يكنى أبا الأسقع ويقال: أبو قرصافة ويقال: أبو شداد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو الخطاب، وكانت له بنت سماها أبو نعيم: فسيلة، وقيل: خصيلة، وقيل: حصيلة ن وقيل: جميلة.

وقال يحيى بن معين والواقدي: كان من أهل الصفة ومن سكانها، وقال الواقدي أسلم واثلة والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك، وذلك أن واثلة بن الأسقع كان ينزل ناحية المدينة حتى أتى رسول الله ﷺ فصلى معه الصبح وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح وانصرف فيتصفح وجوه أصحابه ينظر إليهم فلما دنا من واثلة أنكره فقال: من أنت فأخبره فقال: ما جاء بك قال: أبايع. فقال رسول الله ﷺ: على ما أحببت وكرهت قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: فيما أطقت قال واثلة: نعم. وكان رسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ولم يكن لواثلة ما يحمله فجعل ينادي: من يحملني وله سهمي فدعاه كعب بن عجرة وقال: أنا أحملك عقبة بالليل أسوة يدي ولي سهمك.

---

(1) معرفة الصحابة 4/ 384 – 387 ح 6594.

(2) دلائل النبوة 1/ 268 ح 236.

(3) الشمائل المحمدية ص: 9 ح 7.

فقال واثلة: نعم. قال واثلة: فجزاه الله خيراً كان يحملني عقبي ويزيدني وآكل معه ويرفع لي حتى إذا بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب وواثلة معه فغنموا فأصاب واثلة ست قلائص فأتى بها كعب بن عجرة فقال: اخرج فانظر إلى قلائصك. فخرج كعب وهو يتبسم ويقول: بارك الله لك ما حملتك وأنا أريد آخذ منك شيئاً.

ثم إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين.

ويقال: أنه نزل البصرة وله بها دار، ثم سكن الشام بدمشق، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال: إنه لها بلاط، وشهد فتح دمشق وشهد المغازي بدمشق وحمص ثم تحول إلى فلسطين ونزل البيت المقدس وقيل: بيت جبرين ومات بها سنة خمس وثمانين وقيل: ثلاث وثمانين وعمره ثمان وتسعون سنة، وقيل: مائة سنة، وقيل: مائة وخمس، وقيل: ثمان وسبعين سنة وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة في خلافة عبدالملك.

وقيل: توفي بالبيت المقدس وقيل: بدمشق. وكان قد عمي. وكان يصفر لحيته.

وهو القائل:

ألا قالت رويحة أخت عمرو ... أشيب ما برأسك أم رداع

ومثل حوادث جنبت عنها ... ملمات كنافرة الوقاع

وأهل قد رزئتهم وأهل ... تولوا ثم لم تزير ذراعي

وقال واثلة: قال: كنت في عشرين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، من أهل الصفة أنا أصغرهم، وقال ابن سعد : قال: وقال الوليد بن مسلم: حدثنا أبو المصعب مولى بني يزيد قال: رأيت واثلة بن الأسقع يتغدى أو يتعشى بفناء منزله ويدعو الناس إلى طعامه.

ويقال إن له مسجداً بدمشق عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة سفل، له إمام ووقف.

وقال حيان أبو النضر: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي فإنه بلغني أنه عليل فقدته حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود فإذا البيت مشحون عواد أو إذا الرجل يجود بنفسه فلما رأى أهل البيت واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقاً فأثنيت له وسادة عن رأس يزيد بن الأسود فقلت لواثلة إن يزيد لا يعقل في الغمرات فقال نادوه فنادينا أصواتاً يا يزيد بن الأسود فإذا هو لا يجيب ولا يسمع فقلت هذا أخوك واثلة فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة فقال بيده كأنه يلتمس شيئاً فعرفنا ما يريد فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد فلما وجد مسها وضعها على عينيه ومرة على فؤاده واشتد بكاء أهل البيت

لما صنع وذلك لموضع يد واثلة من يد رسول الله ﷺ فقال واثلة ألا تحدثني كيف ظنك بالله في هذا المصرع فناديت أيا يزيد ألا إنه يقول لك كذا وكذا ففهمها فقال غرقتني ذنوبي وأشفأت على هول المطلع ولكني أرجو رحمة الله فكبروا ثلة وكبر أهل البيت فقال أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول عن الله قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي.

وقال معروف الخياط: خرجت مع واثلة بن الأسقع على حمار له أسود عليه عمامة سوداء قد ألقى عذبة إلى قدام وعذبة إلى خلف حتى أتينا باب الفراديس فشرب فقاعاً وشربت معه.

وقد رووا عنه أنه قال: وقفت في ظلمة قنطرة قينية(منطقة) ليخفى على الخارجين من باب الجابية (منطقة)، موقفي، فأسمع صرير باب الجابية، فمكثت، فإذا بخيل عظيمة، فأمهلتها، ثم حملت عليهم، وكبرت، فظنوا أنهم أحيط بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته.

وقال معروف الخياط: رأيت واثلة بن الأسقع يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه.

وروى عن النبي ﷺ وأبي مرثد الغنوي وأبي هريرة وأم سلمة.

روى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي وأبو إدريس الخولاني وشداد بن عبد الله أبو عمار وربيعة بن يزيد القصير وعبد الرحمن بن أبي قسيمة ويونس بن ميسرة بن حلبس وبشر بن عبيد الله ومكحول وأبو الخطاب معروف الخياط الدمشقي وعبد الواحد البصري قاله ابن حجر في الإصابة وقال ابن ماكولا في الإكمال: النصري، وحيان أبو النضر وعبدالله بن عامر اليحصبي والعريف بن عياش الديلمي إبراهيم بن أبي عبلة وبسر بن عبيد الله الحضرمي وسليمان بن موسى من رواية ضعيفة، وعمر الليثي وأبو سعد الحميري الشامي ومولى له لم يسم وبناته أسماء بنت واثلة إن كان محفوظا وجميلة ويقال خصيلة بنت واثلة وفسيلة بنت واثلة وآخرون[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 407 وطبقات خليفة 1/ 31، والتاريخ الكبير 8/ 187 ت 2646، والثقات لابن حبان 3/ 426 ت 1397، والمعجم الكبير للطبراني 22/ 53 ح 17976و17977، ومعرفة الصحابة 4 / 360 ت 2943، وحلية الأولياء 3/ 31، والإستيعاب 1/ 496، وأسد الغابة 1 / 1099 – 1100، وتهذيب الكمال 30 / 492 – 495 ت 6659، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 2 – 3 ت 622، وتاريخ دمشق 62 / 363 و63/ 309 و 65/ 116، ومجمع الزوائد 9/ 807 و732 ح16230 و16369، والإصابة 6 / 591 ت 9093، وتقريب التهذيب 1/ 579 ت 7379 وبالنسبة إلى ابنته فسيلة ينظر أسد الغابة 1 / 1228 و1269، والإكمال لابن ماكولا 1 / 390، والإصابة 7 / 321 ت 10387، وتهذيب الكمال 14 / 150، أما خصيلة فذكرها ابن ماكولا في الإكمال 2/ 131، والإصابة 7/ 321 ت 10387، وتهذيب الكمال للمزي 11 / 267، وتاريخ دمشق 69/ 113 ت 9332، أما حصيلة فذكرها ابن الأثير في أسد الغابة 1/ 1228، أما جميلة فذكرها ابن حجر في تقريب التهذيب 1 / 752، والراجح أنها : فسيلة.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل[1].

2 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبدالرحمن ابن سهم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم[2].

3 – وما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد ح وثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا الوليد وحديث عبد الرحمن أتم قال ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعته يقول "اللّهم إن فلان ابن فلان في ذمتك فقه فتنة القبر" قال عبد الرحمن "في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم" قال عبد الرحمن عن مروان بن جناح[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

4 – وأخرج ابن ماجه في السنن فقال: علي بن محمد. حدثنا أبو معاوية عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس. وكن قنعاً تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً. وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً. وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب)[5]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[6].

---

(1) صحيح البخاري 3/ 1292 ح 3318.
(2) صحيح مسلم 4/ 1782 ح 2276.
(3) سنن أبي داود 2/ 229 ح 3202.
(4) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 229 ح 3202.
(5) سنن ابن ماجه 2 / 1410 ح 4217.
(6) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1410 ح 4217.

220 - **الوليد بن عقبة بن أبي معيط** اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية قاله خليفة بن خياط.

وقال الحاكم: الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس.

وقال أبو عمر بن عبد البر: الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقد قيل إن ذكوان كان عبداً لأمية فاستلحقه والأول أكثر.

و كان أخا عثمان لأن أمهما أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ، و كان يكنى أبا وهب.

قتل النبي ﷺ أباه عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر صبراً بالروحاء.

وأخوته: عمارة بن عقبة سكن الكوفة، وخالد بن عقبة بن أبي معيط، وأم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط.

وقال ابن ماكولا: رأى الوليد رسول الله ﷺ وهو طفل صغير، وقال غيره: رآه رجلاً.

وقال المزي: أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة وأظنه يومئذ كان قد ناهز الإحتلام قال الوليد لما افتتح رسول الله ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم بالبركة قال فأتي بي إليه وأنا متضمخ بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلّقتني فلم يمسحني من أجل الخلوق.

قال مصعب الزبيري وكان من رجال قريش وسراتهم. وكان من رجال قريش ظرفًا، وحلمًا، وشجاعة، وكرمًا، وأدبًا، وكان شاعرًا جواداً، أتى الوليد بن عقبة البصرة والكوفة، ثم أتى الرقة فسكنها، وتوفي بها، ودفن بالبلخ عين أبي سنان بأرض الجزيرة.

وكان الوليد أميراً على الكوفة، فقد قال خليفة: كانت ولاية الوليد الكوفة سنة خمس وعشرين، فحدثت مع جندب بن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي أنه قتل ساحراً، فيقول ابن الأثير في أسد الغابة: (وكان سبب قتله الساحر أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر فكان يلعب بين يدي الوليد يريد أن يقتل رجلاً ثم يحييه ويدخل في فم ناقة ثم يخرج من حيائها فأخذ سيفاً من صيقل واشتمل عليه وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ: "أفتأتون السحر وأنتم تبصرون" فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "حد الساحر ضربة بالسيف" فحبسه الوليد فلما رأى السجان صلاته

وصومه خلى سبيله فأخذ الوليد السجان فقتله وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان بإطلاقه وقيل: بل حبس الوليد جندباً فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله وأخرج جندباً فذلك قوله:

أفي مضرب السحار يحبس جندب ويقتل أصحاب النبي الأوائل

فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندباً ويقاتل

وكان في سنة ثمان وعشرين غزا أذربيجان وهو أمير القوم وعزل سنة تسع وعشرين.

روى عن النبي ﷺ وعنه أبو موسى عبد الله الهمداني وعامر الشعبي وحارثة بن مضرب[1].

نقل ابن عبدالبر عن المبرد وغيره أنهم قالوا: أن لبيد بن ربيعة العامري الشاعر كان شريفاً في الجاهلية والإسلام وكان قد نذر ألا تهب الصبا إلا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، فكان المغيرة ابن شعبة إذا هبت الصَّبا يقول: أعينوا أبا عقيل على مروءته، وليس هذا في خبر المبرد.

وفي خبر المبرد: أن الصَّبا هبت يوماً وهو بالكوفة مقتر مملق. فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان أميراً عليها لعثمان فخطب الناس، فقال: إنكم قد عرفتم نذر أبي عقيل، وما وكد على نفسه فأعينوا أخاكم. ثم نزل. فبعث إليه بمائة ناقة، وبعث إليه الناس فقضى نذره.

وفي خبر غير المبرد. فاجتمعت عنده ألف راحلة، وكتب إليه الوليد:

أرى الجزار يشحذ شفرتيه إذا هبت رياح أبي عقيل

أغر الوجه أبيض عامري طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجعفري بحلفتيه على العلات والمال القليل

بنحر الكوم إذ سحبت عليه ذيول صبا تجاوب بالأصيل

قال: فلما أتاه الشعر وكان قد ترك قول الشعر قال لابنته: أجيبيه، فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر فأنشأت تقول:

إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أصيد عبشمياً أعان على مروءته لبيدا

بأمثال الهضاب كأن ركباً عليها من بني حامٍ قعودا

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى 7/ 476 – 477 ، وطبقات خليفة 1/ 11، والمعارف لابن قتيبة ص:73، والجرح والتعدل 9/8 ت 31، والثقات لابن حبا ن 3/ 429 – 430، والمستدرك للحاكم 3/ 109 ح 4550، ومعرفة الصحابة 4/ 368 ت 2961، وأسد الغابة 1/ 193، و1/ 1109، وتهذيب الأسماء واللغات 3/ 7 – 8، والكاشف 2/ 33 ت 6080، والإصابة 6 / 614 – 617، وتهذيب التهذيب 11 / 125 – 126 ت 240، وتقريب التهذيب 1/ 583 ت 7442.

أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد وظني يابن أروى أن يعودا

ثم عرضت الشعر على أبيها فقال: أحسنت لولا أنك استزدته. فقالت: والله ما استزدته إلا لأنه ملك، ولو كان سوقة لم أفعل.

وقالت عائشة: رحم الله لبيداً حيث يقول:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلفٍ كجلد الأجرب
لا ينفعون ولا يرى خيرهم ويعاب قائلهم وإن لم يطرب

ويروى: وإن لم يشغب. قلت: فكيف لو أدرك زماننا هذا.

ولبيد بن ربيعة العامري، من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في فحول الشعراء المجودين المطبوعين[1].

ومن شعره:

أَلا مَنْ لِلَيْلٍ لا تَغُورُ كَواكِبُهْ إذا غارَ نَجْمٌ لاحَ نَجْمٌ يُراقِبُه
بَنِي هاشِمٍ لا تُعْجِلُونا فإِنَهُ سَواءٌ عَلَيْنا قاتِلاهُ وسالِبُهْ
وإنَّا وإيَّاكُمْ وما كانَ مِنْكُمُ كَصَدْعِ الصَّفا لا يَرْأَبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ
بَنِي هاشِمٍ كَيْفَ الهَوادُة بَيْننا وعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ ونَجائِبُهْ
لَعَمْرُكَ ما أَنْسَى ابْنَ أَرْوَى وقَتْلَهُ وهَلْ يَنْسَيَنَّ الماءَ ما عاشَ شارِبُهْ
هُمُ قَتَلُوهُ كَيْ يكُونُوا مَكانَهُ كما فَعَلَتْ يوماً بِكِسْرَى مَرازِبُهْ[2].

221ـ **يسار بن عبيد أبو عزة الهذلي:** قاله ابن سعد، قال ابن حجر: يسار بن عبد بن عامر ابن نعيم بن ملاحق بن جديمة بن دهان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل، أبو عزة الهذلي مشهور بكنيته، نسبه أبو علي بن السكن.

وقال ابن حجر في الكنى من الإصابة: يسار بن عبدة وقيل ابن عبدالله، وقيل ابن عمرو.

---

(1) الإستيعاب 1/ 415.
(2) الحماسة البصرية 1/ 82.

وقال المزي تبعاً لخليفة بن خياط: ويقال: يسار بن عبد الله ويقال يسار بن عمرو ويقال يسار بن نمير بن عامر بن فهم بن نفاثة بن ملاص بن خزيمة بن دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وقال ابن الأثير: يسار بن عبد. وقيل: يسار بن عمرو وابن عبد أشهر وهو من بني لحيان ابن هذيل.

وقال ابن الأثير في موضع آخر: يسار بن عبد الله وقيل: يسار بن عبد. وقيل: يسار بن عمرو. وقال أبو أحمد العسكري: أبو عزة الهذلي يسار بن عبد الله بن عامر بن تميم بن نفاثة بن ملاص بن خزيمة بن دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل.... وقيل: هو مطر بن عكامس لأن حديثهما واحد. وقيل. هو غيره. وهو الأكثر.

وقال: سكن البصرة وله بها دار، وله صحبه لأنه من أصحاب الشجرة.

وكنيته أبو عزة وهو بها أشهر يعد في البصريين روى عنه أبو المليح الهذلي، وأبو قلابة، قال ابن الإثير: روى النضر بن شميل عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي عزة يسار بن عبد - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال رسول الله ﷺ: خمس لا يعلمها إلا الله "إن الله عنده علم الساعة" لقمان. الآية، أخرجه الثلاثة.

ونقل ابن الأثير عن ابن عبدالبر قوله: أخبرنا إسماعيل بن علي وغيره قالوا بإسنادهم عن محمد بن عيسى: حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر المعنى واحد - قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة". قال الترمذي: أبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي. أخرجه أبو عمر وأبو موسى(1).

ومن حديثه:

1 - وقال الترمذي في السنن: حدثنا أحمد بن منيع و علي بن حجر المعنى واحد قالا حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 80، وطبقات خليفة ص: 36 و176، والتاريخ الكبير 8 / 419 ت 3555، والمنفردات والوحدان ص: 39، والجرح والتعديل 9 / 305 ت 1315، والثقات لابن حبان 3 / 448 ت 1477، ومشاهير علماء الأمصار ص: 40 ت 245، والإستيعاب 1 / 502 و 1214، تسمية من روى عنه أولاد العشرة ص: 169، وأسد الغابة 1/ 1130، و1214، وتهذيب الكمال 32 / 294 - 295 و 34/ 84، والإكمال 1/ 311، والكاشف 2 / 392 ت 6376، والإصابة 6 / 680 و7/ 237 وتهذيب التهذيب 11/ 330 ت 632، و12/ 185 ت 795، وتقريب التهذيب 1/ 607 ت 7801.

إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أو قال بها حاجة، قال أبو عيسى هذا حديث صحيح[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة[3]، وكان البخاري أخرجه في الأدب المفرد من طريق أبي المليح[4].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا رجاء بن المرجى الحافظ، ثنا النضر بن شميل، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، ثنا أبو المليح، ثنا أبو عزة يسار بن عبد، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس لا يعلمها إلا الله عز وجل: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية» رواه مؤمل بن إسماعيل، وأبو بكر الحنفي، ومكي بن إبراهيم ، عن عبيد الله مثله[5].

222ـ أبو بهيشه: روى عن النبي ﷺ،[6].

223 ـ أبو خيرة العبدي ثم الصباحي: نسبة إلى صباح بن لكيز بن أفضي بطن من عبدالقيس[7].

ومن حديثه:

1 –أخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال : حدثنا محمد بن الحسين بن ما بهرام ثنا محمد بن محمد بن مرزوق قال حدثتني ابنة بنت عبد الرحمن بن هشام بن حسان قال حدثني عمي عبد الله بن هشام بن حسان بن عبد الله عن يزيد بن أبي خيرة قال ثنا أبي خيرة عن أبيه عن أبي خيرة قال: كانت لي إبل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبي ﷺ خيراً أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على إبلنا وكانت لي بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي[8].

---

(1) سنن الترمذي 4/ 453 ت 2147.
(2) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 453 ت 2147.
(3) المعجم الكبير 22 / 276 ت 18558، ومسند الطيالسي ص: 118 ح 1325.
(4) الأدب المفرد للبخاري ص: 273 ت 780.
(5) معرفة الصحابة 4 / 420 ح 6688.
(6) طبقات ابن سعد 7/ 82.
(7) طبقات ابن سعد 7 / 87.
(8) المعجم الكبير 22 / 368 ح 18774.

2 – وأخرج أيضاً فقال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن محمد بن عرعرة ثنا محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي ثنا داود بن المساور ثنا مقاتل بن همام عن أبي خيرة الصباحي قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ وكنا أربعين رجلاً فنهانا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال: ثم أمر لنا بأراك فقال: استاكوا بهذا قلنا: يا رسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزئ به فرفع يديه وقال: اللّهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين[1].

وقال الطبراني وغيره: ابن أبي خبزة بن بصري روى عن ثابت وأما أبو خيرة بعد الخاء المعجمة ياء تحتها نقطتان والراء غير معجمة خيرة هذه الصباحي وليس بالصنابحي سنة وصباح من عبد القيس له صحبة ابن هشام بن أبي خيرة عمرو بصري روى عنه أبو داود السجستاني وابنه ابن أبي خيرة، قيل: بصري روى عن يحيى الحسن[2].

224 ـ أبو سلمة: قال ابن سعد: حفيده عبد الحميد بن سلمة، قال ابن حجر: جد عبد الحميد بن سلمة.

وقال ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عثمان البتي عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده أن أبويه اختصما فيه إلى النبي ﷺ، أحدهما مسلم، والآخر كافر، فخيره فتوجه إلى الكافر فقال: اللّهم اهده، فتوجه إلى المسلم، فقضى له به.

وقال ابن حجر في الإصابة: سلمة أبو يزيد جد عبد الحميد الأنصاري سمى بعضهم أباه يزيد وقال ابن حبان له صحبة روى حديثه النسائي من طريق عثمان البتي عن عبد الحميد ابن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده في قصة تخيير الغلام بين أبويه وبين الدارقطني وغيره أن سلمة جد عبد الحميد وأنه نسب إليه وإنما هو عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وأورد له الدارقطني في الرؤيا حديثاً آخر[3].

225 ـ أبو سود التميمي: قال ابن قانع: هو حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عدي ابن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك التميمي الحنظلي.

وقال ابن الأثير: حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عدي بن غدانة بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي. يكنى أبا سود، ذكره أبو عمر في الكنى فقال: أبو سود بن أبي وكيع

(1) المعجم الكبير 22/ 368 ح 18775.

(2) تصحيفات المحدثين 1/ 743.

(3) ذكره ابن سعد في طبقاته 7 / 81، وابن حجر في الإصابة 3 / 158 ت 3412 وانظر 7 / 188 ت 10046.

التميمي ولم يسمه وسماه ابن قانع ونسبه كما ذكرناه، وقال ابن الأثير في الكنى: وهو والد وكيع ابن أبي سود. وقيل: جد وكيع بن حسان بن أبي سود ونسب إلى جده. ووكيع صاحب الفتنة بخراسان وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان صاحب الفتوح وكان وكيع يحمق وولي خراسان بعد قتل قتيبة أول خلافة سليمان بن عبد الملك ثم عزل عنها.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: هو وكيع بن أبي سود.

وقال أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني: أبو وكيع بن أبي سود.

وقال أبو نعيم: أبو سود التميمي سمع النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: هو أبو الأسود التميمي ثم قال: وقع في أسمه تصحيف والصواب أبو سود وليس في أوله ألف، كذا أخرجه أحمد من طريق ابن المبارك عن معمر.

وقال ابن دريد: كان أبو سود جد وكيع مجوسيّاً فأسلم(1).

ومن حديثه:

ما اخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا سويد بن نصر وحيان بن موسى قالا ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال حدثني شيخ من بن تميم عن أبي سود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اليمين الذي يقتطع بها الرجل مال أخيه لتعقم الرحم، قال الطبراني: أبو سود هو وكيع بن أبي سود(2).

226 ـ أبو صفية: مولى رسول الله ﷺ، قال أبو نعيم وتبعه ابن حجر: أبو صفية عداده في المهاجرين، وقال ابن حجر: سعد بن عمرو أبو صفية الثقفي ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة.

بينما قال خليفة بن خياط قبلهما: - أبو صفية له بالبصرة دار حضرة السوق، له صحبة، ولا يعرف له رواية، قلت: ذكر ابن سعد له رواية تأتي في حديثه.

فقد روت حديثه امرأة اسمها نبيه وكنيتها أم يونس، بعكس ما تراءى لبعضهم: أن نبيه رجل وليس امرأة بل وتكنى بأم يونس(3).

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 66، والمعجم الكبير للطبراني 22/ 381 ح 18803 والآحاد والمثاني 2/ 421 ت 317، والجرح والتعديل 9 / 387 ت 1817، ومعرفة الصحابة 4/ 490 ت 2260، والإستيعاب 1/ 539 وأسد الغابة 1 / 257 و1193 و1194، والإكمال 4 / 393، والإصابة 2 / 66 و7/ 30 و194، وتعجيل المنفعة ص439.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 66.

(3) طبقات خليفة ص: 54، والجرح والتعديل 9/ 395 ت 1874، والإستيعاب 1/ 542، ومعرفة الصحابة 4/ 500 ت 3284، أسد الغابة 1/ 1199، والإصابة 3/ 71 ت 3189.

ومن حديثه:

قال ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، قالت: كان جارنا هاهنا فكان إذا أصبح يسبح بالحصى والنوى ولا أراه إلا بالحصى[1]، وهو في تاريخ دمشق عند ابن عساكر فقال: كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن محمد العدوي أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا أحمد بن المقدام نا معتمر نا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى سبح حتى يمسي[2].

وقال البخاري في الكنى: روى عنه نبيه قال عبد الله بن أبي الأسود حدثني المعلى بن الأعلم وكان سعيد بن عامر يروي عنه قال سمعت يونس بن عبيد يقول لأمه ماذا رأيت أبا صفية يصنع قالت رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ يسبح بالنوى[3].

وقال ابن كثير في السيرة: قال أبو القاسم البغوي: حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا معتمر حدثنا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع و يجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى سبح حتى يمسي[4].

وقال ابن حجر في الإصابة: وأخرج البخاري حديثه من طريق المعلى بن عبد الرحمن سمعت يونس بن عبيد يقول لأمه ماذا رأيت أبا صفية يصنع قالت رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ يسبح بالنوى تابعه عبد الواحد بن زيد عن يونس بن عبيد عن أمه قالت رأيت أبا صفية رجلاً من المهاجرين يسبح بالنوى أخرجه البغوي وأخرج من وجه آخر عن أبيّ ابن كعب عن أبي صفية مولى رسول الله ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويؤتى بحصى فيسبح به إلى نصف النهار فإذا صلى الأولى ورجع أتى به فيسبح حتى يمسي.

روى عنه سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد أنه سمعه يقول لأمه بالنوى.

وروى عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن أمه وقالت بالحصى[5].

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 60.

(2) تاريخ دمشق 4 / 292 – 293.

(3) الكنى للبخاري ص: 44.

(4) السيرةالنبوية لابن كثير 4 / 634.

(5) الإصابة 7/ 222 ت 10141، والكنى للبخاري ص: 44.

227 ـ أبو عُبيد: قال ابن سعد: له حديث... أذرع الشاة، قال ابن حجر: أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ أخرج حديثه الترمذي في الشمائل والدارمي.

قال ابن عبدالبر ويقال خادم رسول الله ﷺ قلت (كل من ترجم له قال: لا أقف على اسمه)، وكان يطبخ للنبي ﷺ له رواية.

وقال ابن حجر في الإصابة: ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه.

وأخرج حديثه الترمذي في الشمائل والدارمي من طريق شهر بن حوشب عنه قال طبخت للنبي ﷺ قدراً وكان يعجبه الذراع... الحديث. ورجاله رجال الصحيح إلا شهر بن حوشب قال البغوي له صحبة حدثني عباس عن يحيى بن معين قال أبو عبيد الذي روى عنه شهر هو من الصحابة[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم (ح)، وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل قالا حدثنا أبان بن زيد بن قتادة عن شهر بن حوشب (عن أبي عبيد) أنه طبخ للنبي ﷺ قدراً فقال له النبي ﷺ: ناولني ذراعاً وكان يعجبه الذراع فناوله الذراع ثم قال: ناولني الذراع فناولته الذراع قال: ناولني الذراع فقلت: يا نبي الله وكم للشاة من ذراع؟ فقال: والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيتني أذرعاً ما دعوت به[2].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق شهر بن حوشب فقال: حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا أبان، ثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيه لحم، فقال رسول الله ﷺ: «ناولني ذراعها»، فناولته، فقال: «ناولني ذراعها»، فناولته، فقال: «ناولني ذراعها»، فقلت: يا رسول الله ﷺ، كم للشاة من ذراع؟ فقال: «والذي نفسي بيده لو سكت، لأعطيت أذرعاً ما دعوت»[3].

وما رواه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي أخبرنا عفان أخبرنا أبان العطار عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي عبيد: أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيه لحم فقال رسول الله ﷺ: "ناولني الذراع". فناولته فقال: "ناولني

---

(1) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 9 / 405 ت 1945، والإستيعاب 1 / 448، وتهذيب الكمال 34/ 53 ت 7493، وتاريخ دمشق 4 / 29، والإصابة 7/ 269 ت 10224، وتهذيب التهذيب 12/ 176 ت 755 04 المعجم الكبير 22 / 335 ح 18694.

(2) المعجم الكبير 22 / 335 ح 18694.

(3) معرفة الصحابة 4 / 513 ت 3318.

الذراع". فناولته فقال: "ناولني الذراع". فقلت: يا رسول الله "كم للشاة من ذراع" فقال: "والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك ذراعاً ما دعوت به" أخرجه الثلاثة(1).

228ـ أبو عسيب: مولى رسول الله ﷺ قاله ابن سعد ثم قال: وفي بعض الرواية يقولون أبو عسيم وقيل أبو عسيب غير أبو عسيم وقيل أسم أبو عسيب أحمر.

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: اسمه أقمر.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: أحمر أبو عسيب مولى النبي ﷺ روى عنه أبو عمران الجوني، وخازم بن القاسم، مختلف في اسمه، وكذا تبعه ابن الأثير في أسد الغابة.

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: أبو عسيب مولى النبي ﷺ قيل اسمه أحمر له صحبة ورواية روى عنه أبو نصيرة مسلم بن عبد الله وأبو عمران الجوني وغيرهما وقد قيل فيه أبو عسيم بميم بدل الموحدة وقيل بالصاد بدل المهملة حكاه ابن أبي حاتم وفرق أبو حاتم بين أبي عسيب وأبي عسيم قال الحسيني في الإكمال والصحيح أنهما واحد والحديث يدل عليه قال أبو عمران الجوني حدثنا أبو عسيب أو أبو عسيم وقال ابن سعد في طبقات البصريين: أبو عسيب مولى النبي ﷺ وبعض الرواة يقولون: عن أبي عسيم وهو رجل واحد قلت وقول أبى حاتم عندي أرجح في التفرقة وإن كان أبو عسيب يقال فيه أيضاً أبو عسيم بالميم.

فهو أبو عسيب، وقيل: أبوعصيب، وقيل: أبو عسيم.

وقال أبو نعيم: كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة(2).

وقال ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حازم بن القاسم قال: سمعت أبا عسيب يقول: من كان منكم صحيحاً يقدر على المشي إلى الجمعة فلا يدعها فإنها فريضة كفريضة الحج.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حازم بن القاسم قال: رأيت أبا عسيب يشرب في قدح غليظ لم ينجث فقلنا: لو شربت في أقداحنا هذه الرقاق، قال: وما يمنعني أن آكل وأشرب فيه، وقد رأيت النبي ﷺ، يشرب فيه؟

---

(1) أسد الغابة 1/ 1211.

(2) ينظر ترجمته في:الطبقات الكبرى 7/ 61، والكنى للبخاري ص: 61 ت 541، والثقات لابن حبان 3/ 19 ت 67، و3/ 453 ت 1501، ومشاهير علماء الأمصار ص: 29 ت 144، والمعجم الكبير للطبراني 22 / 391 ح 18836، وحلية الأولياء 2/ 27، ومعرفة الصحابة 4 / 520 ت 3345، والإستيعاب 1 / 550، وأسد الغابة 1 / 33 و1215، والإصابة 1 / 32 ت 46 و7 / 275 ت 10247، وتعجيل المنفعة ص: 504.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا حازم بن القاسم قال: رأيت أبا عسيب خادم رسول الله ﷺ، يصفر رأسه ولحيته وسبلته، قال: وسمعت أبا عسيب يقول: من كان صحيحاً يطيق المشي إلى الجمعة فلا يدعها فإنها فريضة مثل الحج، قال: وكنا نجز من أطراف شاربي أبي عسيب ومن أظفاره.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثتنا مسلمة بنت زبان القريعية قالت: سمعت ميمونة بنت أبي عسيب قالت: كان أبو عسيب يواصل من ثلاث في الصيام، وكان يصلي الضحى قائماً فعجز، فكان يصلي قاعداً، وكان يصوم البيض، قالت: وكان في سريره جلجل فيعجز صوته حتى يناديها به فإذا حركه جاءت.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون ثنا مسلم بن عبيدة أبو بصيرة قال سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام شهادة لأمتي ورجزاً على الكفار[1].

2 – وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق ابن الحسن الحربي ثنا محمد بن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب قال خرج رسول الله ﷺ ليلاً فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ثم دعا بماء فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته أو ثوب يستر بها عورته أو جحر يدخل فيه من الحر والقر[2].

229 ـ أبو أبي العشراء الدارمي: قال ابن سعد: اسمه مالك بن قهطم واسم أبي العشراء أسامة بن مالك، قال ابن عبدالبر: مالك بن قهطم ويقال قحطم، وهو والد أبي العشراء الدارمي، وقد أختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه، فقال البخاري: أبو العشراء اسمه أسامة

(1) المعجم الكبير للطبراني 22 / 391 ح 18836، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4 / 520 – 521 ح 6960.
(2) حلية الأولياء 2/ 27، ومعرفة الصحابة 4/ 521 ح 6961.

ابن مالك بن قحطم قاله أحمد بن حنبل، وقال بعضهم اسمه عطارد بن بلز، قال: يقال يسار ابن بلز بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة من بني موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم نزل البصرة، هذا كله كلام البخاري في أبي العشراء.

وقال أبو بكر الشيباني: أبو أبي العشراء الدارمي أسامة بن قهطم ويقال عطارد بن بدر.

وقيل: عطارد بن بلز، وقيل برز، وقيل رزن، وقيل مالك بن قحطم أبو أبي العشراء الدارمي.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أسم أبي العشراء الدارمي: أسامة بن مالك .

قال ابن عبدالبر، وقد قيل في اسم أبي العشراء: بلز بن قهطم، وقيل عطارد بن برز، وقيل برز بن قهطم وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأبو العشراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاء الضرورة، قوله أذا لم يوصل إلى الحلق و اللبة لو طعنت في فخذها أجزاك، ولم يرو عن أبي العشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة وجعلوها كالصيد و بعضهم يأبى وممن أنكر معناه ولم يقل به مالك بن أنس قلت: هذا كله كلام ابن عبدالبر سوى قول ابن سعد[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند فقال: حدثني يونس قال حدثني أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت: يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في اللبة والحلق قال لو طعنت في فخذها لأجزاه قال أبو داود يعنى في المتردية في البئر[2].

230 ـ أبو عقرب الكيناني: والد أبي نوفل اسمه خويلد بن بجير وقيل: عويج بن خويلد صحابي نزل البصرة، وكان جواداً، خرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي في سننه قاله ابن حجر في التقريب.

روى عنه: ابنه أبو نوفل.

وقال ابن الأثير: أبو عقرب البكري. وقيل: الكناني. ويقال: من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قاله أبو عمر.

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 85، والآحاد والمثاني للشيباني 2/ 405 ت 306.

(2) مسند أبي داود الطيالسي 1 / 169 ت 1216.

وقال ابن منده وأبو نعيم: أبو عقرب الكناني.

وقال ابن عبدالبر: وهو والد أبي نوفل بن أبي عقرب اختلف في اسمه فقال خليفة: اسمه خالد بن بكير. ويقال عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو. وقيل: خويلد بن خالد. ويقال: ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج. وقيل: اسم أبي عقرب: معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كذا قال الأزدي الموصلي.

وما أظنه صنع شيناً لي إنما معاوية اسم ابنه أبي نوفل قال خليفة : عداده في أهل البصرة.

وقال الواقدي: هو من أهل صكة روى عنه ابنه أبو نوفل. ونسبه ابن ماكولا مثلاً الأزدي إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية وقال: عريج بالراء بدل الواو.

قال ابن الأثير: قول ابن عبدالبر بكري وقيل: كناني "ليس بينهما تناقض فإنه من بكر بن عبد مناة بن كنانة فهو ليثي وبكري وكناني وليس من بكر بن وائل وجميع ما ضبطه في كتابه" عويج " بفتح العين وكسر الواو. والصحيح أنه " عريج " بضم العين وفتح الراء وكانت النسخ التي نقلت منها في غاية الصحة وكلها هكذا وقد كتب في بعضها على الحاشية : " كذا في أصل أبي عمر". والصواب : عريج يعني بضم العين وفتح الراء . وقد سماه في بعض ما نقل " عويج بالواو إنما عريج بالراء اسم بعض أجداده قال الأمير أبو نصر : " وأما عريج بضم العين وفتح الراء فهو عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي.

وقال ابن الكلبي في مواضع مضبوطاً مجوداً: عريج – يعني بضم العين وفتح الراء – ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم أبو نوفل بن عمرو بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن بجير ابن عمرو بن حماس بن عريج وهم بيت بني عريج ولهم بقية بالمدينة. وقول من قال فيه (ليثي) ليس بشيء.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو عقرب الكناني والد أبي نوفل اسمه خويلد بن بجير وقيل عويج بن خويلد صحابي نزل البصرة وكان جواداً[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه الطيالسي في مسنده فقال: حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سأل أبي رسول الله ﷺ عن الصوم فقال رسول الله ﷺ: صم يوماً من الشهر فقال يا رسول الله زدني زدني قال صم يوماً من الشهر فقال

(1) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3/ 398 ت 1829، وأسد الغابة 1 / 1216 – 1217، وتقريب التهذيب 1/ 659 ت 8258.

يا رسول الله زدني زدني فقال رسول الله ﷺ صم يوماً من الشهر فقال يا رسول الله إن بي قوة فزدني فقال رسول الله ﷺ صم يومين من الشهر فقال يا رسول الله إن بي قوة فزدني حتى ظننت أنه لن يزيدني فقال رسول الله ﷺ صم ثلاثة أيام من الشهر[1].

231 - **أبو القين الحضرمي** له رؤية، روى عنه سعيد بن جمهان أنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر في حديث ذكره.

قال ابن حجر: وقيل إنه أبو قين نصر بن دهر كذا ذكره أبو عمر مختصراً وأخرجه الدولابي والبغوي وابن السكن وابن عدي في الكامل من طريق يحيى بن حماد عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنه مر بالنبي ﷺ على حمار ومعه شيء من تمر فقام النبي ﷺ ليأخذ منه شيئا ينثره بين أصحابه فانبطح عليه وبكى فقال زادك الله شحّاً فكان لا ينفك منه شيء وفي رواية ابن عدي بهذا السند إلى سعيد بن جمهان أن عم أبي القين ركب حماراً وبين يديه شيء من تمر فقام عم أبي القين ليأخذ منه شيئاً فانبطح فذكره وأخرجه ابن منده من طريق هدبة عن حماد فقال عن سعيد ابن جمهان عن أبيه أن مولاه أبا القين الأسلمي مر على النبي ﷺ وهو غلام فقام إليه عمه فذكره وقال في آخره فكان من أشح الناس وأنكر ابن منده زيادة قوله عن أبيه وأن الناس رووه عن سعيد بن جمهان عن أبي القين.

وقال البغوي أبو القين سكن البصرة ولم يحدث بغير هذا الحديث ولا رواه عن سعيد بن جمهان ولم أر من نسبه حضرمياً[2].

ومن حديثه:

1 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن أبي القين: أنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين أصحابه فضم طرف ردائه إلى صدره وإلى بطنه فقال له النبي ﷺ: زادك الله شحّاً[3].

وكذا رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة من طريق سعيد بن جهمان أيضاً، فقال: حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا يحيى بن حماد، ح، وحدثنا

(1) مسند الطيالسي 1 / 185 ح 1313.

(2) الإستيعاب 1/ 558، والجرح والتعديل 9 / 428 ت 2120، وأسد الغابة 1 / 1234، والإصابة 7/ 377 10430.

(3) في 22 / 338 ح 18699.

سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمد الجذوعي، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن أبي القين، قال: مر بي النبي ﷺ، وأنا أبيع التمر، وقال الجذوعي: إنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من التمر ، فأهوى النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه، فضم طرف ثوبه إلى صدره، وإلى بطنه، فقال له النبي ﷺ: «زادك الله شحّاً، وقال الكديمي: «زادك الله حرصاً» السياق للجذوعي «ورواه هدبة»، عن حماد مثله[1].

ورواه قال أبو نعيم في معرفة الصحابة من نفس الطريق بغير اللفظ السابق فقال:حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، أن مولاه أبا القين الأسلمي، مر على رسول الله ﷺ بجمل عليه تمر، وهو فوقه عليه وهو غلام، فقام إليه عمه ليأخذ من التمر فينثره بين يدي رسول الله ﷺ، وأصحابه، فانبطح على التمر، فقال بثوبه هكذا، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللّهم زده شحّاً، فكان من أشح الناس «ورواه المتأخر من حديث هدبة، عن حماد، فقال: عن سعيد بن جمهان، عن أبيه، ووهم، فقد رواه عن هدبة جماعة، ولم يذكروا فيه أباه ، وكذلك: رواه يحيى بن حماد، وغيره، عن حماد، عن سعيد، عن أبي القين من دون أبيه[2].

232ـ أبو مجيبة الباهلية : قال ابن سعد: أو عمها روى عن النبي ﷺ قاله ابن سعد ومجيبة امرأة واسم أبيها: عبد الله بن الحارث الباهلي.

قال ابن حجر مجيبة الباهلي، وقيل هي امرأة من الصحابة، بحديث في الصوم، خرج لها النسائي.

وقال ابن الأثير: عبد الله بن الحارث الباهلي أبو مجيبة.

وقال ابن حجر في الإصابة: أبو مجيبة بضم أوله وكسر الجيم وبموحدة ذكره ابن حبان في الصحابة وقال أبو عمر لا أعرفه وقال البغوي أبو مجيبة أو عمها سكن البصرة قلت هو والد مجيبة الباهلي أو الباهلية وقع عند ابن ماجه عن مجيبة الباهلي عن أبيه وعند ابن أبي داود مجيبة الباهلية عن أبيها وأفاد البغوي أن اسم والد مجيبة عبد الله بن الحارث والصواب أن مجيبة امرأة فقد وقع عند سعيد بن منصور عن ابن علية عن الجريري عن أبي سليل عن مجيبة الباهلية عجوز من قومها[3].

---

(1) في 5 / 10 ح 7000.

(2) في 5/ 10 ح 7001.

(3) طبقات ابن سعد 7 / 83، والثقات لابن حبان 3 / 456 ت 1520، وأسد الغابة 1/ 592 و1240، وتهذيب الكمال 35 / 303، والإصابة 7 / 360 ت 10500.

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة، قالت: حدثني أبي أو عمي قال: أتيت النبي ﷺ، في حاجة فقال: من أنت؟ فقلت: أما تعرفني يا رسول الله؟ أنا الباهلي الذي أتيتك عام أول، قال: فإنك أتيتني ولونك وجسمك وهيئتك حسنة، وأراك قد شجبت اليوم، قلت: يا رسول الله ما أفطرت بعدك إلا ليلاً، قال: فمن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر رمضان، قال قلت: يا رسول الله إني أجد قوة فزدني، قال: صم شهر الصبر، ثم يومين من كل شهر، قال قلت: يا رسول الله زدني فإني أجد قوة، قال: ما تبغي عن شهر الصبر يومين؟ قال قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة فزدني، قال: صم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ومن الحُرُم وأفطر، وأشار بيده. قال محمد بن سعد: وقد كتبنا في كتابنا هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن مسلم عن معاوية ابن قرة عن كهمس الهلالي وهذا الحديث مثله عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عن عمها والله أعلم، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني وعبد بن حميد والبيهقي وقال الألباني: ضعيف[1].

233 - **أبو الهيثم بن التيهان**، قال ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرك: أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر، وخالفهم عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري وذكر أن أبا الهيثم يعني من الأوس من أنفسهم، وأنه أبو الهيثم بن التيهان ابن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، ابن مالك بن الأوس، وأمه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، ابن مالك بن الأوس.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن السهيلي قال: قال السهيلي أبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعون بن جشم بن

(1) طبقات ابن سعد 7 / 83، وأحمد في المسند 5/ 28 ح 20338، وأبو داود في السنن 1/ 738 ح 2428، والنسائي في السنن الكبرى 2/ 139 ح 2743، وابن ماجه في السنن 1/ 544 ح 1741، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 358 ح 17753، وعبد بن حميد في المسند ص: 153 ح 400 والبيهقي في السنن الكبرى 4/ 291 ح 8209، وفي شعب الإيمان 3/ 350 ح 3738، وتعليق الألباني على سنن أبي داود 1 / 738 ح 2428.

الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس قال وقيل إنه أراشي وقيل بلوي وهذا لم ينسبه ابن اسحاق ولا ابن هشام قال والهيثم فرخ العقاب وضرب من النبات.

وقال ابن كثير في كتابيه البداية والنهاية والسيرة النبوية : مالك بن مالك بن عسل بن عمرو وابن عبد الأعلم بن عامر بن دعورا بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: واسمه مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد البلوي القضاعي حليف بني عبد الأشهل. وقيل: هو أنصاري من أنفسهم، وكان أبو الهيثم يقول: لو انفلقت عني روثة لانتسبت إليها، محياي ومماتي لبني عبد الأشهل، وكان الذي ورثه وورث ابنته أميمة، ولم يكن له غيرها، الضحاك بن خليفة الأشهلي، ورثهما بالقعدد على بني عبد الأشهل. وكان أبو الهيثم وأخوه آخر ولد عمرو بن جشم وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد، ولا عقب له.

وقال ابن حجر في الإصابة: أبو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة الفوقانية مع كسر الياء بن مالك ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء الأنصاري الأوسي وزعوراء أخو عبد الأشهل ويقال التيهان لقب واسمه مالك وهو مشهور بكنيته.

وهو أبو السيفين، كان يتقلد سيفين في الحرب.

قال ابن سعد: وكان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة، وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة ويجعل في الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله ﷺ، بمكة من الأنصار، فأسلموا قبل قومهم. ويجعل أبو الهيثم أيضاً في الستة النفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ، من الأنصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام، وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا إنهم أول من لقي رسول الله ﷺ، من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا. وقد شهد أبو الهيثم العقبة الأولى والثانية مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الإثني عشر، أجمعوا على ذلك كلهم، وآخى رسول الله ﷺ، بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون. وشهد أبو الهيثم بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقيل إنه شهد صفين مع علي.

وبعثه رسول الله إلى خيبر خارصاً فخرص عليهم التمرة، وذلك بعدما قتل عبد الله بن رواحة بمؤتة.

وعن محمد بن يحيى بن حبان قال: كان أبو الهيثم بن التيهان يخرص على عهد رسول الله، فلما توفي رسول الله ﷺ، بعثه أبو بكر ﷺ، فأبى فقال: قد خرصت لرسول الله، فقال: إني كنت إذا خرصت لرسول الله فرجعت دعا الله لي، قال: فتركه.

وقالوا: أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ، ويقال بل أول من أسلم أبو الهيثم ابن التيهان من الأنصار في السنة الثانية من مقابلة النبي ﷺ للأنصار، وكان لا يقرب في الجاهلية الأوثان.

وكان أحد الخطباء فمن خطبة بين يدي علي رضي الله عنهما والتي رواها العسكري في كتابه الأوائل فقال: أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد، عن علي العكلي، عن أبي خالد، عن الهيثم بن عدي قال: قام أبو الهيثم بن التيهان خطيباً بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن حسد قريش أياك على وجهين، أما خيارهم فتمنوا أن يكونوا مثلك، منافسة في الملإ، وارتفاع الدرجة، وأما شرارهم فحسدوك حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال، وذلك أنهم رأوا عليك نعمة قدمك إليها الحظ، وأخرهم عنها الحرمان، فلم يرضوا أن يلحقوك حتى طلبوا أن يسبقوك، فبعدت عليهم والله الغاية، وأسقط المضمار، فلما تقدمتهم بالسبق، وعجزوا عن اللحاق، بلغوا منك ما رأيت، وكنت والله أحق قريش بشكر قريش، نصرت بينهم حياً، وقضيت عنه الحقوق ميتاً، والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ولا نكثوا إلا بيعة الله، يد الله فوق أيديهم، فها نحن معاشر الأنصار، أيدينا وألسنتنا لك، فأيدينا على من شهد، وألسنتنا على من غاب.

وهو الذي قصده النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأكرمهم، وقال: من أكرم اليوم منا ضيفاً؟

وقيل: هو ممن جاء مع علي رضي الله عنه إلى البصرة عند معركة الجمل.

قيل: مات سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة، ويقال قتل بصفين سنة سبع وثلاثين، ونقل ابن عبدالبر: عن الأصمعي قال سألت قوم أبي الهيثم فقالوا مات في حياة النبي ﷺ قال وهذا لم يتابع عليه قائله قال وقيل إنه توفى سنة إحدى وعشرين وقيل شهد صفين مع علي وقال ابن الأثير: وهو الأكثر وقيل إنه قتل بها وهذا ساقه أبو بشر الدولابي من طريق صالح ابن الوجيه وقال ممن قتل بصفين أبو الهيثم بن التيهان وعبد الرحمن بن بديل وآخرون.

ثم أسند ابن عبدالبر من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال أصيب أبو الهيثم مع علي بصفين.

وقال أبو أحمد الحاكم قيل مات على عهد النبي ﷺ وقيل مات سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وقيل شهد صفين وكأن الأصوب قول من قال سنة عشرين أو إحدى وعشرين.

وقال الواقدي لم أر من يعرف ذلك ولا يثبته يعني أنه قتل بصفين.

وكان شعبة ينكر أن يكون أبو الهيثم بن التيهان شهد صفين، والقول بأنه مات سنة عشرين نقله بن أبي خيثمة عن صالح بن كيسان عن الزهري وأنشده أبو الربيع بن سالم الكلاعي لأبي الهيثم في النبي ﷺ بمرثية يقول فيها:

لقد جدعت آذاننا وأنوفنا   غداة فجعنا بالنبي محمد

وقيل بل توفي سنة إحدى وعشرين، وأخطأ من قال قتل بصفين مع علي، بل ذاك أخوه عبيد. والتيهان بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز، وشدده ابن الكلبي.

قال أبو التيهان يمدح خلافة أبي بكر رضي الله عنهما:

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا
ويحفظه الصديق والمرء من عدي
أولاك خيار الحي فهو ابن مالك
وأنصار هذا الدين من كل معتدي[1].

234 - أخو قرة بن إياس: - قال محمد بن سعد: ولم يسم لنا. قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن معاوية بن قرة عن عمه أنه كان يأتي النبي ﷺ، بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي ﷺ، تحبه؟ قال: نعم، حبّاً شديداً. قال: ثم إن الغلام مات فقال له النبي ﷺ، كأنك حزنت عليه، قال: أجل يا رسول الله، قال: أفما يسرك إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه لك؟ قال: بلى، قال: فإنه كذلك، إن شاء الله، وقد ذكره ابن سعد في البصريين[2].

235 - خال أبي السوار العدوي روى عنه ابن سعد حديثاً[3].

ومن حديثه:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: حدثنا السميط عن أبي السوار العدوي يحدثه أبو السوار عن خاله قال: رأيت رسول الله ﷺ، وأناس

---

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد 1 / 432 ت 958، وطبقات ابن سعد 1/ 219 و220 و222 و3/ 447 و607، وتاريخ خليفة ص: 21، وطبقات خليفة 1/ 78، وأنساب الأشراف للبلاذري 1/ 103، وتاريخ الأمم والملوك للطبري 1/ 414 و3/ 21، والمعجم الكبير 19/ 249 ح 16233، ومشاهير علماء الأمصار ص: 12 ت 32، والثقات لابن حبان 1/ 95 و2/ 376 ت 1233، المستدرك 3/ 323 ح5248، وح 5249، وح5250، وح 5251، ومعرفة الصحابة 5/ 45 ت 3495، والإستيعاب 1/ 141، والروض الأُنُف للسهيلي 2/ 247، والكامل في التاريخ 2/ 88، والبداية والنهاية 3/ 150، و7/ 104 و234، والسيرة النبوية لابن كثير 2/ 179، وتاريخ الإسلام 3/ 221 - 222، والأوائل للعسكري ص: 64 و65، ومرآة الجنان 1/ 35، والإصابة 7/ 449 - 450 ت 10683 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 132، والوافي في الوفيات 1/ 2426، والأعلام 5/ 258.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 32.

(3) طبقات ابن سعد 7/ 83.

يتبعونه، قال: فاتبعته معهم، قال: ففجئني القوم يسعون، قال: وأبقى القوم بي فأتى علي رسول الله ﷺ، فضربني ضربة إما بعسيب أو بقضيب أو سواك أو شيء كان معه، قال: فو الله ما أوجعني، قال: فبت بليلة، قال: وقلت: ما ضربني رسول الله ﷺ، إلا لشيء علمه الله في، قال: وحدثتني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ، إذا أصبحت، فنزل جبريل، عليه السلام، على النبي ﷺ، فقال: إنك راع فلا تكسر قرون رعيتك، وقال: والله ما أضربكم في معصية ولا خلاف. ولما صلينا الغداة، أو قال أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: إن أناساً يتبعوني وإني لا يعجبني أن يتبعوني، اللهم من ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجراً، أو قال: مغفرة ورحمة أو كما قال[1].

236 ـ **عم أبي حرة الرقاشي**، وكان يأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ في أوسط أيامم التشريق إذ ودعته الناس، ثم ذكر خطبة النبي ﷺ يومئذ[2].

237 ـ **عم حسناء بنت معاوية الصريمية**، روى عنه ابن سعد حديثاً[3].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة قالا: حدثنا عوف عن حسناء بنت معاوية الصريمية عن عمها أنه حدثها قال: قلت للنبي ﷺ: من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والموؤودة في الجنة[4].

238 ـ **عائشة أم المؤمنين** بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبدالله ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي؛ القرشية التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ، أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين.

---

(1) طبقات ابن سعد 7/ 83 – 84.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 84.

(3) طبقات ابن سعد 7/ 84 – 85.

(4) طبقات ابن سعد 7/ 84.

ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

فروت عنه ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه،وعن أبيها، وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة ابن عمرو الاسلمي.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق ابن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وجبير ابن نفير، وجميع بن عمير ،والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، والحارث بن نوفل، والحسن، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وخالد بن سعد، وخالد بن معدان – وقيل: لم يسمع منها – وخباب [صاحب] المقصورة، وخبيب بن عبدالله بن الزبير، وخلاس الهجري، وخيار ابن سلمة، وخيثمة بن عبدالرحمن، وذكوان السمان؛ ومولاها ذكوان، وربيعة الجرشي – وله صحبة، وزاذان أبو عمرالكندي، وزرارة بن أوفى، وزر بن حبيش، وزيد بن أسلم، وسالم ابن أبي الجعد – ولم يسمعا منها – وزيد بن خالد الجهني، وسالم بن عبد الله، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام، وسعيد المقبري، وسعيد بن العاص، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسليمان بن بريدة ، وشريح بن أرطاة، وشريح بن هانيء، وشريق الهوزني، وشقيق أبو وائل، وشهر بن حوشب، وصالح بن ربيعة بن الهدير، وصعصعة عم الأحنف، وطاووس، وطلحة بن عبدالله التيمي، وعابس بن ربيعة، وعاصم بن حميد السكوني، وعامر ابن سعد، والشعبي، وعباد بن عبدالله بن الزبير، وعبادة بن الوليد، و عبدالله بن بريدة، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث البصري، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبدالله بن شداد الليثي، وعبدالله بن شقيق، وعبدالله ابن رضيعها، وكريب، ومالك بن أبي عامر، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمي – إن كان لقيها – ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن زياد الجمحي، وابن سيرين، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر – ولم يلقها – ومحمد ابن قيس بن مخرمة، ومحمد بن المنتشر، ومحمد بن المنكدر – وكأنه مرسل – ومروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصدع أبويحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسم، مولى ابن عباس، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، ومكحول – ولم يلحقها – وموسى بن طلحة، وميمون ابن أبي شبيب، وميمون بن مهران، ونافع بن حبير، ونافع بن عطاء، ونافع العمري، والنعمان بن بشير، وهمام بن الحارث، وهلال بن يساف، ويحيى بن الجزار ، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابنوس، ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن ماهك، وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن

عبدالرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الربعي، وأبو حذيفة الأرحبي، وأبو حفصة، مولاها، وأبو الزبير المكي - وكأنه مرسل - وأبو سلمة بن عبدالرحمن،وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو الصديق الناجي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجدلي ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قلابة الجرمي - ولم يلقها - وأبو المليح الهذلي، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاها، وبهية مولاة الصديق، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وذفرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشميسة العتكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيد، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبدالرحمن، ومرجانة، والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية، أختها، وأم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان ، وآخرون.

روت عائشة ما يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث، اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن ولد في الإسلام، وهي أصغر من فاطمة بثمان سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين،وكانت امرأة بيضاء جميلة ، ولم يتزوج النبي ﷺ بكراً غيرها.

وقال الذهبي: ولا أعلم في أمة محمد ﷺ، بل ولا في النساء مطلقاً، امرأة أعلم منها.

وذهب بعض العلماء إلى أنها زوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأو لا يلحق، وخديجة أفضل منها.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، وبنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر، فما تزوج بكراً سواها، وأحبها حبّاً شديداً كان يتظاهر به.

وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"(1).

قلت: قد سبق الكلام على وقعة الجمل ملخصة في مناقب الزبير وطلحة، وإن عليّاً وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها، فقالت: يا ابن أبي طالب، ملكت فاسجع، فجهزها إلى المدينة، وأعطاها اثني عشر ألفاً، فرضي الله عنه وعنها.

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح 7/ 82، ومسلم في الصحيح - ح(2431) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة.

وفي "صحيح البخاري" من طريق أبي حصين، عن عبدالله بن زياد، عن عمار بن ياسر، سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة[1]، يعني عائشة، وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجته.

وعن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: أن رجلاً نال من عائشة عند عمار، فقال: اغرب مقبوحاً، أتوذي حبيبة رسول الله ﷺ؟ وصححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن[2].

وعن هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه، لا أعجب من فقهك؛ أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس؛ أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب [كيف هو ومن] أين هو، أو ما هو! قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عرية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه، فتنعت له الأنعات، وكنت أعالجها له، فمن ثم[3].

وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

وعن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب، منها، فقلت لها: يا خالة، الطب، من أين علمته؟ فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشئ، ويمرض المريض فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه، قال عروة: فلقد ذهب عامة علمها، لم أسأل عنه.

وعن أم ذرة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مئة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست، قالت: هاتي يا جارية فطوري، فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم؟ قالت: لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت[4].

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح 13 / 47 في الفتن، والترمذي في السنن ح (3889) في المناقب.

(2) أخرجه الترمذي في السنن (3888) في المناقب، وأخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 65، وحلية الأولياء 2 / 44 من طريق أبي إسحاق، عن حميد بن عريب.

(3) أخرجه أحمد 6 / 67 وأبو نعيم في حلية الأولياء 2 / 50، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 242، ونسبه للبزار وأحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، وقال: وفيه عبدالله بن معاوية الزبيري، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 67، والحاكم في "المستدرك" 4 / 8، والغزالي في إحياء علوم الدين 3/ 247.

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها في السخاء أخبار، ذكرناها في كتابنا أخبار الأسخياء[1].

وعن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة كانت تصوم الدهر[2].

يعني أنها كانت تصوم الأيام التي لم يرد في حقها النهي عن صومها كالعيدين وأيام التشريق، وأيام الحيض.

وعن معاذة العدوية، قالت: رأيت على عائشة ملحفة صفراء[3].

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن خياط، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدي، وغيرهما:

سنة ثمان وخمسين.

وقال الواقدي: بسنده إلى سالم سبلان قال: إنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، فأمرت قبل موتها أن تدفن من ليلتها، فاجتمع الأنصار، وحضروا، فلم ير ليلة أكثر ناساً منها، حتى نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع[4].

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

وعن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحواً من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقيته عن رسول الله ﷺ، وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ، فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك، فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبيد:

ذهـــب الذيـن يـعـاش في أكنافهم وبقـيـت في خـلـف كجلد الاجرب

---

(1) اخبار الأسخياء طبع الموصل / العراق / سنة 1427 هـ 2007 ص: 50 - 51 و122 - 123.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 68، ورجاله ثقات وأخرجه أيضاً 8 / 75 من طريق قبيصة، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بلفظ: أن عائشة كانت تسرد الصوم.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 71.

(4) طبقات ابن سعد 8 / 76 - 77، و "المستدرك" 4 / 6.

فقالت: رحم الله لبيداً، فكيف لو رأى زمانا هذا ! قال عروة: رحم الله أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم الله أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا!

وأخرج النسائي عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة؛ وإنا نحب الخير، فقلت: يا رسول الله، إن صواحبي كلمنني - وذكرت له - فسكت، فلم يراجعني، فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثاً؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي، غير عائشة " قلت: أعوذ بالله، أن أسوءك في عائشة[1].

وقال الزهري: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علماً[2].

وعن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم، وأحسن الناس رأيا في العامة.

وفضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كثيرة ذكرنا مقتطفات منها فيها الكفاية[3].

ومن حديثها:

1 - ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي النبي ﷺ في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه. قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي ﷺ عنه فأخذته فمضغته ثم سننته به[4].

شرح ألفاظ الحديث: (نوبتي) اليوم الذي يبيت فيه عندي، سننته: أي سوكته بالسواك وسحري: أي رئتي، ونحري رقبتي.

2 - وما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي: أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك 4/ 9 - 10 وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 4/ 11.

(3) ينظر ترجمتها في: طبقات خليفة: ص: 189، وتاريخ خليفة: 225، ومسند أحمد: 6 / 29، وطبقات ابن سعد: 8 / 58 - 81، والتاريخ لابن معين: 73، 738، والمعارف: 134، 176، 208، 550. وتاريخ الفسوي: 3 / 268، والمستدرك: 4 / 4 - 14، وحلية الأولياء: 2 / 43، والإستيعاب: 4 / 1881، وأسد الغابة: 7 / 188، وتاريخ الإسلام: 2 / 294، والبداية والنهاية: 8 / 91 - 94، تهذيب التهذيب: 12 / 433 - 436، الإصابة: 13 / 38، خلاصة تذهيب الكمال: 493، وشذرات الذهب: 1 / 9 و 61 - 63.

(4) أخرجه البخاري 3/ 1130 ح 2936.

جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال (على مكانكما). فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال (ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعا وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم)[1].

3 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا زكريا بن أبي زائدة ثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة: قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي ﷺ غداة و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن و الحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ثم جاء علي فأدخله معهم ثم قال: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً"، قال الحاكم :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم[2].

4 – وما أخرجه الحاكم أيضاً فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمير ثنا إسرائيل عن مسيرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: بل صحيح[3].

5 – وأخرج الحاكم أيضاً فقال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[4].

---

(1) أخرجه البخاري 3/ 1358 ح 3502.
(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 159 ح 4707.
(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 167 ح 4723.
(4) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 175 ح 4756.

239 - مارية القبطية، فقد فرق ابن الاثير بين مارية زوجة النبي ﷺ، وبين مارية أم الرباب وقال: وهي جارية للنبي ﷺ أيضاً حديثها عند أهل البصرة رواه عبد الله بن حبيب عن أم سلمى عن أمها عن جدتها مارية قالت تطأطأت للنبي ﷺ حتى صعد حائطاً ليلة فر من المشركين ثم قال ومارية خادم النبي ﷺ روى أبو بكر عن ابن عباس عن المثنى بن صالح عن جدته مارية وكانت خادم النبي ﷺ أنها قالت ما مسست بيدي شيئا قط الين من كف رسول الله ﷺ قال أبو عمر بن عبد البر في الإستيعاب لا أدري أهي التي قبلها أم لا، ومادام حديثها عند أهل البصرة فيكون دليلاً علـى أنها سكنت البصرة[1].

240 - نسيبة بنت الحارث، أم عطية الأنصارية نون وسين مهملة وباء موحدة مصغر وقيل بفتح النون وكسر السين معروفة باسمها وكنيتها، قال ابن الأثير: اسمها نسيبة بنت الحارث. وقيل نسيبة بنت كعب ، وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين و أحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب، قال أبو عمر: في هذا نظر لأن أم عمارة نسيبة بنت كعب.

وقال ابن حبان: أم عطية الأنصارية دخلت البصرة اسمها نسيبة بنت كعب المازنية وهى أم عمارة وهى والدة عبد الله بن زيد بن عاصم المازني.

صحابية مشهورة ثم سكنت البصرة، فهي تعد من أهل البصرة، وكانت من كبار نساء الصحابة، وكانت أم عطية تغسل الموتى، وتغزو مع النبي ﷺ تمرض المرضى وتداوي الجرحى.

دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم من شيء قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال إنها قد بلغت محلها وفي صحيح مسلم عنها غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات كنت أخلفهم في رحالهم وفي الصحيح أيضاً عن حفصة بنت سيرين أن أم عطية قدمت البصرة فنزلت قصر بني خلف وقال ابن سعد أخبرنا أبو عاصم النبيل عن أبي الجراح وجابر بن صبح عن أم شراحيل مولاة أبي عطية قالت كان علي ابن أبي طالب يقيل عند أم عطية وكنت أنتف إبطه بورسه.

وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ولها عن النبي ﷺ أحاديث ، روت أم عطية عن النبي ﷺ وعن عمر.

روى عنها: أنس بن مالك ومحمد وحفصة ابنا سيرين، وعبد الملك بن عمير، وعلي ابن الأقمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، وأم شراحيل، وخرج أحاديثها أصحاب

---

(1) البداية والنهاية 5/ 330.

الكتب الستة[1]، وقال الذهبي: عاشت إلى حدود سنة سبعين، وهي القائلة: نهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا[2] وكانت أم عطية الأنصارية التي هي غسلت أم كلثوم في نسوة من الأنصار، وأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية زوجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول و دخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع[3].

ومن حديثها:

1 – أخرج البخاري حديثها فقال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال (اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فآذنني). فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال (أشعرنها إياه). تعني إزاره[4]، وأخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى الليثي[5]، والنسائي في السنن (المسمى بالمجتبى)[6]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة بلفظ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام، عن قتادة ، عن أنس، أنه كان أخذ ذاك عن أم عطية، قالت: «غسلنا ابنة النبي ﷺ، فأمرنا أن نغسلها بالسدر ثلاثاً وإلا فخمساً، وإلا فأكثر من ذلك، فرأينا أكثر من ذلك سبعاً» ورواه عن أم عطية جماعة، منهم: محمد، وحفصة ابنا سيرين[7].

2 – و قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية الأنصارية، قالت: «توفيت إحدى بنات النبي ﷺ، فأتانا ، فقال: «اغسلنها بماء وسدر، واغسلنها وتراً». الحديث[8].

---

(1) ينظر ترجمتها في: الثقات لابن حبان 3/ 423 ت 1391، ومعرفة الصحابة 5/ 315 ت 403، والإستيعاب 1/ 622، وأسد الغابة 1/ 1452 – 1354، وتهذيب الكمال 35/ 315 – 316 ت 7940، والإصابة ت 12167، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 36.

(2) أخرجه البخاري في الصحيح 3 / 115 في الجنائز: باب اتباع النساء للجنازة، ومسلم في الصحيح رقم الحديث (938) في الجنائز: باب نهي النساء عن اتباع الجنائز.

(3) المستدرك على الصحيحين 4/ 53 ح 6857.

(4) صحيح البخاري 1/ 422 ح 1195.

(5) موطأ مالك برواية يحيى الليثي 1/ 222 ح 520.

(6) سنن النسائي (المجتبى) 4/ 28 ح 1881.

(7) معرفة الصحابة 5/ 315 ح 7903.

(8) معرفة الصحابة 5 / 315 ح 7904.

3 – وأخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال (هل عندكم شيء). فقالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال (إنها قد بلغت محلها)[1].

4 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى[2]، وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق مسلم ايضاً[3].

5 – وأخرج ابن الجارود في المنتقى فقال: حدثنا علي بن خشرم قال أنا عيسى بن يونس عن هشام بن حفصة عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في يوم الفطر والنحر العواتق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن المسجد ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله إحداهن لا يكون لها جلباب قال لتلبسها أختها من جلبابها[4].

6 – وأخرج أحمد حديثها في المسندفقال : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا هشام ويزيد أنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت قال رسول الله ﷺ قال يزيد عن النبي ﷺ قال: لا تحد المرأة فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا عصباً ولا تكتحل ولا تمس طيباً إلا عند طهرها قال يزيد أو في طهرها فإذا طهرت من حيضها نبذة من قسط وأظفار[5] وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو طاهر الفقية أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا هشام ابن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت قال لي رسول الله ﷺ: لا تحد المرأة على ميت فوق ثلاثة إلا على زوجها فإنها تحد أربعة أشهر وعشراً ولا تلبس

---

(1) صحيح البخاري 2/ 543 ح 1423.

(2) صحيح مسلم 3 / 1444 ح 1812.

(3) سنن ابن ماجه 2 / 952 ح 2856.

(4) المنتقى لابن الجارود ص: 75 ح 257.

(5) مسند أحمد 5/ 85 ح 20813.

ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تختضب ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها إذا تطهرت من حيضتها نبذة من قسط وأظفار[1].

تم الكتاب

والحمد لله، وبه تتم الصالحات

(1) لسنن الكبرى للبيهقي 1/ 183 ح 832.

الخاتمة

بعد رحلة ممتعة مع تراجم كوكبة من خيار الناس في هذه الأمة، وهم الصحابة الذين دخلوا أو نزلوا البصرة فاستوطنوها فذكرهم بيَّن نتائج وفوائد عدة منها:

1 – أن عدد الذين دخلوا البصرة وسكنوها فعلا يقارب المئتين ويربو العدد فوق ذلك إن أدرجنا الذين دخلوا البصرة ومروا بها وسكنوها ولو بضعة أيام ثم ارتحلوا عنها، ومن قال إن الذين سكنوا العراق أو دخلوه يقارب المئتين فكلامه غير دقيق يعرفه الذي استقرأ كتب التاريخ والطبقات والرجال والتراجم والجرح والتعديل.

2 – معرفة وفيات الصحابة والمنطقة التي توفوا فيها لها الأثر البالغ عند المحدثين ، ليدخل في ذلك تصحيح رواية من نقل عنهم حقيقة ممن نقل عنهم ولم يرهم فيوهم رؤيتهم فيعرف ذلك بالتاريخ، تأريخ وفيات الراوي والمروي، وتأريخ وفيات الشيخ والتلميذ، وتأريخ الأوقات باليوم والشهر والسنة لمعرفة زائف الحديث من صحيحه.

3 – معرفة المواضع التي تلقى الرواة الحديث أو الخبر فيه من المحدث.

4 – معرفة الحياة الإجتماعية التي كان البصريون عليها وذلك بقراءة حياة الصحابة واستخراج ما يفيدنا منها.

5 – معرفة ما كانت عليه البصرة زمن دخول الصحابة إليها وسكنهم فيها من أحوال معاشية تتعلق بالحالة الإقتصادية آنذاك.

6 – معرفة الحالة السياسية لكون بعضهم تولى مناصب في الدولة الولاة والقضاة، أو شاركوا في الغزوات والدفاع عن الوطن.

أما التوصيات: فأوصي الباحثين باستخراج كنوز العلم في مختلف العلوم الإنسانية والعلمية من بحث تراجم الرواة والإطلاع على نبذ من حياتهم.

وبهذا تم الكتاب، والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

1 – الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة/ أبو عبدالله عبيدالله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي/ الناشر: دار الراية – الرياض/ الطبعة الثانية، 1418 هـ/ تحقيق: د.عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

2 – الآحاد والمثاني / أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني / دار الراية / الرياض / سنة 1411 – 1991 / الطبعة الأولى / د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

3 – الأحاديث المختارة / أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي (ى ت643هـ) تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش / نشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة / الطبعة الولى سنة 1410 هـ .

4 – إحياء علوم الدين/ محمد بن محمد الغزالي أبو حامد/ الناشر: دار المعرفة – بيروت.

5–أخبار الأسخياء/ د.عبدالباسط خليل محمدالدرويش/ طبع الموصل/ 1428هـ/ 2007م.

6 – الأدب المفرد/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها/ نشر: دار البشائرالإسلامية بيروت/ الطبعة الثالثة، 1409 – 1989.

7 – الأسامي والكنى/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ نشر: مكتبة دار الأقصى الكويت/ الطبعة الأولى، 1406 – 1985/ تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.

8 – الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة مصر، بدون تاريخ.

9 – أسد الغابة في معرفة الصحابة / عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت630 هـ/ 1232م)، تقديم شهاب الدين النجفي ،المكتبة الإسلامية، طهران، بالأوفست.

10 – إسعاف المبطّأ برجال الموطأ/ عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي/ نشر المكتبة التجارية الكبرى – مصر، 1389 هـ – 1969م.

11 – الأسماء والصفات/ للبيهقي / نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان / بدون تاريخ .

12 – الإشتقاق/ لابن دريد/ طبعة جوتنجن 1853 م.

13 – الإشراف في منازل الأشراف/ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ نشر: مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى، 1990/ تحقيق: د.نجم عبدالرحمن خلف.

14 – الإصابة في تمييز الصحابة/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ الناشر: دار الجيل – بيروت/ الطبعة الأولى، 1412 هـ/ تحقيق : علي محمد البجاوي.

15 ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.

16 – الأغاني/ لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق: سمير جابر/ نشر: دار الفكر– بيروت الطبعة الثانية.

17 – الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى/ علي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماكولا/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، 1411هـ.

18 – الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت سنة 1161هـ الطبعة الأولى سنة 1397هـ ـ 1977م في مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند / وطبعة 1 بتحقيق عبدالله عمر البارودي / دار الجنان بيروت سنة 198م.

19 – البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت 774 هـ) الناشر: مكتبة المعارف – بيروت.

20 – البيان والتبيين/ أبي عثمان عمرو بن بحرالجاحظ/ تحقيق: المحامي فوزي عطوي/ نشر: دار صعب – بيروت / الطبعة الأولى، 1968.

21 – تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي، مطابع دار صادر، بيروت سنة 1831 هـ ـ 1961 م.

22 – تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت 748 هـ، مطبعة السعادة، مصر سنة 1369 هـ.

23 – تاريخ الأمم والملوك/ محمد بن جرير الطبري أبو جعفر/ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى، 1407.

24 – تاريخ ابن معين / برواية الدوري/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة / الطبعة الأولى، 1399 – 1979.

25 – تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت سنة 463 هـ الطبعة الأولى سنة 1349 هـ ـ 1931 م، مطبعة السعادة / مصر.

26 – تاريخ الخلفاء ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911 هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / الطبعة الأولى سنة 1371 هـ 1952 م، مطبعة السعادة / مصر.

27 – تاريخ خليفة بن خياط/ خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر/ نشردار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت/ الطبعة الثانية، 1397 هـ/ تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

28 – تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها / أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت 499 – هـ – 571 هـ) / دراسة وتحقيق علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

29 – التاريخ الصغير/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي / دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة/ الطبعة الأولى، 1397 هـ – 1977م / تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

30 – التاريخ الكبير/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ الناشر: دار الفكر/ تحقيق : السيد هاشم الندوي.

31 – تاريخ اليعقوبي/ طبع النجف 1358 هـ.

32 – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ الحافظ المزي/ المحقق: عبد الصمد شرف الدين/ طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة/ الطبعة الثانية: 1403هـ، 1983م.

33 – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت 902 هـ/ القاهرة 1399هـ– 1979م.

تحقيق النصوص ونشرها / محمد عبدالسلام هارون / الطبعة الأولى سنة 1385هـ 1965م / مطبعة المدني – القاهرة.

34 – تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله. الذهبي ت 748 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

35 – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ت 656 هـ/ تعليق: مصطفى محمد عمارة/ الطبعة الأولى سنة 1406 هـ 1986م / دار الكتب العلمية، بيروت.

36 – تسمية من روى عنه أولاد العشرة/ علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن السعدي مولاهم/ نشر دار القلم – الكويت/ الطبعة الأولى، 1402 – 1982 تحقيق: د. علي محمد جماز.

37 – تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى/ تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

38 – التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح/ سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق: د. أبو لبابة حسين/ نشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض / الطبعة الأولى، 1406 – 1986 تعليق الألباني على سنن أبي داود(ذيل سنن أبي داود في الحاشية).

39 – تقريب التهذيب/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ الناشر: دار الرشيد – سوريا/ الطبعة الأولى ، 1406 – 1986 تحقيق: محمد عوامة.

40 – تخليص المستدرك لشمس الدين الذهبي ت 748 هـ، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان بدون تاريخ، المطبوع بهامش المستدرك على الصحيحين للحاكم.

41 – تهذيب الآثاروتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار/ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت 310 هـ/ قرأه وخرج أحاديثه: محمود محمد شاكر/ مطبعة المدني – بمصر.

42 – تهذيب الأسماء واللغات / أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت 676 هـ) تصحيح إدارة الطباعة المنيرية / بدون تاريخ.

43 – تهذيب التهذيب/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي / نشر: دار الفكر – بيروت / الطبعة الأولى، 1404 – 1984.

44 – تهذيب الكمال/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى، 1400 – 1980/ تحقيق: د. بشار عواد معروف.

45 – التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل/ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. الناشر: مكتبة الرشيد – الرياض/ الطبعة الخامسة، 1994 م/ تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

46 – الثقات/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ الناشر: دار الفكر / الطبعة الأولى، 1395 – 1975 تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

–الثقات – (ينظر في معرفة الثقات للعجلي).

47 – جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله/ لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ت 463 هـ/ نشر دار الفكر بيروت.

48 – جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي / نشر: عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثانية، 1407 – 1986/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

49 – الجامع الصحيح سنن الترمذي / محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت، والسنن مذيلة بتعليقات الألباني.

50 – الجامع الصحيح المختصر / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي / تحقيق د. مصطفى ديب البغا/ دار ابن كثير اليمامة / بيروت / الطبعة الثالثة سنة 1407 – 1987.

51 – الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير / جلال الدين السيوطي/ نشر المكتبة العلمية م القاهرة سنة 1373 هـ 1954 م.

52 – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية / ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الشهير بابن البيطار / دار صادر بيروت بدون تاريخ.

53 – الجرح والتعديل/ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1271 هـ – 1952 م.

54 – جزء أبي الطاهر (من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي) لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني أبو الحسن– تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت الطبعة الأولى، 1406 هـ.

55 – جزء أحاديث الشعر/ لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي أبو محمد/ تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي/ الناشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن / الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ.

56 – الجمع بين رجال الصحيحين (البخاري ومسلم) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسرانيت 507 هـ / حيدر آباد الدكن سنة 1323 هـ .

57 – جمهرة أنساب العرب/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456 هـ/ 1063 م) مطبعة المعارف بمصر 1948 م .

58 – جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري/ تحقيق: إحسان عباس / نشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الأولى، 1900 م.

59 – الجواهر المضية / محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي ت 1206 هـ/ الناشر:دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى بمصر، 1349 هـ، النشرة الثالثة، 1412 هـ .

60 – حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة / جلال الدين السيوطي ت 911 هـ/ الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة / الشركة الدولية للطباعة / الطبعة الأولى سنة 1428 هـ/ 2007 م.

61 – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الرابعة، 1405.

62 – الحيوان / الجاحظ/ تحقيق عبدالسلام هارون / نشر مكتبة الجاحظ.

63 – حياة الحيوان الكبرى/ الدميري/ طبع صبيح بالقاهرة.

64 – خزانة الأدب/ خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري/ الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت/ الطبعة الأولى، 1987 تحقيق: عصام شعيتو.

65 – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ صفي الدين الخزرجي الأنصاري/ الطبعة الأولى سنة 1301 هـ / المطبعة المنيرية الكبرى ببولا، ذكرت باسم خرصة الخزرجي.

66 – دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني / نشر مكتبة النهضة بغداد/ مطبعة بابل بغداد.

67 – دلائل النبوة / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي/ تعليق وتخريج د عبدالمعطي قلعجي / نشر / دار الريان.

68 – دول الإسلام / شمس الدين الذهبي/ تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم سنة 1974 م الهيئة المصرية العامة للكتاب.

69 – رسالة في تحقيق الشكر / ضمن جامع الرسائل/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس – طبع مصر/ تحقيق : محمد رشاد رفيق سالم.

70 – الزهد / أحمد بن حنبل ت 241 هـ / نشر الكتب العلمية/ بيروت– لبنان/ سنة 1398 هـ/ 1978 م.

71 – الزهد ويليه الرقائق / عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

72 – الزهد/ هناد بن السري الكوفي/ الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت/ الطبعة الأولى، 1406 هـ / تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

73 – سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي / تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الفكر، ومذيلة بتعليقات الألباني عليها.

74 – سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر/ بيروت، ومذيلة بتعليقات محمد فؤاد عبدالباقي والألباني عليها.

– سنن البيهقي / ينظر في السنن الكبرى.

– سنن الترمذي / ينظر في الجامع الصحيح، ومذيلة بتعليقات الألباني.

75 – سنن الدارقطني / علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني / دار المعرفة / بيروت سنة 1386 – 1966.

76 – سنن الدارمي / عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي دار الكتاب العربي / تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي/ بيروت/ الطبعة الأولى سنة 1407 هـ.

77 – السنن الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا / مكتبة دار الباز / مكة المكرمة / 1414 – 1994.

78 – السنن الكبرى/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري/ سيدكسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى سنة 1411–1991.

79 – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني / نشر الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، 1399 – 1979/ تحقيق: محمد علي قاسم العمري.

80 – سير أعلام النبلاء / لشمس الدين الذهبي ت 748 هـ، تحقيق شعيب / الأرناؤوط، حقق الجزء التاسع منه كامل الخراط، الطبعة الأولى سنة / 1402هـ / 1982م مؤسسة الرسالة بيروت.

81 – السيرة النبوية/ عبدالملك بن هشام ت 218 هـ/ تحقيق السقا وجماعته / الطبعة الثانية سنة 1955 م / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

82 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت 1089 هـ نشر مكتبة القدس الأزهر سنة 1351 هـ .

– شرح صحيح مسلم للنووي / ينظر في صحيح مسلم بشرح النووي.

83 – شرح معاني الآثار/ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ دار الكتب العلمية / بيروت/ سنة 1399 هـ/ الطبعة الأولى/ تحقيق: محمد زهري النجار.

84 – شعب الإيمان/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، 1410 هـ / تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

85 – الشعر والشعراء / لابن قتيبة / طبعة الخانجي 1322هـ / وطبعة الحلبي 1370هـ.

86 – الشمائل المحمدية / لأبي عيسى الترمذي/ الطبعة الأولى سنة 1344هـ- 1925م / مطبعة السعادة – مصر.

87 – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي / تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة / بيروت/ الطبعة الثانية سنة 1404 – 1993، ومذيل بتعليقات شعيب الأرناؤوط.

88 – صحيح ابن خزيمة / محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري / تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي / بيروت / 1390 – 1970.

– صحيح البخاري / ينظر في الجامع الصحيح.

89 – صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي / بيروت.

90 – صحيح مسلم بشرح النووي/ المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الثانية ، 1392.

91 – صفوة الصفوة / جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ/ 1200م) تحقيق محمود فاخوري – دار المعرفة للطباعة – الطبعة/ الثانية بيروت 1979م.

92 – ضعيف الترغيب والترهيب / محمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

93 – الطبقات / خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ نشر:دار طيبة – الرياض / الطبعة الثانية، 1402 – 1982 / تحقيق : د. أكرم ضياء العمري.

94 – طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام الجمحي/ نشر دار المدني – جدةتحقيق: محمود محمد شاكر.

– طبقات القرّاء/ ينظر في غاية النهاية.

95 – الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري / تحقيق: إحسان عباس / نشر: دار صادر – بيروت / الطبعة : 1 – 1968 م.

96 – طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري / نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية ، 1412 – 1992/ تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.

97 – طبقات المفسرين/ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي / نشر: مكتبة وهبة – القاهرة/ الطبعة الأولى، 1396 تحقيق: علي محمد عمر.

98 – العبر في خبر من غبر / شمس الدين الذهبي/ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى سنة 1405 هـ 1985 م.

99 – العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي المالكي ت832هـ / ويسمى تاريخ مكة أيضاً / تعليق محمد حامد الفقي / الطبعة الثانية سنة 1406هـ– 1986م / مطبعة الرسالة.

100 – العلل ومعرفة الرجال / أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ نشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض/ الطبعة الأولى، 1408 – 1988 / تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس.

101 – عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود العيني ت 855 هـ/ نشر إدارة الطباعة المنيرية / بدون تاريخ.

102 – عمل اليوم والليلة / لأبي بكر بن السني م الطبعة الثانية سنة 1358هـ – حيدر آباد الدكن – الهند .

103 – عون المعبود شرح سنن أبي داود/ محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الثانية، 1415.

104 – العين / لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الناشر: دار ومكتبة الهلال/ تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

105 – عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ت 276 هـ دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان، بدون تأريخ.

106 – غاية النهاية في طبقات القراء / شمس الدين الجزري / نشربراجستراسر/ مكتبة الخانجي بمصر سنة 1351 هـ – 1932 م.

107 – غريب الحديث/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى، 1405/ تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

108 –غريب الحديث / لابن الجوزي/ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، 1985/ تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي.

109 – غريب الحديث / القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى، 1396 / تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان.

110 – غريب الحديث / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد/ الناشر: مطبعة العاني – بغداد/ الطبعة الأولى ، 1397/ تحقيق : د. عبد الله الجبوري.

111 –غريب الحديث/ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة 1402/ تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

112 – فتح الباري شرح صحيح البخاري / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: دار المعرفة – بيروت، 1379.

113 – فتوح البلدان / لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ/ 892م) / القاهرة 1959م / وطبعة بتحقيق رضوان محمد رضوان / المكتبة العلمية بيروت لبنان/ 1398هـ/ 1978م.

114 – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ أبو عبيد البكري / تحقيق: إحسان عباس/ الطبعة الأولى/ تاريخ النشر: 1971 / نشر: مؤسسة الرسالة: لبنان – بيروت.

115 – فضائل الصحابة/ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ سنة 1403 هـ– 1983م / الطبعة الأولى / تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.

116 – فوات الوفيات/ محمد بن شاكر الكتبي ت 752هـ م تحقيق د إحسان عباس / دار الثقافة بيروت / مطابع دار صادر 1973م.

117 – فيض القدير شرح الجامع الصغير/ عبد الرؤوف المناوي/ بتعليقات يسيرة لماجد الحموي / نشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر/ الطبعة الأولى، 1356 هـ .

118 – القاموس المحيط/ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي/ طبع شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر / سنة 1371 هـ – 1952 م.

119 – قواطع الأدلة في الأصول/ منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: 489 هـ)/ دراسة وتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان / الطبعة الأولى، 1418 هـ/ 1999م.

120 – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو – جدة/ الطبعة الأولى، 1413 – 1992 / تحقيق: محمد عوامة.

121 – الكامل في التاريخ/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثيرالجزري (ت 630 هـ/ 1232 م) طبعة مصورة – دار الفكر بيروت 1978 م/ ونسخة دار صادر بيروت 1966م.

122 – الكامل في ضعفاء الرجال/ عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق : يحيى مختار غزاوي/ نشر: دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثالثة، 1409 – 1988.

123 – الكنى / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: السيد هاشم الندوي/ نشر: دار الفكر – بيروت (المطبوع في نهاية التاريخ الكبير).

124 – الكنى والأسماء/ أبو بشر محمد بن الدولابي ت 310 هـ/ دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية سنة 1403هـ – 1983م / مصورة عن طبعة حيدر آباد 1322هـ.

125 – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين / مؤسسة الرسالة * بيروت.

126 – اللباب في تهذيب الأنساب / عزالدين علي الجزري المعروف بابن الأثير ت 630 هـ/ طبعة مكتبة المثنى – بغداد مصورة على طبعة مطبعة القدسي سنة 1357 هـ.

127 – لسان العرب/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ نشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة الأولى.

128 – لسان الميزان/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ الطبعة الثالثة، 1406 – 1986/ تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند.

129 – المجتبى من السنن (سنن النسائي) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي / مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / سنة 1406هـ – 1986م / الطبعة الثانية: تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

130 – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي / نشر: دار الفكر، بيروت – 1412 هـ.

131 – المحبّر/ محمد بن حبيب البغدادي/ حيدر آباد الدكن 1361 هـ .

132 – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان/ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني ت 768 هـ/ الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن سنة 1337 هـ .

133 – مسند أبي عوانة المسمى المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم / أبوعوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني ت 316 هـ/ ضبط أبوعلي النظيف / دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى 2006 هـ – 1427 م/ المذكور في الهامش بمستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم.

134 – المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى سنة 1411 – 1990.

135 – المستقصى في أمثال العرب/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري / نشر: دارالكتب العلمية – بيروت / الطبعة الثانية، 1987 م.

136 – مسند ابن الجعد / علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ مؤسسة نادر / بيروت / سنة 1410 – 1990 هـ/ الطبعة الأولى / تحقيق: عامر أحمد حيدر.

137 – مسند أبي داود الطيالسي / سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي / دار المعرفة / بيروت.

138 – مسند أبي يعلى/ أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي / تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث / دمشق / الطبعة الأولى سنة 1404 – 1984.

139 – مسند الإمام أحمد بن حنبل / أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني / مؤسسة قرطبة / مصر.

140 – مسند البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق (ت 292 هـ) تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله / مؤسسة علوم القرآن – مكتبة العلوم والحكم – بيروت – المدينة المنورة / ط1 سنة 1409 هـ.

141 – مسند الروياني محمد بن هارون ت307هـ / مؤسسة قرطبة القاهرة / الطبعة الأولى 1416 هـ / تحقيق : حامد بن علي يماني.

142 – مسند الإمام عبد الله بن المبارك / عبد الله بن المبارك بن واضح/ الناشر: مكتبة المعارف – الرياض / الطبعة الأولى، 1407هـ/ تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

143 – المسند/ عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي / تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي / بيروت، القاهرة.

145 – مشاهير علماء الأمصار/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، – 1959 تحقيق: م. فلايشهمر.

146 – المصنف / أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني / المكتب الإسلامي / بيروت / 1403 / الطبعة الثانية / تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

147 – المصنف في الأحاديث والآثار / أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي / مكتبة الرشد / الرياض / سنة 1409 هـ/ الطبعة الأولى / تحقيق: كمال يوسف الحوت.

148 – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ لابن حجر العسقلاني / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / الطبعة الأولى سنة 1390 هـ / وزارةالأوقاف الكويتية.

149 – المعجم الأوسط / أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / دار الحرمين/ القاهرة / 1415 هـ/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

150 – معجم الشعراء / المرزباني/ مطبعة القدسي / سنة 1354 هـ .

151 – المعجم الصغير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير المكتب الإسلامي، دار عمار / بيروت، عمان / الطبعة الأولى سنة 1405 – 19850.

152 – المعجم الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم / الموصل/ الطبعة الثانية سنة 1404 – 1983 .

153 – المعارف/ لابن قتيبة ت 276 هـ / تحقيق: ثروت عكاشة / مطبعة دارالكتب سنة 1960 م.

154 – معرفة الثقات/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي / نشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة / الطبعة الأولى، 1405 – 19850، وقد كتب في الحاشية الثقات للعجلي.

155 – معرفة الصحابة / أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني/ تحقيق :محمد حسن ومسعد عبد الحميد / الطبعةالأولى سنة 1422 هـ– 2002 م / دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

156 – معرفة علوم الحديث / الحاكم النيسابوري / تصحيح معظم حسين / الطبعة الثانية سنة 1297 هـ – 1977 م / منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

157 – المعرفة والتاريخ / يعقوب بن سفيان الفسويت 277 هـ/ تحقيق: أكرم ضياء العمري/ مطبعة الإرشاد – بغداد – سنة 1394 هـ – 1974 م.

158 – مغاني الأخيارفى شرح أسامي رجال معاني الآثار/ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العينى(762هـ – 855هـ)حققه أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعى الشيخ القاهري المصري الشهير بـ(محمد فارس).

159 – المفاريد عن رسول الله ﷺ/ أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى/ الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1405 هـ/ تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.

160 – المنتخب من مسند عبد بن حميد / عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي / مكتبة السنة / القاهرة / سنة 1408 هـ– 1988 م/ الطبعة الأولى / تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي.

161 – المنتقى من السنن المسندة / عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري / مؤسسة الكتاب الثقافية / بيروت / سنة 1408 هـ – 1988 م / الطبعة الأولى/ تحقيق: عبدالله عمر البارودي.

162 – المنفردات والوحدان/ مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري/ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، 1408 – 1988.

163 – المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء / الآمدي / مطبعة القدسي / سنة 1354 هـ.

164 – موطأ الإمام مالك / مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي / مصر.

165 – ميزان الإعتدال في نقد الرجال / شمس الدين الذهبي/ تحقيق: علي محمد البجاوي / الطبعة الأولى سنة 1382 هـ – 1963 م / مطبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي.

166 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي / الطبعة الأولى سنة 1348هـ – 1929 م / مطبعة الكتب المصرية.

167 – نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول / الحكيم الترمذي / المكتبة العلمية – المدينة المنورة / بدون تاريخ.

168 – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ/ 1418م) تحقيق إبراهيم الأبياري ط1 القاهرة سنة 1959 م.

169 – النهاية في غريب الحديث والأثر/ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/ نشر: المكتبة العلمة – بيروت، 1399 هـ – 1979م.

170 – الوافي في الوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي / طبع باعتناء مجموعة من المحققين – بيروت، وطبعة أخرى – مطبعة الدولة – الآستانة 1931 م.

171 – الوسائل إلى مسامرة الأوائل/ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: أسعد طلس/ مطبعة النجاح/ بغداد/ سنة 1369هـ – 1950 م/ نشر حسين الفلفلي صاحب مكتبة الزوراء – بغداد.

172 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ تحقيق: إحسان عباس / نشر : دار صادر – بيروت / طبع /ج 1و2و3و6 سنة 1900 وج 4 سنة1971، وج5 و7سنة 1994، وطبعة أخرى بتحقيق يوسف علي ومريم قاسم / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان / الطبعة الأولى سنة 1419هـ – 1998م.

الفهرس العام

رقم الترجمة | الموضوع | الصفحة